أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
47th year NO. 2453
29 - 10 -2023
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السابعة والأربعون- العدد 2453- الأحد 14 من ربيع الآخر 1445هـ - 29 من أكتوبر (تشرين الأول) 2023م - الثمن: 5 جنيهات

١٩٧٣ - ٢٠٢٣
٥٠ عاماً
النصر المجيد



الجيش المصري
قوة رشيدة

تبني وتصون.. تحمي ولا تعتدي

جاهزون لطي الأرض لحماية الأمن القومي المصري

اكسب

مليون

جنيه

افتح حساب توفير

وعندك فرصة تكون واحد من ٤ فائزين

تحت إشراف وزارة التضامن الاجتماعي (ترخيص رقم ١٠٨ لسنة ٢٠٢٣)

تطبق الشروط والأحكام - رقم التسجيل الضريبي ٢٠٤٨٩٩٩٥٨





أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى وغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد



إلى القارئ العزيز

تثبت الأحداث المتتالية فى أزمة غزة من الحكمة، التى اتسمت بها الإدارة المصرية لهذه الأزمة والتعامل معها منذ اندلاعها، القدرة الفائقة للقيادة المصرية على استيعاب واحتواء جميع ما يحدث والتعامل معها بكل شكل يحفظ الحق المصري الأصيل فى السيادة الكاملة على أراضيها مع عدم التفريط أو التخلى عن الحق الفلسطينى التاريخي والعادل.

ولقد كانت كلمات الرئيس عبد الفتاح السيسي فى أثناء حضوره اصطفاف قوات الفرقة الرابعة بالجيش الثالث الميداني تحمل فى طياتها رسائل كثيرة، تؤكد، فى نفس الوقت، ثوابت الدولة المصرية على مدار تاريخها القديم والحديث والمستندة بشكل أساسي على قواتها المسلحة ذات العقيدة الشريفة النزيهة، التى تؤمن أنها موجودة؛ لتحمى وتصون لا لتبدد وتعتدى.

ولقد أكد الرئيس أنه فى ظل الظروف الدقيقة، التى تمر بها المنطقة من المهم عندما تمتلك القوة والقدرة يجب أن تستخدمها بتعقل ورشد وحكمة فلا تطغى ولا يكون عندك أوهام بقوتك؛ لكى تدافع عن نفسك وتحمى بلدك وتتعامل مع الظروف بعقل ورشد وأيضا بصبر، ولا تدع الغضب والحماس يجعلك تفكر بشكل تتجاوز فيه، كما أنه يجب الانتباه إلى أن أوهام القوة قد تدفع إلى اتخاذ قرار أو إجراء غير مدروس بدعوى أنه كان ناتجا عن غضب أو حماسة زائدة عن اللازم.

وشدد الرئيس أيضا على أهمية التعامل مع كل الأزمات بعقل وصبر من أجل تحقيق كل الأشياء الممكنة من غير وقوع أى تجاوزات فى استخدام القوة أو القدرات، منوها إلى الدور الإيجابى لمصر حيال الأزمة الراهنة فى قطاع غزة، تأكيد مصر على الحق التاريخي العادل للشعب الفلسطينى، الذى يجب أن تتوقف قوات الاحتلال على انتهاك حرمة دمائه عند هذا الحد وأن يتم الوقف الفوري لإطلاق النار وفتح ممرات أكثر وأسرع للمساعدات الإنسانية والجلوس إلى طاولة المفاوضات؛ لإعادة حل الدولتين اللجوء إلى النقاش والإقرار فى أسرع وقت ممكن بناء على إرادة دولية مجتمعة ومنتصرة للحق والعدل وليست منحازة لطرف دائم الظلم والتجبر.





الجيش المصري.. قوة رشيدة تحمي ولا تعتدي

تبني الشعوب حضارتها عندما تنعم بالاستقرار والأمن؛ وقد توالت الحضارات تاركة آثارها على الأرض، فكلما كانت تمتلك القوة الرشيدة لحمايتها كانت أكثر عطاءً وتأثيرًا، فالأمن والاستقرار لا بد لهما من قوة تحميهما؛ قوة أكثر حكمةً ورشادةً وأكثر قدرةً على اتخاذ القرار المناسب فى الوقت المناسب.

لقد انهارت حضارات عديدة عندما ضعفت قوة حمايتها، وتشرذمت شعوبها وتفرّقت، فكانت غير قادرة على مواجهة التهديدات والتحديات، أو الوقوف فى وجه الطامعين.

هكذا الدول التي اتخذت لنفسها مشروعًا وطنيًا تجد نفسها دائمًا فى مواجهة الطامعين، ما بين منافسٍ أو غادرٍ أو خائنٍ، يحاولون الانقضاض عليها فى التوقيت المناسب؛ فكان لزامًا عليها أن تمتلك القوة لحماية مشروعها الوطني، لكن أيضًا عليها أن تضع أمام عينيها أن القوة غير الرشيدة هو أولى خطوات هدم ذلك المشروع الوطني.

لقد استطاع الشعب المصري أن يبني حضارة ستظل على مدى التاريخ وحتى يرث الله الأرض ومن عليها منارة الباحثين عن المعرفة والعلم، وتظل شامخة نفخر بها، فرغم مرور أكثر من 7 آلاف عام عليها إلا أنها لا تزال تحتفظ بالعديد من أسرارها ما يجعها هدفًا لدراسات الباحثين عن العلم والمعرفة.

هنا أسجل وأكرر ما ثبت فى يقيني أن تلك الحضارة وهذا الوطن العظيم كان نتاج شعب أبي ظلٍ على مر التاريخ، وسيواصل كفاحه حفاظًا على دولته الراسخة رسوخ الجبال الرواسي؛ الشامخة فى عزٍّ مرفوعة الرايات، فليست مصر هبة النيل كما قال «هيرودوت» إنما هي هبة المصريين الذين شيّدوا تلك الحضارة العظيمة وعملوا على البناء والتنمية من أجل الإنسانية وحرصوا على نشر العلم والنور فى وقت عم الظلام العالم.

(1)

لم يكن لتلك الحضارة أن تبنى فى العصر القديم أو للمشروع الوطني للدولة المصرية أن يستقر ويزدهر وينمو فى العصر الحديث ما لم تكن هناك قوة تحمي ما يسطّره الشعب ويعكف عليه من بناء وتنمية، ولم يكن للأخير أن يحدث ما لم تنعم الدولة بالاستقرار والأمن.

وسيظلٍ المشروع الوطني المصري كلما نهض هدفًا لكل قوى الشر، خوفًا من انتقاله عن طريق التأثر به إلى مناطق ودول أخرى وهو ما يهدد أطماع قوى الشر ومعاونيهم من دعاة الخراب، ممن يحاولون دائمًا الصعود على جثث القتلى والظهور على أطلال الأوطان ورُكام الخراب.

فالأمر ليس بمستغرب فأدواتهم لا تختلف كثيرًا مهما تغيرت الًسنون وتبدّلت الشخوص، فالمسار والهدف واحد فهم يقتاتون من دماء الأوطان؛ لكن تظل هناك قوى قادرة دائمًا على حماية المشروع الوطني على مر العصور، ولطالما كانت متماسكة مع جيشها مصطفة خلف قيادتها استحال على قوى الشر المساس بالمشروع الوطني للدولة.

ولأن دروس التاريخ دائمًا ما نتوقف عندها لنتعلم منها ونتدبر ونتجاوز أخطاءها، فإن الدولة المصرية على مدى تاريخها كانت دائمًا ما تتدارس الماضي لكي تبني المستقبل، ورغم ما تتعرض له من كبوات إلا أنها سرعان ما تنهض وتواصل البناء.

ودعونا نتوقف بعض الوقفات مع بداية القرن التاسع عشر وكيف أن المشروع الوطني المصري استطاع أن ينهض ويحقق نهضة كبيرة، عندما التف الشعب خلف مشروعه ذاك وتم بناء جيش قوي لحماية هذا المشروع، فشيّدت الصناعات وبنيت المدن وأرسلت البعثات التعليمية وشقت الترع وأنشأت القناطر لتحويل الزراعة من ري الحياض إلى الري الدائم، وطورت التجارة وأصبحت البحرية المصرية ثاني أقوى قوات بحرية على مستوى العالم بعد البحرية البريطانية، وكانت قوة الجيش المصري ملء السمع والبصر، وهنا رفض العالم أن تنهض هذه القوة، فتكتل الجميع على ضرورة التخلص من ذلك المشروع الوطني.



فعملت على مسارين الأول المواجهة المباشرة، والثاني المواجهة غير المباشرة، وبعد معركة «نوارين البحرية» كان لا بد من التخلص من هذه القوة الناهضة التي أدركت القوى الدولية فى ذلك الوقت خطورتها.

بدأ العمل على إضعاف الدولة وحصارها، للانقضاض عليها فى اللحظة المناسبة وهذا هو المنهج دائمًا.

وما إن تحررت الدولة المصرية وبدأت مشروعًا وطنيًا جديدًا فى عام ١٩٥٤ امتدت آثاره إلى العديد من دول العالم، وانطلقت ثورة التحرر فى القارة السمراء وأصبح المشروع الوطني المصري نموذجًا يحتذى به وبدأت أكبر عملية بناء اقتصادي واجتماعي شملت كل القطاعات الصناعية والزراعية والتجارية والتعليمية والصحية، كما تم إعادة بناء الجيش وقويت العلاقات السياسية بين مصر والعديد من دول العالم.

واستطاعت مصر أن تواجه قوى الشر بإعلانها بناء السد العالي فكان الرد بعدوان ١٩٥٦، وانتصر المصريون على العدوان وواصلوا بناء مشروعهم الوطني الذي ظهرت آثاره بشراكات كبرى، فكان مشروع الصناعات الثقيلة والكبرى مثل صناعة السيارات وصناعة الغزل والنسيج، كما تم العمل فى مشروع صناعة الطائرات والذي استطاعت مصر أن تنتج المقاتلة النفاثة القاهرة ٢٠٠ والقاهرة ٣٠٠، وهنا بدأت عملية المواجهة لإيقاف ذلك المشروع الوطني الناهض الذي بدأه الرئيس جمال عبد الناصر، فكانت ٥ يونيو ١٩٦٧ لكن سرعان ما استعادت الدولة المصرية عافيتها واستطاع الجيش المصري خلال ٦ سنوات أن يستعد لاسترداد الأرض، وفى أكتوبر ١٩٧٣ حقق الجيش المصري أعظم انتصار فى التاريخ الحديث، نصر كان المقاتل المصري فيه هو كلمة السر، عندما سطر معجزة عسكرية ونصرًا استعاد به كامل التراب الوطني، لتبدأ مصر عملية التحرك نحو استكمال مشروعها الوطني لبناء دولة قوية يحميها جيش قوي قادر على الزود عن ترابها ومقدراتها، فتحركت باتجاه السلام وهي مرفوعة الرأس شامخة منتصرة.



(2)

ولأن حرب أكتوبر ١٩٧٣ غيّرت العديد من النظريات العسكرية فقد غيّرت أيضًا العديد من الاستراتيجيات التي كانت تستهدف المنطقة، وبدأت عمليات الاستهداف غير المباشر للدولة المصرية بعد أن غزت قوى الشر وساندت الجماعات

محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

أن محاولات الاستفزاز الأخيرة تؤكد أن العمل لتنفيذ المخطط الشيطانى لم ينتهى ولكن على الجميع أن يدرك أن مصر لا تتهاون فى الحفاظ على أمنها القومى أو حفظ أمن وسلامة مواطنيها وحدودها



التكفيرية؛ وأطلقت عليها فى ذلك الوقت تعبير الجماعات الأصولية.. والتي استهدفت الرئيس الشهيد البطل محمد أنور السادات فى يوم الاحتفال بذكرى النصر، وخلال العرض العسكري الذي كان الرئيس السادات يحرص على حضوره بزيه العسكري، لكن على ما يبدو أن هذا المشهد كان أكثر إيلامًا لهم، كما أن العروض العسكرية ذات وقع مؤلم عليهم لأنها تريهم القدرات القتالية للمقاتل المصري.

لكن المشروع الوطني المصري عقب استلام كامل التراب الوطني بدأ فى التحرك لكن ببطء أثر على سرعة إنجازه.. فى الوقت ذاته كانت عملية هندسة إشعال الفوضى من الداخل لإغراق الدولة المصرية فيها قد حققت إنجازًا بعد أن صنعت عناصرها ودرّبت البعض منهم على ذلك فى الداخل والخارج.

حتى حانت ساعة الصفر مستهدفة إسقاط الدولة لكن صناع المخطط يبدو أن معلوماتهم لم تكن صحيحة؛ فقد ظنوا أنه بإسقاط الأمن الداخلي (وزارة الداخلية) ستسقط الدولة المصرية فى الفوضى، لكنهم يبدو أنهم وقعوا فريسة أكبر عملية خداع استراتيجي عندما ظنوا أن القوات المسلحة المصرية قد انشغلت فى القطاع المدني (مشروعات جهاز الخدمة الوطنية – تأسس بالقرار الجمهوري رقم ٢٣ لسنة ١٩٧٩، واستهدف تأمين احتياجات القوات المسلحة لتخفيف أعباء تدبيرها عن كاهل الدولة مع طرح فائض الطاقات الإنتاجية بالسوق المحلي).

لتحفظ القوات المسلحة الاستقرار والأمن للوطن وتحافظ على مقدراته وبناء مؤسساته.

وعندما استطاعت القوات المسلحة المصرية فى ٢٠١١ إيصال الرسالة لقوى الشر بتصديها لمخطط إعادة تقسيم المنطقة، عادت قوى الشر تغذّي عناصرها لتدفع بها إلى صدارة المشهد ظنًا منها أنها بذلك تستطيع المناورة وتصل إلى مبتغاها بتقسيم الدولة، لكن وفى فترة لم تتجاوز الـ ١٢ شهرًا كان الزلزال المدمر لذلك المخطط ووقف الشعب وقواته المسلحة لاسترداد الوطن والبدء فى بناء مشروع وطني مصري تأخر كثيرًا، وكانت المقولة الشهيرة للمشير عبد الفتاح السيسي فى ذلك الوقت: «إحنا محتاجين نقفز من أجل تعويض ما فات».

ولأن البناء والتنمية يحتاج إلى قوة تحميه وتحافظ على مقدرات الوطن.. قوة قادرة على فرض الأمن والاستقرار، تؤمن ولا تعتدي، فقد شهدت القوات المسلحة أكبر عملية تطوير وتحديث لكل الأسلحة، كما تم تحديث المناهج الدراسية فى كل الكليات والمعاهد العسكرية، وكذا التدريب، ما جعل القوات المسلحة المصرية قادرة على مواجهة أخطر الحروب الحديثة (حرب الإرهاب) واستطاعت أن تحقق النصر فيها بعد أن ظنت قوى الشر أنها بتلك الحرب ستُغرق الدولة المصرية فى مواجهة لن تنتهي.

(3)

إن ما شهدناه خلال تفتيش الحرب للفرقة الرابعة المدرعة بالجيش الثالث الميداني من استعراض للقوات والأسلحة والقدرات القتالية للمقاتل، واستعراض جزء من الأسلحة التي قاتل بها الجندي المصري خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣، لهي رسالة بليغة لكل ذي عقل، تتطلب أن يدرك أن هذا الجيش يمتلك من القوة والقدرة على حفظ أمن واستقرار هذا الوطن وتأمين حدوده وفق محددات الأمن القومي المصري وتنفيذ المهام التي يكلّف بها وفق تقديرات الموقف.

لقد جاءت كلمة قائد الجيش الثالث الميداني اللواء أركان حرب شريف جودة العرايشي، تؤكد على جاهزية القوات واستعدادها القتالي العالي لتنفيذ المهام، قائلاً: «إن القوي لا يستطيع أحد أن يهدد مصالحه أو يعتدي على مقدراته، إننا اليوم فى أعلى درجات الكفاءة القتالية والاستعداد القتالي جاهزون لطي الأرض فى نطاق مسئوليتنا أو فى أي مكان آخر يتم تكليفنا بالانطلاق إليه، واضعين نصب أعيننا المصلحة العليا للبلاد، محافظين على أمنها وأمانها واهبين أنفسنا وأرواحنا فداءً لترابها الغالي».

إنها رسالة الأبطال للمصريين والعالم، إنها رسالة قوة تحمي الأمن والسلام والاستقرار لمن يبحث عن السلام والأمن وهي نار محرقة لمن يقترب أو يحاول أو يفكر أن يعتدي على مقدرات هذا الوطن.

إن ما حققته مصر خلال العقد الأخير من نجاح فى بناء مشروعها الوطني رغم التحديات والمشكلات، لم يكن ليتحقق ما لم تكن هناك قوة تحميه.

إن محاولات استهداف الدولة المصرية لن تنتهي خاصة فى ظل مواصلتها البناء والتنمية والتغلب على التحديات وحل المشكلات.

لكن امتلاك القوة دائمًا ما يحتاج إلى الحكمة وهو ما تمتلكه القيادة المصرية الحكيمة.

فالجيش المصري يمتلك قوة رشيدة تبني وتصون وتحمي ولا تعتدي، فنحن نمتلك القوة الحقيقية، القادرة على الرد فى الوقت المناسب. أن الجيش المصري من يحاول اللعب معه كمن يلعب بالنار التى ستحرقه.

كما أنا محاولات استفزاز مصر وجرها لمواجهة قد تكون عواقب تلك المواجهة وخيمة على المنطقة بل والعالم باثره.

الأمر الذى يجعل قواتنا المسلحة وقائدها الأعلى الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية يمتلك من القوة والقدرة والحكمة القدرة على اتخاذ القرار المناسب فى الوقت المناسب.

أن محاولات الاستفزاز الأخيرة تؤكد أن العمل لتنفيذ المخطط الشيطانى لم ينتهى ولكن على الجميع أن يدرك أن مصر لا تتهاون فى الحفاظ على أمنها القومى أو حفظ أمن وسلامة مواطنيها وحدودها.

ما شهدناه الأسبوع الماضي ليس سوى استعرض لتشكيل من تشكيلات أحد الجيوش الميدانية فى القوات المسلحة المصرية.

أن ما حدث فى مدينة نويبع صباح أمس الجمعة من سقوط جسم غريب بالقرب من محطة الكهرباء هناك، وما حدث فى طابا من سقوط طائرة بدون طيار بجوار أحد المنازل بالقرب من مستشفى طابا ووقوع عدد من الأصابات جميعها خرجت من المستشفى قبل مثول المجلة للطبع وقد حرصت جهات التحقيق على إطلاع المصريين على التفاصيل من خلال بيان صدر عن المتحدث العسكري يدل بما لا يدع مجالا للشك أن محاولات توسيع دائرة الحرب لن تتوقف، كما أنها تتطلب منا جميعا الحفاظ على وحدة الصف والثقة فى إدارة الدولة المصرية للأزمة.

وهنا يبقى على الشعب المصري الأبي أن يواصل اصطفافه خلف قيادته الحكيمة لاستكمال عملية التنمية والبناء من أجل إتمام المشروع الوطني المصري الذي باتت تلوح فى الأفق ثماره.

علينا أن نواصل تسلّحنا بالثقة والإيمان فى قدراتنا على تخطي الصعاب والعبور لغد أفضل، طالما كنا صفًا واحدًا ويدًا واحدة، لا نعرف للانقسام مسلكًا ولا نؤمن سوى بالوطن، فكما عبر هذا الشعب باصطفافه خلف قواته المسلحة وقيادته من قبل من اليأس إلى الأمل ومن الهزيمة إلى النصر.

نستطيع أن نواصل تحقيق المعجزات ونُحطم كل الأوهام ونُفشل كل المخططات الشيطانية التي تُحاك للدولة المصرية والمنطقة العربية، لتظل مصر سدًا منيعًا فى وجه قوى الشر.

جولة جديدة من مفاوضات سد النهضة فى أديس أبابا

كتبت – سعاد سلام

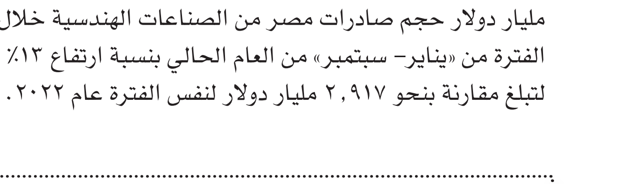
قـال المهندس محمـد غانم، المتحدث باسـم وزارة المـوارد المائية والري، إنه تم التوافق على عقد الجولة القادمة من المفاوضات الخاصة بـ «سـد النهضة» فى أديس أبابا، بغرض اسـتكمال العملية التفاوضية التي بدأت علـى مدار الشـهرين الماضيـين، والتوصل بلا إبطاء لاتفاق على قواعد ملء وتشغيل السد الإثيوبي، وذلك بناء على توافق الـدول الثلاث فى أعقاب لقاء قيادتي مصر وإثيوبيا فى ١٣ يوليو ٢٠٢٣.

وانطلقـت الأسـبوع الماضـي فـى القاهـرة جولة تفاوضيـة جديدة على المسـتوى الوزاري بشـأن سـد النهضة بمشاركة الوفود المعنية من مصر، والسودان، وإثيوبيا.

ويأتـي ذلـك فى إطـار متابعة العمليـة التفاوضية عقـب الجولتين اللتـين عقدتا فى القاهـرة ثم أديس أبابا عبر الشـهرين الماضيين، وذلـك بناء على توافق الدول الثلاث على الإسـراع بالانتهاء من الاتفاق على قواعد ملء وتشـغيل سـد النهضة، فـى أعقاب لقاء قيادتي مصر وإثيوبيا فى ١٣ يوليو من العام الجاري.



م/ محمد غانم



3.295

مليار دولار حجم صادرات مصر من الصناعات الهندسية خلال الفترة من «يناير- سبتمبر» من العام الحالي بنسبة ارتفاع ١٣٪ لتبلغ مقارنة بنحو ٢,٩١٧ مليار دولار لنفس الفترة عام ٢٠٢٢.

6

آلاف و٤٦٨ استفسار أعلنت وزارة الصحة تلقيهم عبر الخط الساخن ١٦٣٢٨ التابع للأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان، خلال ٣ أشهر.

م/ محمد سمير

لأول مرة.. صادرات مصر السلعية إلى ألمانيا تتخطى المليار يورو

كتب- محمد العوضي

تخطت الصـادرات السـلعية المصرية إلـى ألمانيا حاجز المليار يـورو للمـرة الأولـى فـى تاريخ العلاقات الاقتصادية الثنائية بين البلدين.

كان المهنـدس أحمـد سـمير وزيـر التجارة والصناعـة، التقى مؤخـرا، روبـرت هابـك نائـب المستشـار الألماني ووزير الشئون الاقتصادية وحماية المناخ، خلال زيارتـه للعاصمـة الألمانية برلين، حيث استعرض اللقاء سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية المشـتركة، وتطـورات الوضـع الاقتصـادي العالمـي وعـدد من الملفات ذات الاهتمام المشترك.

كمـا نـاقـش اللقاء سـبل دعم وزيادة الاسـتثمارات الألمانية فى مصـر، حيث عرض وزير التجارة والصناعـة قائمـة المشـروعات الاسـتثمارية المسـتهدفة، والتـي أعدتهـا وزارة التجارة والصناعة وعددها ١٥٢ مشـروعا، وكذلك الحوافـز التي سـتقدمها الدولة للشـركات الأجنبيـة، وبخاصـة الألمانيـة، وقد أكد الوزير الألماني علـى اهتمـام وزارتـه والجهـات التابعـة لهـا بالترويـج لتلـك المشروعات داخل أوساط مجتمع الأعمال الألماني.



المتحدث العسكرى: حادث طابا قيد التحقيق والمصابون غادروا المستشفى

قال المتحدث العسكرى باسم القوات المسلحة، إن إحدى الطائرات الموجهة بدون طيار مجهولة الهوية سقطت صباح أمس الجمعة بجوار أحد المباني بجانب مستشفى طابا بجنوب سيناء.

وأضـاف المتحـدث – فـى بيان – أن الحادث أسـفر عن إصابـات طفيفة لعـدد ٦ أفراد، وتم خروجهم من المستشـفى بعد تلقى الإسـعافات اللازمة.. وأن الحادث قيد التحقيق بواسـطة لجنة مختصة من الجهات المعنية.





وحتـى مثـول المجلة للطبـع ما تـزال جهات التحقيـق تباشـر عملهـا فيمـا نقلـت قنـاة «القاهرة الإخبارية»، عن مصادر مطلعة قولها إنه لا وفيات فى حادث سـقوط الصاروخ فى طابا، فيما أسـفر عن إصابة سـتة أشخاص بإصابـات طفيفة، وأنه بمجـرد تحديد جهة إطـلاق الصاروخ فـإن كل الخيـارات متاحة للتعامـل معها، ومصر تحتفظ لنفسـها بحق الرد فى التوقيت المناسب.

وقالـت «القاهرة الإخباريـة»، إن قوات الأمن كانت قد وصلت فى وقت لاحق لموقع الحادث، وبدأت التحقيقات الأولية فى الواقعة.

ومـن جانبـه قـال النائـب محمـود مسـلم، عضو مجلس الشـيوخ، ورئيس لجنة الإعلام بالمجلس، إن حادث «طابا» بجنوب سيناء صعب ومزعج ، مطمئنا الجميع بأن المصابين غادروا مستشـفى طابـا المركـزى، بجانب توجه لجنـة تحقيق من أجـل معرفة مصدر هـذه الطائرة والصاروخ، ومعرفة إذا كان عمدا أم خطأ.

كما أشـار رئيس لجنة الإعلام بالشـيوخ، خلال مداخلة هاتفية عبر قناة «إكسـترا نيوز»، إلى امتـلاك مصـر كافـة الأدوات للتعامل مع هذه المشـكلة إذا كان الأمر عمـدًا، وذلك من خلال التحرك الدبلوماسى أو السياسى أو غيره من التحركات التى تستدعيها التحركات الوطنية.



د. محمد شاكر

الكهرباء «أون لاين» فى العاصمة الإدارية

كتب- جودة لطفي

تحـرص وزارة الكهربـاء والطاقـة المتجـددة علـى افتتاح مشـروعات جديـدة، حيـث تم افتتـاح مركـز المتابعة والتشـغيل الرقمـي بمبنى الوزارة بالعاصمة الإدارية الجيدة، ليسـاهم بشكل كبيـر فـى تحسـين ورفـع كفاءة الطاقـة الإنتاجية، وذلك لتحقيق الشـفافية والعدالـة والحصـول على الخدمـات وتقديمها للفئات المستفيدة بسهولة ويسر.

يتميـز المركز بمميـزات عالية الأمان، حيث يتم توفير المزيد من الحمايـة والأمـان للمواطنين من خلال اسـتخدام تقنيات التشفير والحماية الأخرى.

كمـا يتـم تجهيز المركـز بنظام رصـد وإنـذار مبكـر للحـوادث الكهربائية والحرائق، مما يساعد علـى تحقيـق الأمـن والسـلامة الكاملة للمواطنين.

«المركزي» يُصدر تدابير جديدة لتيسير استخدام البطاقات الائتمانية لأغراض السفر للخارج

أصـدر البنـك المركـزي المصـري تعليمات جديـدة بخصوص المعامـلات الدولية على بطاقـات الائتمـان، تضمنـت فتـح حـدود الاسـتخدام المقـررة بالكامل علـى البطاقة الائتمانية لأى عميل دون الحاجة لتقديم أي مسـتندات، بمجرد قيام العميـل بالاتصال بخدمـة عمـلاء البنـك التابع لـه أو قيامه بزيارة أحد فروعه لهذا الغرض.

وأوضـح البنـك المركـزي أن فتـح حـدود الاسـتخدام المقـررة بالكامـل علـى بطاقة الائتمان خارج مصر مشروط بالتزام العميل خـلال فتـرة ٩٠ يومـا بالتقدم إلـى البنك المصدر للبطاقة، بما يثبت أن اسـتخدامه للبطاقـة خـارج البـلاد كان أثنـاء سـفره للخـارج، وذلـك من خـلال أختـام المغادرة والوصول على جواز السـفر الخاص به، أو بإرسال ما يثبت اسـتمرار تواجده بالخارج إذا جاوز فترة ٩٠ يوما.

وأضـاف أن ذلك جـاء بعد ملاحظـة وجود شـكاوى من بعض عملاء البنوك بشأن بعض المعوقات فى التواصل مع البنوك قبل السفر لفتح حدود بطاقاتهم الائتمانية للاسـتخدام فـى الخارج، ومـن أهم هـذه المعوقات ضيق الوقت المتاح قبل السفر.



تدريب «ملائكة الرحمة» على كشف المدمنين


د. نيفين القباج

عقد صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى، مؤخرًا، ورشة عمل تدريبية لطلاب كلية التمريض جامعة القاهرة، بحضور ٢١٠ طلاب وطالبات.

من جانبها، قالت د. نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي ورئيس مجلس إدارة صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، إن الهدف من الورش التدريبية لطلاب كليات التمريض، هو رفع الوعي بمخاطر التعاطي وإدمان المواد المخدرة من خلال مشاركة الخبراء والمتخصصين، كذلك التعريف بدور صندوق مكافحة الإدمان الوقائي، وفى تقديم الخدمات العلاجية لمرضى الإدمان وفقا للمعايير الدولية مجانا وفى سرية تامة، بالإضافة إلى استعراض طرق وآليات الوقاية من الإدمان، حتى يكون لدى خريجي كليات التمريض المعرفة حول كيفية التعامل مع مرضى الإدمان.

وافتتح د. عمرو عثمان، مساعد وزير التضامن الاجتماعي ومدير صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي أولى ورش التدريب لطلاب كلية التمريض جامعة القاهرة، وتضمنت استعراض أبرز أنواع المواد المخدرة وأضرارها.

259

سفينة متنوعة تم تداول حمولاتها بموانئ شرق وغرب بورسعيد والعريش بالمنطقة الشمالية خلال سبتمبر الماضي بإجمالي حمولات ٤ ملايين و٤٨٨ ألفا و٨٧٠ طنًا كطاقة محققة، و٣٥٥ ألفًا و٢٥٢ حاوية مكافئة.

11.39

مليار جنيه حجم الاستثمارات التي جرى إنفاقها بمدينة العبور خلال ٩ سنوات بعهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، منذ ٢٠١٤، يعادل ٣ أضعاف ما أنفق خلال ٣٢ عاما منذ نشأة المدينة عام ١٩٨٢.


م/ إيهاب حنفي

حي الأسمرات يصدر منتجاته لـ 4 دول فى العالم

كتب - محمد الدوي

قال المهندس إيهاب حنفي، المتحدث الرسمي باسم صندوق التنمية الحضارية، إن حي الأسمرات أصبح مجتمعا منتجا ويصدر منتجاته إلى ٤ دول، مثل السعودية وأمريكا وإسبانيا، وكل ذلك تم وفقا لخطة مدروسة فى إطار توفير حياة كريمة للمواطنين.

وأضاف أنه فى البداية أطلقنا الخريطة القومية لتحديد المناطق العشوائية، وتم تحديد كل منطقة بعدد الوحدات التقريبي، وهذا الأمر كان مهما للغاية للوقوف على خطورة كل منطقة من أجل إعداد استراتيجية التدخل».

وتابع المتحدث الرسمي باسم صندوق التنمية الحضارية أن هناك مناطق لا يمكن العودة إليها مرة أخرى، مثل تلك المعرضة لانهيارات جبلية؛ لأنها مناطق خطرة جيولوجيا، بالإضافة إلى المناطق التي تقع فى مخرات السيول، مثل زرايب ١٥ مايو، والتي تم عمل مجتمع عمراني جديد لها باسم زهور ١٥ مايو.

كرم جبر تعليقا على حادث طابا:

نثق تماما فى الاجراءات التى ستتخذها الدولة والرئيس



أكد الكاتب الصحفى كرم جبر رئيس المجلس الأعلى للأعلام ثقته التامة فى الإجراءات التى تتخذها الدولة المصرية بشأن حادث طابا، ودعا إلى التريث والهدوء وعدم الانفعال حتى تنتهى جهات التحقيق المصرية من عملها، وعدم بث الشائعات أو الأخبار من مصادر مجهلة وغير معلومة، بهدف التشكيك واثارة الرأى العام.

وقال أنه وفقا لما صدر عن مصدر مصرى مسئول فإن مصر تحتفظ لنفسها بحق الرد الذى تراه مناسبا، ونحن على ثقة تامة من معالجة هذا الموقف بقوة وحكمة، تنبع من الموقف الوطنى الصلب للرئيس عبدالفتاح السيسى من الأزمة فى الأيام الأخيرة، والذى يلقى تأييد وتفويض جموع المصريين.

وأشار إلى ضرورة الانتباه لمحاولات الزج مصر فى صراع هو الأخطر فى المنطقة فى السنوات الأخيرة، ولا ننساق وراء ردود الأفعال الأنفعالية وغير المدروسة، وأن اثق تماما فى الدولة والرئيس الامكانيات الهائلة للقوات المسلحة المصرية، القادرة على حماية الأمن القومى المصرى، ضد من تسول له نفسه المساس به.

حفظ اللّه مصر وشعبها ، من الفتن ومؤامرات قوى الشر.

محمد سلام بطل شعبي.. ماذا حدث له بعد تضامنه مع غزة؟


محمد سلام

تحول الفنان محمد سلام إلى بطل شعبي، بعد أن أعلن اعتذاره عن عدم السفر لتقديم مسرحية «زواج اصطناعي» فى موسم الرياض؛ بسبب أحداث فلسطين.

وضجت مواقع التواصل الاجتماعي بالشكر والثناء على موقف الفنان محمد سلام المشرف، سواء من الجمهور أو من المشاهير والفنانين.

من جانبه تفاعل الفنان صبري فواز مع موقف محمد سلام، وقال: «من أنضف وأنقى الناس».

فيما دافعت الفنانة فيدرا عن الفنان محمد سلام بعد موقفه من الانسحاب، من مسرحية «زواج صناعي»، التي كان من المقرر عرضها فى موسم الرياض.

وكتبت فيدرا عبر حسابها الرسمي بموقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»: «عايزاكم تبقوا عارفين أن مصر والبلاد العربية شعوبها مليانه ناس زي محمد سلام، إحنا شرفاء».

وفى منشور آخر كتبت فيدرا: «هو كسب كل حاجة علشان عمل بعقيدته، مخافش من حد، خاف من نفسه اللي حتلومه لو ما عملش وطبعا خاف من ربه، سلام مافيش منه كتير».


اللواء محمد الشريف

«الشريف» يكشف سر تأخر مشروع «مترو الإسكندرية»

كتبت – سماح عطية

قال اللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، إن من أسباب عدم البدء فى مشروع «مترو الإسكندرية» حتى الآن، هو الحرص على عدم الإثقال على المواطن السكندري ماديًا، فى ظل ارتفاع ميزانية المواصلات الخاصة به بعد توقف عمل القطارات لمدة عامين، هي مدة المشروع.

وأضاف «الشريف» فى تصريح خاص لـ «أكتوبر»: «المشروع سيستغرق عامين تقريبًا وتتوقف معه حركة القطارات، وهو ما يمثل عبئًا على ٢ مليون مواطن سكندري يذهبون إلى أعمالهم كل يوم ذهابا وإيابا بالقطار، حيث سيتكبد المواطن مبالغ أكبر فى وسائل مواصلات أخرى».

ولفت المحافظ إلى أن المشروع سيتم على ثلاث مراحل، ويتم دراسة أن يتوقف عمل القطارات فى مرحلة واحدة فقط حرصا على المواطن السكندري وتخفيفا عليه.

الرئيس السيسي: اتفقت مع ماكرون على بذل مزيد من الجهود لاحتواء الأزمة فى القطاع



تمثـل مصـر رقما صعبا وفاعـلا فى المنظومـة الدولية من خلال تحالفاتها واتصالاتها مع الأطراف المؤثرة فى قضايا الإقليم، خاصة ملف القضية الفلسـطينية الذي تتمتع مصر فيـه بخبـرات واسـعة وديناميكية فـى التعامـل، لذلك زار القاهـرة عدد من قادة وزعمـاء دول العالم، أبرزهم رئيس الـوزراء البريطانـي ريشـي سـوناك، والمستشـار الألماني أولاف شـولتس، ورئيسـة وزراء إيطاليـا جورجيا ميلوني، والرئيس الفرنسـي إيمانويل ماكرون، للاستماع إلى وجهة النظر المصرية فى كيفية معالجة التصعيد العسـكري فى قطاع غزة.

تامر عبدالفتاح

الرئيس الفرنسى تفهم خطورة فكرة نزوح أو تهجير سكان غزة وهو أمر لن نسمح به فى مصر



القمة المصرية الفرنسية.. توافق على احتواء التصعيد في غزة وحل الدولتين

شـهدت القمة المصرية الفرنسية التي عقدت فى قصر الاتحاديـة توافقا علـى أهمية حل الدولتين الفلسـطينية والإسـرائيلية، وضرورة العمل على إحياء عملية السـلام، وتجنب التصعيد فى قطاع غزة.

وجـاءت تلك القمـة تأكيدا علـى الموقف القـوى الذى تتخـذه الدولـة المصريـة بقيـادة الرئيـس عبدالفتـاح السيسـي، لدعم القضية الفلسـطينية والدفاع عن حقوق الشـعب الفلسـطيني وإدانـة الانتهـاكات الصارخة، التى يرتبكها الاحتلال الإسـرائيلى الغاشـم، والتى تعد جرائم حرب تخالـف القانونى الدولى الإنسـانى، وكافة المواثيق والاتفاقيات الدولية. واسـتهدفت القمة العمل على إيجاد حلـول سـريعة لتضييق دائـرة العنف حتى لا تشـمل دولا أخـرى، عـلاوة علـى الحفـاظ علـى اسـتقرار الأمن فى المنطقة.

وأعلن الرئيس عبدالفتاح السيسـي فى مؤتمر صحفي مشـترك، أنه اتفق مع نظيره الفرنسـي إيمانويل ماكرون، على ضرورة منع اتسـاع الأزمة الحالية فى قطـاع غزة، بحيـث «لا تشـمل عناصر أخرى أو مناطق أخرى».

وأضـاف الرئيس، أن ماكرون تفهم خطورة فكرة عملية النـزوح أو التهجيـر والخروج مـن القطاع إلـى الأراضي المصريـة، مضيفـا «توافقنا على أنه أمر لن نسـمح به فى مصر، كما أنه هو خطر على القضية فى حد ذاتها».

ونوه الرئيس السيسـي إلى التوافق مع نظيره الفرنسي على قضية حل الدولتين، باعتبارها نافذة أمل، بعيدا على الإحباط واليأس الذي كان أحد أسباب الاقتتال، منبها إلى مخاطر غياب الأفق السياسـي لحل القضية الفلسطينية، والذي كان أحد أسباب الجولة الحالية من الصراع وكذلك الجولات الخمس السابقة خلال العشرين عاما الماضية.

أحذر من خطورة الاجتياح البري للقطاع وما ينتج عنه من ضحايا مدنيين كثيرين

وتابع: اتفقنا على أن خروج أو تهجير الفلسطينيين؛ ليس حلا، وأن حل الدولتين لم ينجح حتى الآن والفلسـطينيون متواجدون على أراضيهم، وليس من المعقول أن ينجح وهم خارج أرضهم.

خطورة الاجتياح البري

وحذر الرئيس السيسـي، من خطـورة الاجتياح البري لقطـاع غـزة، وما ينتج عنـه من ضحايا مدنيـين كثيرين، مشـيرا إلـى أنه اتفـق مع نظيره الفرنسـي، علـى أهمية السعي من أجل عدم الاجتياح البري للقطاع.

وقال الرئيس إن الهدف المعلن من الحرب؛ وهو تصفية حمـاس والجماعـات والفصائـل المسـلحة الموجـودة فى القطـاع غزة، وهـذا هدف تدركه الخبـرات الموجودة لكل القادة على جميع المستويات بدول مختلفة، إنه أمر يتطلب سنوات طويلة جدا.

وأضـاف أن ٦ آلاف مـن المدنيـن سـقطوا - حتـى الآن - نصفهـم مـن الأطفـال؛ وهـو ما يجب وضعه فى



عـين الاعتبار، حال اسـتمرار الأزمة وعدم وضع سـلامة المدنيين فى الحسـبان، عند التعامل مع «الفعل العسكري» الإسرائيلي فى قطاع غزة.

المساعدات الإنسانية

وأشـار السيسي إلى أنه اتفق مع نظيره الفرنسي على العمل الجاد من أجل إدخال المساعدات الإنسانية بالحجم الـذي يتناسـب مـن احتياجـات ٢,٣ مليـون فلسـطيني متواجديـن فى القطاع، موضحا أنه منذ ١٥ يوما والقطاع تحت الحصار الكامل؛ وجرى قطع الكهرباء والمياه والوقود عنه؛ وهو أمر له تداعيات كبيرة جدا على الحالة الإنسانية داخل القطاع.

وأعرب الرئيس السيسـي عن شكره – للرئيس ماكرون – على وعده بإرسال «سفينة مستشفى» (مستشفى عائم)؛ من أجل تقـديم الخدمة الطبية لمن يحتاجها من المصابين الفلسطينيين.

وأكد السيسـي أنه اتفق مع الرئيس ماكرون على إتاحة الفرصـة والوقت للعمـل على إطلاق مزيد مـن «الرهائن والأسرى»، الموجودين فى القطاع؛ من خلال تهدئة الموقف «ما أمكن».

كما أكد حرص مصر على القيام بدور إيجابي جدا فى هذه الأزمة من خلال تفهم واقع تطور القضية الفلسطينية؛ فإنها «قضية القضايا» بالنسبة لمصر والمنطقة، وأن الرأي العام العربي والإسـلامي «متأثر جدا ومقدر جدا» أن حل هذه القضية سيكون لها انعكاس كبير «جدا».

حل الدولتين

ونبه الرئيس السيسي إلى مخاطر تغذية حالة الكراهية والغضـب التـي نحتاج إلى تفريغها من أجـل إحياء عملية السلام وحل الدولتين، وما يحدث الآن هو ناتج عن فقدان الأمل فى إقامة الدولة الفلسطينية.. وقال: «من الممكن أن يسأل أحد هل هناك فرصة حقيقية لمكافحة الإرهاب، وأنا أقـول – للرئيس ماكرون – إن الفكـرة بدأت فى مخيمات الفلسـطينيين نتيجـة فقـدان الأمل، وعـدم وجود فرصة لإقامـة دولـة تعيش جنبـا إلى جنب مع إسـرائيل؛ تحترم وتحافظ على أمن الإسـرائيليين والفلسطينيين سويا وفق الضمانـات المطلوبـة لتحقيـق هذا الهـدف.. وأنه عندما فقـد الأمل، ونتيجـة للممارسـات التي كانت اسـتهدفت – خلال السـنوات الماضية – المسـجد الأقصى والتوسـع الاسـتيطاني؛ عمل علـى تغذية حالـة الكراهية والغضب التـي نحن نحتاج إلى تفريغها، بإحياء عملية السـلام فى المنطقة، مرة أخرى، وفقا لحل الدولتين».



وقال الرئيس السيسـي إنه توافق مع نظيره الفرنسـي، على التحرك سويًا والعمل سويا؛ من أجل «الهدف النبيل» فى احتواء الأزمة فى قطاع غزة وعدم تصعيدها، وإدخال المساعدات، وتخفيض التوتر «ما أمكن»، إلى جانب السعي إلى عدم دخول أطراف أخرى فى النزاع .

وأعرب السيسـي عن شكره «وشـكر كل إنسان مخلص فـي المنطقـة»، للرئيس ماكرون على الجهـد والحركة من أجل احتواء هذه الأزمة، مشـيرا إلى أن هذا الأمر «سوف ننجـح فيه، لأن الإخلاص فى العمل من أجل الأبرياء ومن أجل المسالمين؛ لابد أن يوفقنا فيه».

وأضاف السيسـي – فى حديثه للرئيـس ماكرون – أن «التاريخ سـوف يشهد لك على بذل جهد كبير جدا؛ حيث إنه زار إسـرائيل ورام الله والأردن ومصر خلال يومين أو ثلاثة فقط».

وأعـرب الرئيس عن تقديره واحترامه وشـكره لماكرون وفرنسـا، موجهـا حديثه لنظيره الفرنسـي: «ثق أن لك – فى مصر – أصدقاء حريصين على العمل سـويا؛ من أجل تحقيـق السـلام ونزع فتيل الأزمـة، التي كلنـا نتألم على ضحاياها».

وجـدد الرئيس السيسـي موقـف مصر مـن إدانة كل الأعمال التي تمـس جميع المدنيين، وقال «إن المدني ليس لـه علاقة بالغضب والألم والحالة التـي نحن فيها»، وهو أمر يحتاج إلى الحديث فيه من خلال معيار واحد؛ يشمل المدنيين فى كلا الجانبين.

الحق الفلسطيني

وقال الرئيس الفرنسـي إيمانويل ماكرون خلال مؤتمر صحفي: أشـكر الرئيس السيسي على الجهود التى بذلها منـذ يـوم ٧ أكتوبر وأشـكره على قمة القاهرة للسـلام.. موضحا أن فرنسا لا تمارس ازدواجية المعايير، وهى دوما تدافع عن قيم الإنسـانية العالمية، حياة البشـر مهمة وكل الضحايا يستحقون تعاطفنا، وأعرف التزام مصر فى هذا الموضوع.

وأضـاف ماكرون: «المحور الثانى يتعلق بحماية المدنيين ويجب أن تصل المسـاعدات الإنسـانية إلى سكان غزة بلا عوائـق، وأحيـي الجهود المصرية فى هذا الإطار، فرنسـا أصـرت على وصول المياه إلى غـزة بلا عقبات، وتزويدها بالكهرباء، وكنت على تواصل مع مسـئولي الأونروا والذين أكـدوا أن الوضع حرج، نقدم مسـاهمة عظيمة للأونروا، وزودناها بـ١٠ ملايين يورو لصالح الفلسـطينيين، وهناك طائرة ستصل القاهرة لتقديم المواد الطبية وطائرة أخرى ستتبعها، وقررت إرسال سفينة لدعم مستشفيات غزة».

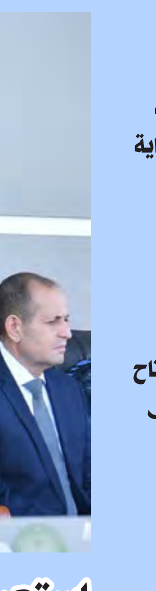
وتابـع: المحـور الثالـث وهو السياسـي وهـو الأصعب كنا نتحدث منذ بضعة شـهور عن الحق المشـروع للشعب الفلسـطيني فـي دولة وفى حل سياسـي، وكان عدد قليل يتحـدث فـي هذا الأمر، فرنسـا لـم تحد أبـدا عن هذا الـدرب، ومصر لعبت دورا متميـزا فى هذا الأمر، ويتعين علينا العمل على حل الدولتين، فلسطينية وإسرائيلية جنبا إلى جنب فى سلام وأمان.

وذكـر: «أعتقد أن المحور السياسـي ضروري ويشـكل مخرجـا للغضب، ويضع إطـارا لهذا الموضـوع، من الملُح والطـارئ أن نفعـل ذلـك اليـوم، نحن نريـد أن نعمل مع كل الشـركاء ذوي الإرادة الطيبـة فـي العالم، ونعمل على إيصـال المسـاعدات وحمايـة المدنيـين، هذا يسـمح لنا بتحقيق السلام فى المنطقة، وكل دول المنطقة تقبل وجود إسـرائيل، وضمان أمنها أن يتم الاعتراف بالحق الشعبى الفلسـطيني فـي دولة وهذا هـو الوقت المناسب لنعمل معا».

الجيش المصري بقوته ومكانته وقدرته وكفاءته، هدفه هو حماية مصر وأمنها القومي، والجيش المصري يستخدم هذه القوة بتعقّل ورشد وحكمة لحماية الحدود المصرية والحفاظ على أرضها وترابها.. تلك الرسالة الواضحة أعلنها الرئيس عبدالفتاح السيسي خلال اصطفاف تفتيش حرب الفرقة الرابعة المدرعة بالجيش الثالث فى السويس.

وشدد الرئيس عبد الفتاح السيسي، على أن «تفتيش حرب الفرقة الرابعة المدرعة يأتي في إطار الالتزام المسبق لأنشطة احتفالات اليوبيل الذهبي لانتصارات أكتوبر، التي لها معنى كبير ونقلت مصر من حالة اليأس إلى حالة الأمل ومن الإحباط إلى الفخر ومن الهزيمة إلى النصر، وكل عام نتذكر الجهد الذي بذلته مصر والقوات المسلحة حفاظا على الأمن القومي».

ووجه الرئيس السيسي، التحية والتقدير والاعتزاز للقوات المسلحة لدورها في وقت الحرب ووقت السلم، مهنئا القوات المسلحة بمرور 50 عاما على نصر أكتوبر المجيد.





استعراض القوة والقدرة في تفتيش حرب الفرقة الرابعة المدرعة

الرئيس السيسي: نحمي حدودنا وأمننا القومي دون تجاوز

تامر عبد الفتاح

أكد الرئيس السيسي أن اليوم هو أحد الأنشطة التدريبية فى تفتيش حرب الفرقة الرابعة المدرعة، حيث كان هذا الالتزام من ضمن أنشطة الاحتفال بمرور ٥٠ عاما على أكتوبر المجيد، وكان هناك الكثير من الأنشطة، ولكن تم تقليل الالتزامات والأنشطة فى إطار مراعاة الظروف فى المنطقة.

وقال الرئيس السيسي: إن «أكتوبر له معنى كبير كونه عبورا من حالة يأس إلى أمل ومن حالة إحباط إلى فخر ومن حالة هزيمة إلى حالة نصر وبالتالى فى كل عام نتذكر الجهد والتضحية التى قدمتها مصر والقوات المسلحة من أجل تحقيق ذلك»، لافتا إلى أنه بعد ٥٠ عاما من المهم أن نستخلص الدروس والعبر والاستمرار فى ذلك.

الحفاظ على الأمن القومي

وأوضح الرئيس السيسي أن الحديث عن الأمن القومى والحفاظ عليه هو ما يتردد بشكل كبير وهو دور أصيل ورئيس للقوات المسلحة وهو حماية الحدود المصرية وتأمين الأمن القومى المصرى ومصالح مصر، فمصر عبر تاريخها القديم والحديث لم تتجاوز حدودها وكان كل أهدافها الحفاظ على أرضها وترابها دون أن تمس، وهذا يعنى أن الجيش المصرى بقوته ومكانته وقدرته وكفاءته هدفه حماية مصر وأمنها القومى دون تجاوز.

وقال الرئيس عبد الفتاح السيسي: إنه «فى ظل الظروف التى تمر بها المنطقة من المهم عندما تمتلك القوة والقدرة يجب أن تستخدمها بتعقل ورشد وحكمة فلا تطغى ولا يكون عندك أوهام بقوتك، لكى تدافع عن نفسك وتحمى بلدك وتتعامل مع الظروف بعقل ورشد وأيضا بصبر، ولا تدع الغضب والحماس يجعلك تفكر بشكل تتجاوز فيه.. وعلينا الانتباه من أن أوهام القوة قد تدفع إلى اتخاذ قرار أو إجراء غير مدروس بدعوى أنه كان ناتجا عن غضب أو حماسة زائدة عن اللازم».

وشدد الرئيس السيسي على أهمية التعامل مع كافة الأزمات بعقل وصبر من أجل تحقيق كل الأشياء الممكنة من غير وقوع أى تجاوزات فى استخدام القوة أو القدرات، منوها إلى الدور الإيجابى لمصر حيال الأزمة الراهنة فى قطاع غزة.

وأضاف أن مصر تبذل كل الجهود لوقف نزيف الدم وإطلاق النار بشكل أو بآخر فى قطاع غزة من خلال التعاون مع الأشقاء والأصدقاء والشركاء من أجل احتواء التصعيد وأيضا لمساندة المدنيين فى القطاع بالمساعدات التى هم حاليا فى أمس الحاجة إليها، خاصة فى ظل انعدام المياه والكهرباء والوقود والمستلزمات الطبية والإغاثية والغذائية.

ولفت الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى أنه خلال العشرين عاما الماضية حدثت ٥ جولات صراع بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية فى قطاع غزة.. وكان دور مصر دائما إيجابيا فى احتواء التصعيد وتهدئته وتخفيف آثار هذا الصراع.





وأكـد أهميـة إيجـاد حـل للقضيـة الفلسـطينية مـن خـلال العمل الدبلوماسـى وحل الدولتين، الذى يعطى الأمل للفلسـطينيين ويقيم لهم دولة وفق حدود الرابع من يونيو عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، مع مراعاة تحقيق الأمن لشعبى فلسطين وإسرائيل.

قوة رشيدة

وأعرب الرئيس السيسـي عن سـعادته وفخره بما رآه، فى اصطفاف تفتيش حرب الفرقة الرابعة المدرعة بالجيش الثالث الميدانى بمحافظة السويس، قائلا: «إننا نتحدث عن تشكيل من عدة تشكيلات سواء كانت فـى الجيش الثانى أو الثالث أو المنطقـة المركزية أو الغربية أو الجنوبية أو الشمالية».

وأوضـح السيسـى أن المسـتوى، الذى شـهدناه فـى كل التخصصات يطمئن ويدل على الجاهزية التامة، مشيرا إلى أنه مهما كانت قوتك فإن الجيش المصرى يملك قوة رشيدة وهذا يعد سمة من سمات الجيش فى مصر وهى البناء والحماية وعدم الاعتداء.

وشدد الرئيس على ضرورة أن تكون القوات المسلحة جاهزة ومتسلحة بالعلم والمعرفة؛ لنكون قادرين على اسـتيعاب التقدم فى مجالات التفوق وتطـور التسـليح الذى تشـهده المعدات والأسـلحة الحديثـة، مؤكدا أن التسلح بالإيمان يدل على الخلق والنزاهة والشرف وعدم الخيانة وعدم التآمر.

وأضاف «أن التسلح بالعلم والمعرفة والإيمان هو السبيل لامتلاك قدرة لا تقهر لأنها مدعومة بأسـباب الدنيا والسـماء»، مشـددا على ضرورة الحفـاظ علـى كفاءة القوات المسـلحة وجاهزيتها لتكـون مصر فى أمن وسلام».

وتفقـد الرئيـس السيسـي اصطفـاف تفتيـش حرب الفرقـة الرابعة المدرعـة بالجيش الثالث الميدانى بالسـويس، مسـتقلا عربة مكشـوفة طافت على الجنود والآليات العسكرية والمعدات المصطفة.

وأبرز ما تم عرضه أمام الرئيس خلال إجراءات تفتيش حرب الفرقة الرابعة المدرعة بالجيش الثالث الميداني، مجموعة من الصواريخ البحرية التى تطلق من السفن وغواصات أمريكية صغيرة لنقل الضفادع البشرية لإنجاز مهامها ومجموعة من الصواريخ والتوربيدات.

وشـهد الرئيـس اصطفـاف ناقلات جنـد ومعدات لقـوات المظلات والقـوات الخاصة ومجموعـة من القوات المدرعـة المصرية، التى تخدم فى نطاق الفرقة.

وعـرض أيضا مجموعة من الطائرات الشـراعية وقاذفات صاروخية وعربات نثر الألغام وعربات مثبت عليها كاميرات حرارية وعربات رادار.

واسـتعرضت الفرقـة أمام الرئيس معـدات إشـارية ومحطات تعبئة تكتيكيـة مجهـزة ومحطات اتصالات بالأقمـار الصناعية وأنظمة حرب كميائية وإشعاعية.

وشـهد الرئيس أيضا عرضا لقوات الاسـتطلاع، التى ضمت طائرات مسيرة استطلاعية ومحطات إعاقة ردارية.

وتفقد تشـكيل جوى لطائرات «سـى ١٣٠» وهى طائرة نقل متوسطة أمريكيـة الصنـع لهـا قدرة عاليـة على المنـاورة والاقـلاع والهبوط من الممرات القصيرة وطائرتين طراز كاسـة ومناورات تشكيل طراز إف ١٦ وهى قادرة على حمل الصواريخ «جو - جو»، بالإضافة إلى تفقد تشكيل طائـرات متعددة المهام مـن طراز رافال من الجيل الرابـع المتقدم، ذات أنظمـة قتالية فريـدة وعالية تمكنها من تنفيذ جميـع المهام بمدى كبير على الاتجاهات الاسـتراتيجية المختلفة، وهـى قادرة على حمل ١٤ طنا من الوقود ومعدات التسليح.

وتفقـد تشـكيلا مـن طائرات متعـددة المهام طراز ميـج ٢٩ وهى من الجيـل الرابـع المتقدم فى مهام جو جو، وتسـتطيع الطائرة تنفيذ جميع المهام فى أحوال جوية سيئة والتعامل مع الأهداف الأرضية والبحرية عن بعـد، وطائرات مروحية «هيل» و«أباتشـي» ذات القدرة القتالية العالية، والهيلكوبتـر «كاموف»؛ لتنفيذ مهام قتالية عديدة ذات قوة نيرانية كبيرة ومتعددة الأسلحة.

رسائل الرئيس السيسي

وأكد عدد من الحزبيين والسياسـيين أن كلمة الرئيس السيسي، أثناء تفقـد اصطفـاف الفرقـة الرابعـة المدرعـة فى الجيش الثالث الميدانى بالسـويس، تضمنت العديد من الرسـائل، أبرزها قـوة الجيش المصرى وقدرتـه وأنه من أقوى الجيوش على مسـتوى العالـم، ولكن هذه القوى يتم اسـتخدامها برشد وحكمة، والعقيدة الراسخة لدى القوات المسلحة الباسـلة فى الحفاظ على أمن وسـلامة البلاد والحفاظ على السـيادة المصرية.

وقـال اللواء رضا فرحات، نائب رئيس حزب المؤتمر: إن كلمة الرئيس عبدالفتاح السيسـي، خلال تفقد إجراءات تفتيش حرب الفرقة الرابعة المدرعـة بالجيش الثالث الميدانى تجسـد رؤية قوية وثاقبة، وتعكس دور الجيش الحاسـم فـى حماية البـلاد، وتعزيز الأمن القومـى فى حماية الوطن ومصالحه الوطنية.

وأضاف أن الرئيس السيسي يعى حجم المخاطر، والمخططات الهادفة للنيل من الأمن القومى المصرى بمفهومه الشـامل، فيتعامل معها بمهارة وحنكة وجدارة سياسية مبهرة.

وأشـاد بالرسائل التى وجهها الرئيس، التى أكد فيها أن مهمة القوات المسـلحة هى الحفاظ على حدود الوطن وحمايـة الأمن القومى للبلاد، مشـيرا إلى أن الرئيس كان واضحا كعادتـه وهو يحذر من أوهام القوة، التـى تتخذ قرارات يندم عليها فيما بعد فى رسـالة واضحة لا تخطئها عين أى مراقب أو محلل.

وأكـد أن نصر أكتوبر المجيد يذكـر العالم بعظمة الجيش المصرى كل عام، ويشـهد على أن مصر لم ولن تفرط فى شـبر من أرضها أبدا، كما أنه سيظل رمزا للمصريين للعبور من المحن والأزمات إلى الأمل والنصر والعزة ويستلهمون منه قيم الشجاعة والحكمة.

وأشـار نائب رئيـس حزب المؤتمـر إلـى أن الحل الجـذرى للقضية الفلسـطينية يكمن فى حـل الدولتين وإقامة دولة فلسـطين على حدود الرابـع من يونيو ١٩٦٧ دولة ذات سـيادة وعاصمتها القدس الشـرقية، مؤكدا أن مصر بذلت دورا إيجابيا فى احتواء التصعيد بقطاع غزة على مدار ٥ جولات من الصراع طوال ٢٠ عاما مضت.

وقال عصام هلال، عضو مجلس الشـيوخ، وأمين عام مسـاعد حزب مسـتقبل وطن: إن الجيش المصرى العظيم هو درع الوطن الذى قدم ولا يزال العديد من التضحيات من أجل الدفاع عن السـيادة المصرية برشد وحكمة.

وأضـاف هـلال، أن كلمـة الرئيس عبـد الفتاح السيسـي أن القوات المسـلحة تمتلـك تاريخًا ناصـع البياض وضربـت أروع وأشـرف وأنبل الـدروس على مـر التاريخ فى الحفاظ على تراب الوطن، وحماية حقوق الشـعب المصرى، وحماية حدود الوطن ولها إسـهامات كبيرة فى التقدم والازدهـار، الذى تشـهده الدولـة فى الداخل، حيث قـدم رجال القوات المسـلحة نموذجـا فريدا فى التضحيـة، متابعا: «انتصـار أكتوبر المجيد ضرب أكبر معانى التضحية والفداء والبطولة من رجال القوات المسلحة، هؤلاء الرجال، الذين سـطروا أسـماءهم بحروف من نور ببطولاتهم فى تاريخ العسكرية المصرية، وهذا ليس بجديد على رجال القوات المسلحة البواسل، الذين يضحون بأرواحهم من أجل رفعة هذا الوطن».

الجيش المصري بقوته ومكانته وقدرته وكفاءته هدفه حماية مصر وأمنها القومي



ما رأيناه خلال اصطفاف الفرقة الـ4 المدرعة بالجيش الثالث تدعو للفخر ويدل على الجاهزية التامة





وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة من خلال إجراءات «تفتيش حرب» الفرقة الرابعة المدرعة بالجيش الثالث الميداني بالسويس عدة رسائل للداخل والخارج، كما أن تفقد الفرقة الرابعة رسالة مهمة أيضا إذ تعد أقدم الفرق فى القوات المسلحة وشاركت فى عدد كبير من الحروب، كما أن حضور القيادة السياسية لهذا الاصطفاف كان له دلالات عدة أوضحها الخبراء الاستراتيجيون فى السطور التالية..



خبراء عسكريون: «تفتيش الحرب» رسالة قوية

د. نسرين مصطفى

يقول اللواء دكتور سمير فرج، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية: إن اصطفاف قوات الفرقة الرابعة مدرعة وهو المعروف عسكريًا باسم «تفتيش الحرب»، هو أضخم وأرقى مستوى من التدريبات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة، خاصة أن اصطفاف القوات تسبقه تدريبات مكثفة على أعلى مستوى على مدار ثلاثة أشهر من الإعداد المستمر ويعقبها أسبوع للتأكد من جاهزية الوحدة، وتتم مراجعة دقيقة لكل الخطوات التنفيذية كجاهزية الكتيبة الطبية لفتح مستشفى ميداني لدخول مهمة قتال، المدرعات، الدبابات الصواريخ، الذخائر.

وعن أهم رسائل الرئيس، يقول فرج: إنها الإشارة إلى الدور الإيجابي القومي لمصر للسعي لإيقاف الاعتداء على الأراضي الفلسطينية، ودعوتها لإقرار السلام ودعم الأشقاء فى غزة وأن حل القضية الفلسطينية يتمثل فى الطريق الدبلوماسي وإعطاء الشعب الفلسطيني الحق فى دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، كما أننا فى نفس الوقت جاهزون لحماية الامن القومي والحفاظ عليه وحماية الحدود المصرية، فهى رسالة طمأنة لشعب مصر بأن جيش مصر على أقوى درجات الاستعداد وهو دور أصيل ورئيسي للقوات المسلحة، فرسائل الرئيس تجمع بين الحكمة والقوة والردع فى آن واحد.

قوة لا تقهر

وأشار فرج إلى ما ذكره الرئيس بأن قواتنا المسلحة قوة رشيدة وحكيمة بالإضافة إلى دعوته للقوات أن تتسلح دومًا بالعلم والمعرفة؛ لنكن قادرين على استيعاب التقدم فى مجالات التطور بالمعدات والأسلحة الحديثة والتسلح بالمعرفة والعلم والإيمان هو السبب الحقيقي فى امتلاك قوة لا تقهر وحماية مقدراتنا باتخاذ الأسباب العلمية والإيمان بالله مطالبًا القوات بالحفاظ على المعدات، كما أن ما رأيناه فى تفتيش الحرب ترجمة لذلك من دلائل التسلح بالعلم بوجود أحدث دبابات فى العصر الحديث وأسلحة الدفاع الجوي والإشارة والمدرعات والطائرات من الجيل الرابع.

وكشف أن تعبير «طي الأرض»، الذي جاء فى كلمة قائد الجيش الثالث، يعني أن القوات المدرعة تندفع للعمق وتطوي الأرض وتدمر الاحتياطيات الاستراتيجية للعدو بعدما تمهد لها فرقة المشاة وأن الاصطفاف رسالة أن «جيشنا قادر على تنفيذ أي مهمة عسكرية فورًا» ورسالة إلى من يهمه الأمر «قواتنا جاهزة»

جيش عريق

وفى نفس السياق، يقول اللواء دكتور محمد الغبارى، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية: إن تفتيش الحرب دائما ما يحضره وزير الدفاع إلا أن حضور رئيس الجمهورية معناه أن هناك وضعا سياسيا ورسالة رد على أحداث على الأرض ويعني التأكيد على الكفاءة القتالية واصطفاف الوحدات والتشكيلات من مكانها يعني أنها قادرة

> اللواء محمد الغبارى: أهم رسائل الرئيس أننا لا نقبل العدوان على أرضنا



> اللواء سمير فرج: تصريحات الرئيس تجمع بين الحكمة والقوة والردع

على خوض حرب فورا من مكانها مما يعني أن تواجد الرئيس لتفقد هذا التشكيل يعنى أننى جاهز للحرب لردع من تسول له نفسه المساس بأمننا القومي، أكد أن أهم رسائل الرئيس أننا لا نقبل أى عدوان على أرضنا بأي شكل من الأشكال وأن حل القضية الفلسطينية ليس على حساب الأراضي المصرية.

وأضاف الغباري أن ما قاله الرئيس من تصريحات سياسية يؤكد عراقة الجيش المصري وعقيدته وهي الدفاع عن أرضه فالجيش المصرى له تجارب على الأرض وتدريب عملي فهو قادر على خوض الحرب نظرا للخبرة القتالية الكبيرة، بالإضافة إلى أنه يعمل على تنمية بلده ولا يفكر فى التوسع ويحافظ على أمنه القومي فهو يعمل فى المجال العسكري والسياسي؛ لخدمة مصالح الدولة وتنميتها وهي رسائل الرئيس إلى المحيط الإقليمي، خاصة فى ظل تهور بعض الدول الإقليمية وهى رسائل قادرة على الردع لكل من تسول له نفسه المساس بأمن مصر.

وأشار الغباري إلى أن الفرقة الرابعة المدرعة هي أول فرقة بالجيش المصري، شاركت فى حروب ١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣، كما أنها ساهمت فى تحرير الكويت، فهى تمتلك أعلى تسليح فى العالم فهي جاهزة للدخول فى عمليات قتالية.

قدرة الحسم

ومن جهته، يقول اللواء طيار الدكتور هشام الحلبي، مستشار الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية: إن أهم رسالة تضمنتها إجراءات تفتيش حرب الفرقة الرابعة المدرعة بالجيش الثالث الميداني جاهزية هذه الفرقة للعمليات العسكرية وأي حرب فورًا، خاصة أن ما شاهدناه هو جزء بسيط من الجاهزية العالية للقوات المسلحة وتسليحه، وهذه رسالة ردع بأن القوات المسلحة المصرية لديها قدرة عالية على الحسم حال فشل الردع.

وأشار الحلبي إلى أن القوات المسلحة القوية هي الضمان لبقاء الدولة وحماية مشروعات التنمية، وإجراءات تفتيش حرب الفرقة الرابعة المدرعة بالجيش الثالث الميداني رسالة واضحة للمواطن المصري والعربي أننا جاهزون تمامًا والاستعداد العالي هو سمة الجيوش المحترفة.

سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



ستظل الراية الفلسطينية مرفوعة

لا تزال حتى الآن تدور على الأراضى الفلسطينية أكبر مذبحة فى التاريخ الحديث، تتم تحت سمع وبصر العالم المتحضر والأمم المتحدة وكل منظمات حقوق الإنسان، كانت هناك محاولتان من روسيا والبرازيل؛ لوقف إطلاق النار ونزيف القتلى والشهداء وأرقام المصابين، التى وصلت إلى أرقام غير مسبوقة ولا يزال النزيف مستمرًا وفشلت المحاولتان لاستخدام حق الفيتو ضدهما.

أين حقوق الإنسان؟

شعب محاصر ويتم القتل والضرب يوميًا بالطائرات والبحرية وغيرها من آلات الحرب المختلفة والحديثة، ولم ينتبه العالم أبدًا أننا منذ فترة أمام اعتداءات واستفزاز من الجانب الإسرائيلى للشعب الفلسطينى فى كل من الضفة وغزة.

هذه المقدمات لابد لها من نتائج لا يمكن ألا يقاوم شعب أعزل فى قضية مضى عليها أكثر من سبعين عامًا.. احتلت فيها الأرض وتستمر يوميًا عمليات التهميش والتوسع فى المستوطنات لمحاصرة كل من قطاع غزة والضفة وضم أراض جديدة كل يوم!

أين المنظمات الدولية؟ أين الدول الكبرى، التى دائمًا ما تطالب بحقوق الإنسان وفق معايير خاصة؟!

ولكن يبدو أن حقوق الإنسان لمواطنين معينين وهناك آخرون لا ينطبق عليهم هذا المبدأ.. بل يوصفون بالحيوانات، هذا شىء حقيقى لم يحدث مع أسوأ أنواع الاحتلال فى العالم.

لماذا الصلف والغرور؟

ولم لا.. لا يوجد دولة فى العالم تحظى برعاية من القطب الأوحد، مثل إسرائيل ودائمًا إنجلترا صاحبة قرار إنشاء وعد بلفور.. ثم فرنسا وبعد ذلك العالم الغربى بصفة عامة.

مع أن أوروبا من القارات، التى عانت من الحرب ما لم تعانه باقى قارات الدنيا فى الحرب العالمية الأولى والثانية وتعلم ويلات الحروب، وكانت بها الدول الاستعمارية الكبرى، التى تتقاسم العالم فيما بينها.. انتهى ذلك، وقد يكون هناك تبعيات اقتصادية أو ثقافية أو غيرها ولكن لا يوجد احتلال.

الدعم غير المشروط وبدون طلب وعلى أى جانب تفضل، حيث إنها الابن المدلل.. وهناك وقفات سابقة أبرزها حرب ٧٣ والتدخل والإمدادات العسكرية الكبيرة.

كذلك ما يحدث الآن فى غزة من دعم سياسى وعسكرى لا محدود ومحاصرة من كل اتجاه من الأساطيل الأمريكية والبريطانية.

هل حماس ترهب هذا العالم إلى هذا الحد؟! إسرائيل دولة نووية ولديها تقدم تكنولوجى وجيش على أحدث إعداد وتجهيز ومقاومة أفراد سئموا ما هم فيه من قتل وذبح وتشريد أطفال وقتلهم واستخدام أسلحة مجرمة والاعتداء على المساجد والكنائس والمستشفيات جنون وصلف والعالم لا يتحرك إكرامًا للقطب الأوحد.

لقد فقدت المنظمات الدولية قيمتها، حيث تقف عاجزة لا تستطيع اتخاذ قرار أمام الغرب بقيادة أمريكا.

لقد فتحت الخزانة الأمريكية بالدعم اللا محدود لأوكرانيا فى حرب فاشلة.. ثم معها الآن إسرائيل.

مصر وقدرها

قدرنا موقفنا ومواقفنا ومصر خط الدفاع الأوحد والأخير.. قامت الدولة المصرية بعد تصريحات الرئيس السيسى ومواقفه مع كل من أمريكا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسرائيل بل والغرب كله بوضع القضية أمام الجميع ونبهت إلى خطورة الوضع وبناء عليه دعت إلى مؤتمر دولى حضره أكثر من ٣٠ دولة ومنهم العديد من زعماء العالم وتمثيل كبير لكل القوى السياسية فى العالم وتوحد العالم العربى وطرحت القضية على أساس..

* أن حل القضية على حساب الأرض المصرية لم ولن يحدث فترابنا مقدس
* أهل فلسطين لن يتركوا الأرض
* أن حل الدولتين هو الطريقة المثلى لوضع حد لهذا النزاع الذى طال أمده وليس وقف إطلاق النار فقط أو هدنة.
* أن الحل لابد وأن يكون على أساس احترام القواعد والقوانين والقرارات الدولية وفقًا لقرار ٢٤٢، أصبح حقيقى هناك جانب مهم ودور حقيقى للشعب الفلسطينى أن يتحد تحت راية واحدة لكى يكون هناك تفاوض لكلا الدولتين الذى يحول انقسامهما دون الوصول إلى اتفاق وتفاوض.

هذا عرض للجانب السياسى ونجاح الدبلوماسية للدولة المصرية.

الجانب الإنسانى

كانت المفاوضات الشاقة من الجانب المصرى بالتنسيق مع الجانب القطرى؛ لبحث مسألة الأسرى لدى حماس لتهدئة الموقف وفتح المعابر وكان الدور العظيم لمنظمات المجتمع المدنى والهلال الأحمر المصرى فى تجهيز التبرعات اللازمة للشعب الفلسطينى فى غزة بعد حرمانه من المياه والكهرباء والغذاء والعلاج وتدمير المستشفيات وخروج أغلبها عن الخدمة.

وقبل ذلك، احتشد من العريش إلى حدود رفح المصرية قافلات المواد اللازمة وكذلك الوقود؛ لتشغيل المستشفيات وكذلك المنازل؛ لتوفير حياة بسيطة فى أدنى مستوى ممكن.

وازدادت التبرعات التى وصلت إلى مطار العريش من الدول العربية على دفعات وبعض الدول الأوروبية التى أعلنت فى المؤتمر عن دعم الشعب الفلسطينى مثل كندا واليابان وإنجلترا.. ولا يزال الوضع فى احتياج إلى المليارات؛ لإعادة الحياة للقطاع.. وبفضل الله والجهود المصرية تم إصلاح الطرق بعد المعبر من الجانب المصرى فى أراضى فلسطين وبدء دخول الحافلات تحمل المياه والمستلزمات الطبية والغذاء، حيث لا يزال الجانب الإسرائيلى يمنع وصول الوقود.

وتقوم الأونروا باستلام المساعدات مع الهلال الأحمر الفلسطينى؛ لتقوم هى بالتوزيع على المواطنين.

القادم أكبر

لابد من التحرك الفلسطينى نحو وحدة الصف واستغلال الظروف التى وضعت القضية على الساحة العالمية وأمام المنظمات الدولية وبذلت فيها كل من مصر وقطر والسعودية والأردن الجهود.. مع ضرورة التغيير الإيجابى من أمريكا والغرب نحو السماح بدخول جميع المساعدات الإنسانية اللازمة دون شروط مع مراعاة حقوق الإنسان التى أهدرت ولم تراع أى قواعد سوى مصلحة جانب واحد.

لابد من التحرك الفلسطينى نحو وحدة الصف واستغلال الظروف التى وضعت القضية على الساحة العالمية وأمام المنظمات الدولية



كارثة غزة كشفت الوجه القبيح لدول كثيرة

بلطجة كبار العالم

حمم الدماء التى تسيل فى مدينة الأنبياء كشفت عورات الغرب وأسطوناتهم المشروخة دوما عن القيم الإنسانية، فلم يهتز لقادة الغرب جفن وهم يرون مشاهد من يوم القيامة يشنها الاحتلال الإسرائيلى لا تفرق بين بشر ولا حجر، فالبربرية متأصلة فى عقولهم والهمجية عنوان سلوكياتهم .

الدول الكبرى مارست بلطجة علنية على الجميع ورفضت إدانة العدوان الوحشى، وعرقلة قرارات تطالب بهدنة لوقف بحور الدماء جراء حرب الإبادة الإسرائيلية، وللأسف قادة الغرب اخذوا موقف الانبطاح لدولة الكيان الصهيونى وهرولوا إلى «تل أبيب» والتى تحولت إلى حائط مبكى يتباكون فيها على دمار ينتظر صنيعتهم وعشيقتهم «اسرائيل» العاشقة لدماء العرب، ويلعنون المقاومة الفلسطينية «الإرهابية».

سياسة فرض العضلات في مشهد حرب غزة، كان جليا بإرسال حاملات طائرات وبوارج حربية، وتهديد من يتدخل فى الصراع بالويل العظيم.

كشفت حرب غزة عن اختطاف مجموعة من البلطجية الملقبين «زورا» بدول القرار الدولي فى مجلس الأمن، الذي تحول إلى مجرد مطية صهيونية، وتحولت قرارات المجلس إلى مجرد حبر على ورق، فإسرائيل فوق القانون، وحمايتها واجب أخلاقى ودينى فى معتقدات الساسة الغربيين، وما يجرى فى غزة هو حرب دينية هكذا يعتقدون، الأمر الذى يفتح الباب أمام حتمية تغير قواعد اللعبة فى مجلس الأمن والتخلص من مسخرة الفيتو الجائر.

الفجر الغربى تجاوز مداه عندما اعترض على مشروع قرارين بمجلس الأمن من «البرازيل وروسيا» لوقف إطلاق النار من أجل هدنة إنسانية، وبلغت الوقاحة الأمريكية مداها بمقترح مشروع يدين المقاومة ويعطى لإسرائيل الحق فى الدفاع عن نفسها.

«دعشنة المقاومة» ورفع شعار «حقها» كانا بمثابة أوركسترا عزفت عليه الدول الكبرى اللحن الجنائزي، فأمن إسرائيل قبل كل شىء، والدم الغربى أغلى من الدم العربى، فى فضح لبربريتهم وكذب مدنيتهم وزيف ديمقراطيتهم، ووصل الأمر إلى حظر التظاهرات فى عواصم غربية تعاطفا مع الدماء الفلسطينية، وكأنها تشجيع على إشعال «هولو كست جديد» فى الشرق الأوسط.

لم يسلم «جوتيريش» الأمين العام للأمم المتحدة من بلطجة إسرائيل لمجرد أنه نطق بالحق المبين مؤكدا أن «الشعب الفلسطيني خضع 56 عاما للاحتلال الخانق»، مشددا على أهمية الإقرار بأن «هجمات حماس لم تأت من فراغ ، وأن أي طرف في الصراع المسلّح ليس فوق هذا القانون.

المظاهرات التي شهدتها عواصم الغرب أسقطت ورقة التوت وفضحت براجماتية السياسة الغربية، وأثبتت أن الضمير الإنسانى ينبض فى قلوب الشعوب ومات فى عقول الساسة.

جرائم الحرب التى شنتها قوات الاحتلال تطرح سؤالا عن مصير هذه الجرائم وهل تفلت إسرائيل بجرائمها من عدالة المحكمة الجنائية الدولية.

المنصات الإلكترونية والمنظمات الحقوقية أصيبت بالحول السياسى ورفضت إدانة الوحشية الإسرائيلية كونها ذراعًا ضمن مخطط التخريب فى العالم.

السطور القادمة تكشف مخططات الكبار لقيادة العالم إلى الهاوية..

أحمد النومى

الانتهاكات الإسرائيلية تكشف عجز «الجنائية الدولية»

أحمد طنطاوى

جثث ودماء ودمار، لا ماء ولا كهرباء ولا دواء، خوف ورعب وألم وحزن، هكذا أصبحت شوارع غزة بعد الاستخدام المفرط للقوة الغاشمة والمجازر، التي ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني المحتل لدولة فلسطين، معايير مزدوجة وانحياز واضح لدولة الاحتلال أظهرتها السياسة الأمريكية، وتجاهلت تماما حقوق الإنسان الفلسطيني والعربي، ووفرت للظلم والقهر الصهيوني مظلات الحماية من المسائلة الجنائية أمام منصات محاكم العدل الدولية.

وبات الضمير الإنساني يتألم فى صمت وحزن أمام البلطجة الدولية التي يراها أمام عينيه» حين ارتكبت المجازر الجماعية وحروب الإبادة العرقية ضد السكان الأصليين للقارة الأمريكية لم يكن هناك محاكم دولية أو قانون جنائي دولي، يسأل ويحاسب ويضع أسس العدالة، كان قانون الغاب هو المسيطر ولم يكن الإنسان الأمريكي المتحضر صاحب ربطة العنق الزرقاء الفاخرة والحديث المتحذلق، الذي بنى حضارته على جثث السكان الأصليين، أقام منظمات وهيئات أممية دولية بهدف منع جرائم الحرب وتجريمها ومحاكمة مرتكبيها، لكن ما حدث فى غزة من الجانب الإسرائيلي كشف وبوضوح تام الإنحياز الأمريكي الكامل للظلم والإبادة وممارسة البلطجة الدولية، فتحولت صورة الإنسان المتحضر لوحش دبلوماسي يرتقى أعلى المناصب، يؤيد ويبارك جرائم القتل والإبادة الجماعية وفى نفس الوقت، الذي يتشدق بادعاءات حماية حقوق الإنسان الإسرائيلي دون غيره!

حق باطل

د . إبراهيم أحمد إبراهيم، أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي بجامعة عين شمس يقول: يلجأ الإنسان إلى المحاكم المحلية ليقتضي حقه والادعاء من اعتدى عليه أو خالف القانون وتقضي المحكمة بحكمها العادل ويتم تنفيذه بقوة الدولة، هذا هو القانون الطبيعي فى أي دولة أما فى حالة الدولة ا لفلسطينية





المحتلة فالمشكلة أن القانون الدولي وهو قانون ليست فعاليته كافلة وتتوقف فعاليته على قوة الدولة التي تنفذه، فالقانون الداخلي المحلي لدولة ما له «قوة القانون»، التي يستمدها من هذه الدولة أما القانون الدولي فيمكن وصفه بأنه «قانون القوة»، فوجود طرف قوى مثل الولايات المتحدة أو روسيا أو أى دولة أخرى لديها قوة تستطيع أن تنفذ القانون بنفسها وبالتالي فهذا القانون يمكن أن يطبق أو لا يطبق، لهذا يمكن اعتباره «قانون عشوائي» أو ما يمكن وصفه بلفظ «ازدواجية المعايير» بمعنى أن يطبق القانون على أشخاص ولا يستطيع تطبيقه على آخرين، فالولايات المتحدة الأمريكية تمنح إسرائيل حق الدفاع عن النفس وتعتبر أن قيام هذا الكيان الاستيطاني بانتهاك كل الأعراف والشرائع والمواثيق والقوانين الدولية وقتل المدنيين الأبرياء الآمنين العزل من النساء والأطفال والشيوخ والمرضى والأطباء والممرضين وقصف المساجد والكنائس والمدارس ودفن الأموات والرضع تحت الأنقاض وبعضهم موجودين حتى اليوم بدون مغيث أو منقذ هو دفاع عن النفس، على الرغم من أن استيلاء إسرائيل على أراضي الفلسطينيين وتهجيرهم منها وبناء المستوطنات عليها وفرض الحصار عليهم واستخدام منطق القوة الغاشمة ضدهم وتنفيذ العقاب العشوائي والإبادة الجماعية ضدهم، لا يبيح إلا لإسرائيل حق الدفاع عن النفس، ويجعله حقا باطلا بالنسبة لها.

فيتو

الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل جرائم لا يتخيلها أى إنسان ويرفضها العقل والمنطق، فكيف يمكن تصور إخلاء مستشفى من المدنيين والأطباء والمرضى فى دقائق فضلا عن أن إخلاء مريض من على أجهزة التنفس الصناعى أو فى غرفة عمليات هو أمر مستحيل عمليا ثم يقومون بقصف المستشفى وتنفيذ التهديد ويلصقون الجريمة بالمقاومة الفلسطينية، تتبنى أمريكا من خلال رئيسها بايدن وجهة نظر الضحية فتُحول الجانى إلى ضحية والضحية إلى جان، وعند عرض قرار روسي أو برازيلي بوقف المجازر الإسرائيلية التي ترتكب ضد المدنيين العزل المحاصرين على مدار ١٦ يوما، نجد الولايات المتحدة تستخدم حق «الفيتو» وهو الحق المقرر لخمس دول أعضاء دائمة العضوية فى مجلس الأمن نتيجة انتصارهم فى الحرب العالمية الثانية، وبالتالي يحصدون ثمار هذه النتيجة بفرض رغباتهم والاستعلاء على العالم بقوة القانون، يكون لدولة واحدة فقط أن تنفذ رغبتها ضد رغبة ١٤ دولة من الدول الأعضاء وتعرقل أو تمنع قرارا بوقف هذه المجازر الوحشية والفصل العنصري والإبادة الجماعية والحصار وجرائم الحرب.

اتفاقية روما

الملف القانوني للقضية الفلسطينية مكتظ بالجرائم اللا إنسانية وجرائم الحرب، التي ارتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي، هناك وثائق ومستندات وفيديوهات تؤكدها وتثبتها، وهذا الملف مفتوح منذ عام ٢٠١٢م، عندما تقدم الرئيس الفلسطيني بطلب للمحكمة الجنائية الدولية بالتحقيق فى الجرائم الوحشية، التي ارتكبتها إسرائيل، ويشترط لتطبيق أحكام المحكمة الجنائية الدولية طبقا لاتفاقية روما التي أنشئت بتصديقها المحكمة الجنائية الدولية أن تكون «الجريمة» ذاتها ارتكبت ووقعت فى إحدى الدول الأعضاء المصادقة على المعاهدة (معاهدة روما) أو أن يكون أحد «المجرمين» المشاركين فى الجريمة منتمين إلى إحدى هذه الدول، وطبعا إسرائيل لم تصادق على هذه المعاهدة؛ لأنها لم تحصل بعد على صفة الدولة الكاملة، كما أن الولايات المتحدة لم تصادق عليها أيضا ودول كثيرة أخرى لم تصادق



د. إبراهيم أحمد:

إسرائيل وأمريكا لم توقعا على اتفاقية روما ولا يمكن محاكمة إسرائيل على جرائم الحرب



عبد الفتاح حامد:

تغافل العالم عن الجرائم الإسرائيلية ومنع المساعدات .. ازدواجية في معايير حقوق الإنسان

على هذه المعاهدة خشية الملاحقة الجنائية، ولكن لحسن الحظ أنه كان هناك مدعية عامة شجاعة اسمها (فاتو بن سودا) تبنت هذا الأمر وردت على الحجج التي تقضي بعدم اختصاص المحكمة، قالت: إن هذه جرائم وحشية ضد الإنسانية وأنه وفقا لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة أن حقوق الإنسان تقتضي جمع الأدلة فى هذه القضية إلى أن يصبح هناك اختصاص للمحكمة، وحاليا المدعى العام تغير، ولكن يمكن للسلطة الفلسطينية أن تضيف للملفها المفتوح كل هذه الجرائم، التي ارتُكبت بحقها وتقدمها للمحكمة الجنائية الدولية عسى أن تتغير الأمور ويحال هذه التحقيق للمحكمة أو أن تُشكل محكمة جنائية دولية وفقا للأمم المتحدة ويتم محاكمة مجرمي الحرب وتوقفهم، هذا هو الإجراء القانوني، الذي يجب أن نصل إليه وهذا هو الحل الوحيد تقريبا؛ لأن الحل الآخر أن تنضم إسرائيل إلى المعاهدة (اتفاقية روما) هذا أمر مستبعد؛ لأن إسرائيل حاليا دولة مراقب فى الأمم المتحدة، حتى الآن لا تعامل على أنها دولة كاملة السيادة ومن ثم يعجز القانون عن محاكمتها عن جرائمها ضد الشعب الفلسطيني.

حق الإنسان

من زاوية أخرى، يقول عبد الفتاح حامد المحامي ورئيس منظمة الشرق الأوسط للسلام وحقوق الإنسان: إن الشعب الفلسطيني الأعزل يواجه جيش الإحتلال، الذي يستخدم القوة الغاشمة لإبادة أهل فلسطين وتدمير البنية التحتية لدولة فلسطين برعاية ومباركة أمريكية، وجميعنا شهدنا خلال الأيام جرائم لا يتصورها العقل من قتل نساء وأطفال عزل، وقصف مستشفيات بها أطباء وممرضات يقومون بواجبهم (مثل مستشفى المعمداني)، وكنائس ومساجد تئوى مدنيين عزل معظمهم شيوخ وأطفال ونساء وكذلك قصف المدارس والمراكز التابعة لمنظمات دولية مثل (الأونروا) وغيرها و قصف معبر رفح ومنع دخول المساعدات الطبية وقصف سيارات الإسعاف، جميعها جرائم حرب تمت أمام أعين الملايين من البشر والمجتمع الدولي كله، فى وضح النهار وبمنتهى الفجاجة والبجاحة، وبالتالي لا تحتاج هذه الجرائم لدليل إدانة ليثبتها، ففى القضاء عندما تحدث جريمة ونريد إثباتها نقوم بعمل حافظة مستندات للقضية لتقديمها للقاضي لإثبات الجريمة، ولا شك أن ملف القضية الفلسطينية مكتظ بالمجازر والجرائم البشعة اللا إنسانية وجرائم الحرب الواضحة لأي صاحب عقل وضمير وهناك آلاف الصور والفيديوهات والوثائق والأدلة التي تثبتها وتوثقها توثيقا لا يقبل التشكيك.

قتل بطيء

ويضيف حامد أرى أن وصف ما يحدث بأنه حرب بين دولتين هو خطأ كبير؛ لأن ما يحدث على أرض الواقع هو أن دولة محتلة لدولة أخرى تقوم بتدمير بنيتها الأساسية وقصف منازل المدنيين العزل بأسلحة فتاكة، ليس هناك حرب مع طرف يمتلك السلاح ويستطيع المقاومة والرد، إذا هي ليست حربا ولكنها إبادة ممنهجة بجميع الطرق والسوائل التي يرفضها ضمير المجتمع الدولي وترقى إلى جرائم حرب لا تحتاج أدلة إثبات بقدر ما تحتاج إصدار الحكم العادل، هو ما لن تسمح به الولايات المتحدة الأمريكية وتستخدم حق « الفيتو» ضد أى توجه نحوه كما حدث مؤخرا وبالطبع ليست هى المرة الأولى، فأمريكا تكيل بمكيالين ولديها معايير مزدوجة وانحياز سافر لدولة الاحتلال الإسرائيلي وتتبنى وجهة نظرها دون تفكير أو منّطقة أو تعقل، هو ما ظهر واضحا جليا فى تصريحات الرئيس بايدن، الذي كرر الكلام الإسرائيلي وتبنى الرواية الإسرائيلية الكاذبة بدون تفكير.



شـهدت مـدن وعواصم القارتين الأوروبية والأمريكيـة مظاهرات كبيرة تأييدًا للقضية الفلسـطينية وتنديدًا بالقصف الوحشـى لإسـرائيل علـى مدينـة غزة ومـا يحدث من مجـازر وعقاب جماعـى بحق سكان القطاع إضافة إلـى الحصار المفروض عليهم منذ سـنوات وذلك إثر عملية «طوفان الأقصى» التى كانت نتاجًا لعقود من الانتهاكات التى ارتكبها الاحتلال الإسـرائيلى فى حق الشـعب الفلسـطينى منذ النكبة فى العام 1948 ما أظهر تعاطفًا لشـعوب الغرب بعد أن كانت أكثر تعاطفًا مع الاحتلال لسـنوات عديدة، بينما جاءت تصريحات القادة والرؤسـاء والسياسـيين الغربيين على النقيض تمامًا ما كشف انفصالهم عن شعوبهم وزيفهم وتجردهم من إنسانيتهم التى طالما دعوا إليها ليل نهار..

شعوب الغرب تحرج حكامها

منذر جاهين

بدا التحيز واضحًا ضد الشـعب الفلسطينى وحريته فى كل وسـائل الإعلام الغربية وكذلك حسـابات كثيرة مُوجّهة فى مواقع التواصل الاجتماعـى إثر المفاجأة الصادمة التى خلفتهـا عمليـة «طوفـان الأقصـى»، فتم اسـتغلال الصور والفيديوهـات المصـورة لتفاصيل العملية فـى الترويج بأن حركة المقاومة الإسـلامية «حمـاس» إرهابية وأنها هاجمت مدنيين إسـرائيليين واعتـدت عليهم وقتلتهم، متناسـين أن هؤلاء المدنين مسـتوطنون ومغتصبـون للأرض فى غلاف غـزة، وكأن العالم نسـى ما فعلته إسـرائيل على مدار أكثر مـن ٧ عقود من إرهـاب ومجازر وتهجيـر واغتصاب وقتل وتشـريد وسجن وحصار للشـعب الفلسطينى بشتى الطرق وفـى كل أنحاء فلسـطين المحتلة من الشـمال إلى الجنوب ومن النهر إلى البحر.

وفـى الوقـت الـذى يرفض فيـه الجميع سـواء مؤيد أو معـارض لطرفـى الصـراع الفلسـطينى الإسـرائيلى أى انتهـاكات أو اعتداءات تتم فى حـق المدنين بصرف النظر عـن الجنـس أو اللـون أو العـرق أو الدين، تغاضـى القادة الغربيون ووسـائل إعلامهم ما حدث للمدنيين الفلسطينيين العُـزل الذين هُجّروا من أرضهم وسُـجنوا وقُتلوا وشُـرّدوا وحُوصـروا وأرهبوا، واعتبروا أن أى حركة تتشـكل لمقاومة الاحتلال الإسـرائيلى «إرهابية»، بينما مـا يقوم به الجانب الإسـرائيلى «دفاعًـا عن النفس»، وتـردد وقتها فى الإعلام هذا التصريح ليكشـف عن زيفهم وقلبهم للحقائق والحقوق تمهيـدًا وتبريـرًا للقصف الوحشـى لغـزة ردًا علـى عملية «طوفان الأقصى».

فانقلب السـحر على السـاحر، وخرجت التظاهرات فى جميـع أنحاء المـدن والعواصم الأوروبيـة والأمريكية منددة بالقصف الإسـرائيلى العنيف ضد سكان غزة، مرددة شعار «الحريـة لفلسـطين» حيـث شـارك الآلاف مـن مناصـرى القضية الفلسطينية فى تظاهرات حاشدة، فى حى منهاتن بولايـة نيويورك، وفى مدينة شـيكاغو بولايـة إلينوي، وفى نيوجيرسـى وفلوريـدا وكاليفورنيا وفى العاصمة واشـنطن أمـام البيـت الأبيض كذلـك، وطالـب المتظاهـرون بتوفير الحماية للشـعب الفلسـطيني، فـى ظل ما يتعـرض له من اعتداءات على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي، وسط ترديد الهتافـات المطالبـة بدعم القضية الفلسـطينية، بينما خرج علـى العالم الرئيس الأمريكى جـو بايدن ليصرح بعكس ما يحـدث فى التظاهرات تمامًا ليقول: «دعم الولايات المتحدة لإسرائيل ثابت كالصخر ونقف معها تمامًا»!

كمـا تظاهر فـى العاصمة الإسـبانية مدريـد الآلاف مـن أبنـاء الجاليـات العربيـة والفلسـطينية، والأحـزاب السياسـية الإسـبانية الداعمـة للقضيـة الفلسـطينية تنديدًا بالحـرب والعدوان الإسرائيلى على المدنين فى قطاع غزة، واحتشد المشاركون فى المظاهرة، فى السـاحة المركزية «سـول» وسـط العاصمة الإسـبانية، وأمـام مقـر رئاسـة الحكومة المحليـة، رافعين الأعلام الفلسـطينية ومرددين شـعارات الحرية لفلسـطين والدعـوة لمقاطعة إسـرائيل، كما نـدد المتضامنون بالصمت الدولى على جرائم الاحتلال.

كما شـهدت مدينـة تورونتـو الكنديـة تدفـق المئات من المتظاهرين المؤيدين لفلسـطين إلى شـوارع وسـط المدينة، وسـاروا باتجاه القنصلية الإسـرائيلية، وتجمع المتظاهرون فى ميـدان «ناثان فيليبس» أمام مبنـى بلدية تورونتو، وكان العديـد منهـم يلتفـون بالأعـلام الفلسـطينية أو يلوحـون بهـا، بينما هتف الحشـد: «من النهر إلى البحر، فلسـطين سـتتحرر»، وكُتب على إحدى اللافتـات: «الاحتلال جريمة، والمقاومـة رد»، بينمـا أعلن رئيس الوزراء الكندي، جاسـتن تـرودو، أنه أجرى محادثة هاتفية مع الرئيس الإسـرائيلي، إسـحاق هرتسوغ، أكد فيها مجددا دعمه لحق إسرائيل فى الدفاع عن نفسها!!

وفـى مـدن بريطانيـة، نُظمـت مظاهـرات عـدّة داعمة للفلسـطينيين، أبرزها تظاهرة أمام السـفارة الإسـرائيلية فـى لندن، وأمام مقر الإذاعة البريطانية «بى بى سـي» فى العاصمـة رفضًـا للتغطية المنحازة لإسـرائيل ضد الشـعب الفلسـطيني، فـى حـين صـدرت تصريحات لمسـؤولين فى الحكومة البريطانية تحذّر من تأييد الفصائل الفلسـطينية، ما يعكس عدم تعبير القادة الغربيين عن رأى شعوبهم.

كمـا نظـم متظاهرون وقفـة احتجاجية أمـام مقر حزب العمـال المعارض بلندن، للمطالبـة بوقف تواطؤ بلادهم فى جرائم حرب إسرائيل على الفلسطينيين، وطالب المشاركون بوقـف فـورى للهجمـات الإسـرائيلية علـى غـزة، ونددوا بمواصلة لندن بيع أسـلحة إلى إسـرائيل لاسـتخدامها فى قتل الأبرياء فى قطاع غزة المحاصر.

وخرج المئات فى برمنجهام ومانشستر وبرايتون وليفربول للتظاهر تلبية لدعوات ناشـطين ومجموعات دعم، من أجل التضامـن مـع الفلسـطينيين وحقّهم فى مقاومـة الاحتلال الإسـرائيلي، فى الوقت الذى تبنّت فيه الحكومة البريطانيّة موقفًا منحازًا لإسـرائيل، حيث صرّح رئيس الحكومة ريشى سـوناك بذلك عندما قال: إنّ «بلاده تقف مع إسرائيل على نحو لا لبس فيه».

أما ألمانيا فشـهدت تظاهرات مؤيدة لفلسـطين فى عدد من المدن وأبرزها العاصمة برلين، وتدخلت الشـرطة لفض المظاهـرات بالقوة وتفريقها ولم يقف الأمر عند ذلك بل تم اعتقـال مـا يقرب من ١٧٤ من المشـاركين فـى التظاهرات المؤيدة للشـعب الفلسـطيني، فـى الوقت الذى جـاءت فيه تصريحـات المستشـار الألمـاني، أولاف شـولتس، مؤيـدة لإسـرائيل بـل زارها لإظهار مـدى دعمه لدولـة الاحتلال، وأصدر قرارًا بمنع التظاهرات المؤيدة لفلسطين!!

وفـى إيطاليـا، خرجت التظاهـرات فـى العاصمة روما وميلانو وبولونيا المؤيدة للشعب الفلسطينى ورافضة للقصف الإسـرائيلى لغزة، وفى سويسـرا، قادت الجمعية التونسـية لضحايـا التعذيب، تظاهـرة أمام مكتـب الأمم المتحدة فى مدينـة جنيف السويسـرية، منـددة بالقصف الإسـرائيلي، بينما شهدت ٣ مدن ذات غالبية بوسنية فى الجبل الأسود، وهـى روزايي، وبلاف، وغوسـيني، مظاهـرات تضامنية مع الشـعب الفلسـطيني، وفـى مقدونيـا، نظمـت منصة دعم فلسـطين تظاهرة فى عاصمة شـمال مقدونيا «سـكوبيه»، تحت شـعار لا تظل صامتا بشأن المذبحة، وحمل المشاركون فـى التظاهرات أعلام فلسـطين ولافتات تضامنية، وأخرى تندد بالجرائم الإسرائيلية.

عقب حرب عالمية ثانية انتهت بكارثة نووية، لم تستطع أن توقفها عصبة الأمم فى وقتها ظهرت منظومة عمل دولية أكثر اتساعا، وهى الأمم المتحدة، كبديل يمكن أن يرسخ للتعايش السلمى بين الدول والشعوب، ومع تصاعد الصراع الدولى يشهد دور المنظمة الدولية تراجعا كبيرا، ينذر بتلاشى التأثير الأممى على صعيد دعم مسارات السلام الدولى، وقد نادت العديد من الدول حول العالم بضرورة إحداث تعديل فى عمل منظومة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، بشكل خاص فقد دعت بلدان مختلفة لتوسيع عضوية مجلس الأمن، بما يمثل واقع المجتمع الدولى والمتغيرات القائمة، فمنذ عام 1965، وهناك حديث وحراك بهذا الشأن أسفر حينها عن توسيع عضوية المجلس من 11 إلى 15، وفى أعقاب نهاية الحرب الباردة، وبالتحديد عام 1992 أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة، مجموعة عمل مفتوحة لبحث إصلاح مجلس الأمن، لتأسيس ما يطلق عليه مجموعة الأربع، والتى تضم البرازيل واليابان والهند وألمانيا، وتعمل على توسيع العضويات بمجلس الأمن، كما تسعى تلك الدول للحصول لنفسها على العضوية الدائمة، بجانب دول أخرى، فى حين لم تحقق تلك المجموعة أى نجاحات على أرض الواقع؛ ما أدى إلى دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2008 إلى مفاوضات جادة بشأن إصلاح عمل مجلس الأمن، بما يحقق التمثيل العادل للمجتمع الدولي، بينما لم تسفر تلك المناقشات عن جديد.

حركت المياه الراكدة فى المنظومة الأممية..

هل تؤدي حرب غزة إلى إصلاح مجلس الأمن؟

جمال رائف

الاتحاد الإفريقى هو الآخر دعا إلى منحة مقعدين دائمين وثلاثة مقاعد غير دائمة فى إطار إعادة صياغة منظومة عمل مجلس الأمن، الذى يحتل مكاناً فى أجندة نقاشات الجمعيات العامة للأمم المتحدة على مدار الأعوام الماضية ولكن دون جدوى.

تحدثت القاهرة أيضا فى هذا الشأن عدة مرات على مدار السنوات الماضية داخل أروقة الأمم المتحدة، آخرها ضمن كلمة مصر بالجمعية العامة للأمم المتحدة ٧٨، حيث قال وزير الخارجية سامح شكري، كشفت تجربة منظومة العمل الدولى متعدد الأطراف بعد الحرب العالمية الثانية عن خلل هيكلى فى أسلوب التعاطى مع الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية على مستوى العالم.. وكانت السمة العامة هى استئثار القوى الكبرى على حق صياغة القرار الدولى دون اكتراث بحقوق وطموحات مئات الملايين من الشعوب والمجتمعات، الأمر الذى يستدعى إصلاحاً جذرياً وفورياً لآليات الحوكمة الدولية.

ومن هنا تتمسك مصر والدول الإفريقية، بتوافق «أوزلويني»، وإعلان «سرت»، لتصحيح الظلم التاريخي، الذى وقع على قارتنا من خلال توسيع تمثيلها بمجلس الأمن بما فى ذلك الحصول على مقعدين دائمين بكافة الصلاحيات.

الحديث المصرى الاستباقى عن تطوير عمل منظومة مجلس الأمن، بالتحديد تظهر أهميته الآن فى ظل تصاعد الصراع الإقليمي، وحالة الانسداد السياسى التى تشهدها القضية الفلسطينية، ما أسفر عن تصعيد خطير من الجانب الإسرائيلى على قطاع غزة فى ظل دور متراجع لمجلس الأمن الذى بات لا يستطيع إصدار أى قرارات من شأنها خفض التصعيد فى ظل عناد سياسى تمارسه الدول الخمس أصحاب حق النقض « الفيتو»، وهو ما سلب من مجلس الأمن دوره وفاعليته.

وفى هذا الصدد أكدت النائبة د. سماء سليمان، وكيل لجنة الشئون الخارجية والعربية والإفريقية بمجلس الشيوخ أن ما تمر به المنطقة من أزمة مفاجئة وغير مسبوقة من شأنها النيل من الأمن القومى للدول، بعرض سيناريو التهجير على أنه الحل الوحيد للقضية الفلسطينية، وبالتزامن مع القصف الإسرائيلى لقطاع غزة والعقاب الجماعى لأهلها، والذى تسبب فى استشهاد الآلاف كان يتطلب دورا حاسما من الأمم المتحدة، خاصة مجلس الأمن لاتخاذ قرار لوقف إطلاق النار، إلا أن اخفاق المجلس فى اتخاذ هذا القرار شجع إسرائيل للمضى قدما فى عدوانها على الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة والضفة الغربية، وهذا مؤشر على عجز مجلس الأمن فى وقف العدوان وتحقيق السلم والأمن الدوليين.

وقد كان لزيارة السكرتير العام للأمم المتحدة لمعبر رفح ووقوفه على حقائق الأمر وهو قصف إسرائيل المستمر للمعبر من الجانب الفلسطيني، وأن المعبر المصرى مفتوح لنجدة الفلسطينيين كان له بالغ الأثر فى كلماته فى قمة القاهرة للسلام، وكلمته فى الاجتماع الوزارى للأمم المتحدة وتنديده بالمأساة التى يعيشها الشعب الفلسطينى والتى وضعت المجتمع الدولى أمام مسئولياته، وتعد تعويضا منه لفشل المجلس فى إصدار قرار لوقف إطلاق النار، فقد عكس الأمين العام للأمم المتحدة ما يجب أن يكون عليه الضمير العالمي، وسط دول منحازة لإسرائيل، وتسىء استخدام حق الفيتو.

وأضافت النائبة سماء سليمان، أن أى تعديل أو صياغة جديدة للمنظومة الأممية وخاصة مجلس الأمن مرتبط بانتهاء الصراع الدولى الدائر حاليا، والذى من الممكن أن يؤثر على طبيعة النظام الدولى المعتمد على الولايات المتحدة الأمريكية، كقطب أوحد بينما فى المقابل الصين وروسيا الاتحادية اللتين يسعيان ليصبح النظام الدولى متعدد الأقطاب.

وحول دور مجلس الأمن والأمم المتحدة فى حلحلة الصراع – القضية الفلسطينية، تقول د. إيمان زهران، أستاذ العلاقات الدولية، أنه مع التغير فى سياقات إدارة الملفات الصراعية، أصبح هناك خلل واضح لدى المؤسسات الدولية فى إدارة تلك الملفات، وذلك على مستويين، أولا: ما يتعلق بأن أغلب النقاشات التى تتم سواء فى مجلس الأمن أو الجمعية العامة للأمم المتحدة لا تخرج عن نطاق «المكلمة» دون التوصل إلى قرار إلزامى ومُلزم للجانب المُعتدى بالتوقف والالتزام بالمسارات السياسية والقانونية. وثانيا: ما يتعلق بإنتفاء نمط الأحادية وفرض الأجندة الأمريكية ورؤيتها. فأصبح هناك استعادة للأقطاب الدولية القديمة، وفى مقدمتها «روسيا»، فضلا عن تصاعد أجندات أوروبية تسعى لتقاسم الأدوار. وهى تلك المستويات التى تُضعف من فرضية «مدى نجاح المؤسسات الدولية (الأمم المتحدة، مجلس الأمن) فى الوفاء بتعهداتهم القائمة على حفظ الأمن والسلم والدوليين.

وحول إعادة هيكلة النظام الأممى ترى «زهران»، أنه بالنظر إلى التطورات القائمة بالنظام الدولى ككل، وتصاعد منحنى الأحداث الصراعية بكافة الأقاليم الدولية. مقابل فشل الأجهزة الأممية فى احتواء التطورات الصراعية القائمة، أصبحنا فى حاجة إلى مزيد من الإصلاحات تتجاوز فكرة «تعديل الميثاق الأممى»، وذلك لإعادة النظر فى الأدوار المتباينة التى تقوم بها المؤسسات الأممية – وفى مقدمتها «الأمم المتحدة، مجلس الأمن» – وطرح صياغات أكثر إلزامية فى عالم أصبح يموج بالاضطرابات الأمنية على كافة المستويات النوعية التقليدية وغير التقليدية.

د. سماء سليمان: ما تمر به المنطقة أزمة مفاجئة وغير مسبوقة من شأنها النيل من الأمن القومى للدول



د. إيمان زهران: أصبحنا فى حاجة إلى مزيد من الإصلاحات تتجاوز فكرة «تعديل الميثاق الأممى»





الأمين العام للأمم المتحدة يندّد بجرائم الاحتلال في غزة

جوتيريش يعريّ إسرائيل

أنطونيو جوتيريش، هذا الاسم سيتوقف أمامه التاريخ طويلا إذ بات أول شخص يشغل منصب الأمين العام للأمم المتّحدة ويواجه إسرائيل، الطفل المدلل للولايات المتحدة، بجرائمها تحت قبة مجلس الأمن، في تحد واضح للمواقف الأمريكية والغربية المنحازة بشكل فاضح للاحتلال الإسرائيلي منذ بدء المقاومة الفلسطينية عملية «طوفان الأقصى» وما تبعها من مجازر إسرائيلية في قطاع غزة.

وسبق هذا الموقف بأيام تصريحات للأمين العام للأمم المتّحدة في مصر وتحديدا أمام معبر رفح، وإشادته بدور مصر السياسي في أزمة غزة، إضافة إلى دورها الإنساني بإصرارها على عبور المساعدات لاهالي غزة.

حسام أبو العلا

بينمـا كانـت تـل أبيـب تنتظـر اسـتمرار الدعـم الدولي لجرائمهـا، خصوصا بعد التأييـد الكبيـر الذى حظيت به من واشـنطن وأغلـب العواصم الأوروبيـة، فوجئ الإسـرائيليون وحلفاؤهـم بتصريحـات الأمين العام لـلأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش فى جلسة مجلس الأمن، الثلاثاء الماضي، التى ندد فيهـا بـ«انتهاكات للقانـون الدولي» فى غـزة ودعا إلى وقف إطلاق النار فورا.

وقـال جوتيريش، الأمـين العام للأمم المتحـدة: إن «هجوم حركـة حماس لـم يأت من الفراغ، وأن الشـعب الفلسـطيني يعانى من الاحتلال منذ عقود».

وتابع الأمين العام للأمم المتحدة، أن «الهجمات التى تعرض لها الاحتلال الإسرائيلى فى ٧ أكتوبر، لا تبرر القتل الجماعى الـذى تشـهده غـزة، لا شـيء يمكـن أن يبـرر قتـل المدنيين واختطافهم عمدا أو إطلاق الصواريخ على أهداف مدنية».

ولفت جوتيريش إلى أنه يجب «إدخال المساعدات الإنسانية إلـى قطاع غزة بدون أى قيود، فإن إمـدادات الوقود فى غزة ستنفد فى غضون أيام قليلة، وهو ما سيسبب كارثة إنسانية».

وجـدد الأمـين العام لـلأمم المتحـدة، النداء لوقـف فورى لإطلاق النار لأسباب إنسانية، مؤكدا أن سكان غزة بحاجة إلى تقديم المسـاعدات بشكل مسـتمر بما يتوافق مع الاحتياجات الهائلة.

وأوضـح قائلًا: «لا يمكننـا أن نغفل عن الأسـاس الواقعي للسـلام والاسـتقرار، وهو الحل القائم على وجود دولتين، فإن الحرب فى غزة قد تنتشر فى المنطقة كلها.

وأكد أنه «يجب ألا يكون أى طرف أعلى من القانون الدولي، لا يوجد طرف فى نزاع مسلح فوق القانون الإنسانى الدولي».

وشدد جوتيريش على ضرورة الوقوف ضد معاداة السامية ومعاداة الإسلام وكل أشكال الكراهية.

غليان إسرائيلي

تصريحـات الأمين العام لـلأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش أثـارت حفيظة وزير الخارجية الإسـرائيلى إيلى كوهين، الذى خاطـب الأمين العام بحدّة، وزعـم وجود مدنيين بينهم أطفال قتلوا فى هجمات شنّتها حماس.

وقال كوهين: «سيدى الأمين العام، فى أى عالم تعيش؟».

وواصل كوهين مزاعم، قائلا: «إسرائيل أعطت الفلسطينيين غزة حتى آخر شبر بعد انسحابها من القطاع فى عام ٢٠٠٥».

ودعـا سـفير إسـرائيل لـدى الأمم المتحدة جلعـاد إردان، جوتيريش، إلى الاستقالة، وزعم أن الأمين العام للأمم المتحدة «أبدى تفهّما للإرهاب والقتل».

وترفض إسرائيل المدعومة من الإدارة الأمريكية، الدعوات لوقـف إطـلاق النار، معتبـرة أن هذا الأمـر يصب فى مصلحة حماس.

واسـتخدمت الولايـات المتحـدة حـق النقض «الفيتو» ضد مشـروع قرار بشأن النزاع لعدم تضمّنه إشارة صريحة لحق الدولة العبرية فى الرد على حماس.

حديث العالم

أصبـح الحوار فى سـاحة اجتماع بين الأمـين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش ووزير الخارجية الإسـرائيلى إيلى كوهين بشـأن الوضع فى غـزة محط أنظار العالـم، وتناقلته جميع وسـائل الإعلام الدولية التى ركزت على أدق التفاصيل ومغزى كل كلمة.

بـدأ النقاش بدعـوة جوتيريش، فى جلسـة مجلس الأمن، إلى وقف إطلاق نار إنسـانى فى قطاع غزة، لافتا إلى حدوث انتهـاكات واضحـة للقانون الإنسـانى الدولي، مؤكـدا أن أى طرف فى أى نزاع مسلح ليس فوق القانون الإنسانى الدولي.

وقـال جوتيريـش: الوضع فى الشـرق الأوسـط يتفاقم كل سـاعة، الحرب فى غزة قد تنتشـر فى المنطقة بأكملها، وهذا الانتشـار يشـكل خطورة بالغة على العالـم، كما طالب الأمين العام للأمم المتحدة بتسهيل توزيع المساعدات بشكل مضمون، وتسهيل الإفراج عن الرهائن.

وجاء رد وزير الخارجية الإسرائيلى إيلى كوهين، أن حكومة الاحتلال الإسرائيلى ترفض وقف إطلاق النار مع من وصفهم «أقسموا على قتل الإسرائيليين».

ولـم تتوقـف الحرب الكلاميـة عند هذا الحـد، حيث قال الأمـين العام لـلأمم المتحدة: من المهم أن نـدرك أن هجمات حركة المقاومة الفلسطينية حماس لم تحدث من فراغ.

وقـال: حماية المدنيين لا تبرر طلب إجـلاء أكثر من مليون شخص من أماكنهم إلى جنوب غزة.

وجـاء رد وزيـر الخارجيـة الإسـرائيلى بإلغـاء اجتماعـه مـع الأمـين العام لـلأمم المتحـدة أنطونيو جوتيريش بسـبب تصريحات الأخير بأن هجوم حماس «لم يحدث من فراغ».

كما دعا وزير الخارجية الإسـرائيلي، خلال جلسـة مجلس الأمـن الدولى بشـأن الأوضـاع فى غزة، إلـى الإفراج عن كل الرهائن لدى حركة المقاومة الفلسطينية حماس.

وقـال كوهين: إنـه من واجب دولـة الاحتلال الإسـرائيلى أن تدمـر حركـة حمـاس، لافتا إلى أنها مسـألة حياة أو موت بالنسبة لإسرائيل.

تعليق أمريكي

وكان لوزيـر الخارجية الأمريكي، أنتونـى بلينكن، كلمة فى مجلـس الأمن، حيـث أوضـح أن الولايات المتحـدة تؤيد حق الدول فى الدفاع عن نفسها، لافتا إلى أنه يجب أن ندافع عن حق أى دولة فى الدفاع عن نفسها، فى إشارة إلى إسرائيل.

شكرا لمصر

وأعرب أمين عام الأمم المتحدة عن امتنانه لشعب وحكومة مصر، وقال: إن مصر هى الركيزة الأساسـية التى تسـمح بوجود الأمل على الجانب الآخر من الحدود.

وقدم شـكره لمصر على مشـاركتها البناءة؛ لتسهيل وصول المسـاعدات الإنسـانية عبـر معبر رفح وجعل مطـار العريش متاحا للمساعدة الحيوية.

قمة القاهرة

وفـى كلمته أمام قمة القاهرة للسـلام، شـدد الأمين العام لـلأمم المتحـدة علـى ضـرورة الالتـزام بإدخال المسـاعدات الإنسـانية إلى غزة بشكل متواصل وعلى النطاق الذى يتطلبه حجم الاحتياجات.

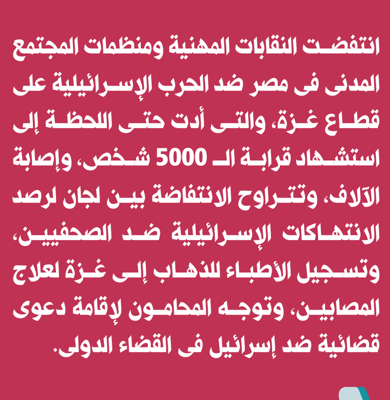
وقال: إن الأمم المتحدة تعمل على مدار السـاعة مع جميع الأطراف المعنية؛ لضمان ذلك.

وشـارك أنطونيو جوتيريش فى القمة التى ضمت قادة من مختلـف الدول، بعد يـوم واحد من زيارته لمعبر رفح الحدودى مع قطاع غزة مناديا بإدخال قوافل المسـاعدات بشـكل عاجل وبدون عوائق.

وقـال جوتيريـش: فيما نواصـل التركيز على إنهاء سـفك الدمـاء، لا يمكننـا أن نغفـل عـن الأسـاس الواقعـى الوحيد للسـلام والاسـتقرار الحقيقيين ألا وهو حـل الدولتين. يجب أن يرى الفلسطينيون تطلعاتهم المشروعة لإقامة دولة مستقلة تتحقـق، بما يتفق مع قرارات الأمم المتحـدة والقانون الدولى والاتفاقات السابقة.

كما شدد جوتيريش على أن الوقت قد حان للعمل على إنهاء هذا الكابـوس المـروع وبنـاء مسـتقبل يليق بأحلام أطفـال فلسـطين والمنطقة والعالم.









البداية كانت من نقابة الصحفيين التى أعلنت عن تدشين لجنة برئاسة خالد البلشى، نقيب الصحفيين، وبمشاركة أعضاء فى مجلس النقابة والجمعية العمومية لرصد وتوثيق جرائم الاحتلال الإسرائيلي، بحق الصحفيين فى غزة والضفة الغربية وجنوب لبنان، مع توثيق الشهادات عن الاستهداف المباشر للصحفيين فى الميدان خلال تغطية الحرب ومنازلهم فى الأراضى الفلسطينية المحتلة.

يقول خالد البلشى، نقيب الصحفيين، إن إسرائيل تمارس تضليلًا متعمدًا للعالم منذ قرار التقسيم الذى أسس الكيان المحتل سنة ١٩٤٧م، مرورًا بانتهاكها لكل القرارات الأممية الصادرة بعدها، لذلك قررت لجنة رصد وتوثيق جرائم الاحتلال الإسرائيلى تكوين مجموعات للتوثيق باللغات الأجنبية المختلفة، ودعوة الصحفيين والمهتمين للمشاركة فيها عن طريق رصد التجاوزات، التى تحدث فى الإعلام الغربى، والانحياز الصارخ، الذى يمارسه فى تغطيته للحرب على غزة.

وأشار إلى انهيار مبدأ الحياد فى الغالبية العظمى من الصحف، والقنوات التليفزيونية الأوروبية والأمريكية، التى تتبنى بالكامل الرواية الإسرائيلية للأحداث، وتعمل على التضليل من خلال استخدام جمل مثل حق إسرائيل فى الوجود، والدفاع عن النفس فى مقابل طمس وتغييب الرواية الأصلية فى هذا الصراع، وهى أن إسرائيل دولة احتلال تخنق سكان فلسطين فى الضفة وغزة، ولا يمكن لضمير حى أن يقول إن حق إسرائيل فى الوجود يشمل حقها فى احتلال أراضى الغير.

كما انتقد جمال عبدالرحيم، سكرتير عام نقابة الصحفيين بعض وسائل الإعلام والقنوات الفضائية العربية التى تستضيف مجرمى الحرب الصهاينة الذين يبررون الجرائم الإسرائيلية بقتل الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير المنازل والمساجد والكنائس والمستشفيات، مطالباً الاتحاد الدولى للصحفيين والمنظمات العالمية المعنية بحقوق الصحفيين باتخاذ موقف واضح حيال استهداف الصحفيين الفلسطينيين وتدمير المؤسسات الإعلامية الفلسطينية ومحاسبة الصحفيين الذين لا يلتزمون بحظر كافة أشكال التطبيع المهنى والشخصى والنقابى مع الكيان الصهيونى ومنع إقامة أية علاقات مع المؤسسات الإعلامية والجهات والأشخاص الإسرائيليين.

علاوة على تشكيل لجنة مشتركة من نقابتى الإعلاميين، والصحفيين لرصد الانتهاكات الإعلامية فى منصات الإعلام الدولية، والغربية تحديدًا، والرد عليها، ومخاطبة المنظمات الصحفية الدولية لوقف الجرائم بحق الصحفيين، والإعلاميين، ومحاكمة مرتكبيها.

يقول عمرو محيى، نقيب محامى شمال القاهرة إن ما يحدث من جرائم حرب فى قطاع غزة يندى له الجبين، ويدفعنا إلى أن نبذل كل جهد عام وخاص لرفع المظلمة عن الشعب الفلسطينى.

وأضاف أن النقابة ستقوم بالواجب الذى يقع عليها دون التقصير بواجباتها الأخرى، وترجمة قراراتها المتعلقة بملاحقة مجرمى الحرب وتوثيق الجرائم الصهيونية بحق الشعب الفلسطينى.

وأضاف أن تدخل الجهات القضائية الدولية أصبح ضروريا وسابقة على أى إجراء دبلوماسى أو وقفات احتجاجية، كما أنه بالإمكان الاستفادة من اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية لملاحقة الاحتلال على جرائم الحرب والإبادة فى قطاع غزة، وأن بإمكان الدول الموقعة على الاتفاقية، ومنها الأردن وفلسطين إقامة دعاوى فى القضاء الدولى والمحلى ذات الاختصاص العالمى، مشيرا إلى أن المطلوب من الحكومات العربية تحريك دعوى لدى محكمة العدل الدولية ضد جرائم الإبادة الجماعية، خاصة وأن لها مصلحة مباشرة بتحريكها وأنها موقعة على الاتفاقية.

وقال نقيب محامين شمال القاهرة إن المادة التاسعة من اتفاقية منع الإبادة الجماعية تسمح لأى دولة طرف فيها التقدم بدعوى أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جريمة إبادة جماعية دون اشتراط رضا الدولة المرتكبة للجريمة، وأن الأردن وفلسطين ومصر طرف، ويمكن أن تتقدم بدعوى شرط توفر المصلحة.

> **الحصار المفروض على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية التى يعيشها سكان غزة**

ودعا نقيب محامى شمال القاهرة الحكومة إلى التحرك مع الدول الأطراف فى الاتفاقية، وبين أن هناك ثلاث قضايا ضد الاحتلال منظورة أمام المحكمة الجنائية الدولية، وهى العدوان على غزة عام ٢٠١٤، ومسيرات العودة، والمستوطنات، وأن بالإمكان إضافة الجرائم الأخيرة لتلك القضايا.

ولم يكن المجتمع المدنى المصرى بعيدا عن النقابات فقد، أصدر الائتلاف المصرى لحقوق الإنسان، تقريرا يتناول موقف المنظمات الدولية لما يحدث فى قطاع غزة، حيث أشار التقرير إلى أن أغلب المنظمات اتخذت موقفا، هو أن ما تقوم به إسرائيل من مجازر ضد الشعب الفلسطينى الأعزل والأطفال والنساء والمصابين وكبار السن، ما هو إلا رد فعل لما قامت به حركة حماس فى السابع من أكتوبر وانتهى التقرير إلى الحصار المفروض على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر، أدى إلى تفاقم الأزمة الإنسانية التى يعيشها سكان غزة، فى وقت يستمر النزوح ناحية الجنوب خوفا من القصف العشوائى الذى تشنه القوات الإسرائيلية، مع التهديد بالاجتياح البري، وذلك وسط تحذيرات المؤسسات الدولية من «كارثة إنسانية»؛ بسبب النقص الحاد بالمواد الغذائية، وانقطاع المياه والكهرباء، ونفاد مخزون الطاقة فى غضون ساعات، لذلك يجب تبنى حزمة من التوصيات لسرعة التدخل لوقف هذا الوضع المتردى داخل قطاع غزة وهي:

– الوقف الفورى لإطلاق النار، وضمان وصول المساعدات الإنسانية وإمدادات الإغاثة وغيرها من الضروريات والخدمات الأساسية.

– استعادة الكهرباء والماء، والسماح بإيصال الوقود والغذاء والدواء، دون عوائق إلى جميع أنحاء غزة.

– حماية المدنيين والامتناع عن استهدافهم والالتزام بالقانون الدولى الإنسانى.

– الإفراج الفورى وبدون شروط عن جميع المدنيين المحتجزين لدى الجانبين.



كتاب إسرائيلي يكشف المخطط الصهيوني:

الهدف «إسقاط مصر»

عمرو فاروق

رغم التفاهم المتبادل في إطار عملية «السلام البارد» بين القاهرة وتل أبيب، لم تتورع أوراق الساسة والعسكريين الإسرائيليين من التبشير بمعركة عسكرية متوقعة بينهما، طمعًا في إعادة سيناء إلى حاضنة الكيان الإسرائيلي عبر مجموعة من السيناريوهات التي تسقط معها الدولة المصرية، وتطمس عار هزيمة جيش الاحتلال في معركة أكتوبر 1973.

يرغب جيش الاحتلال الإسرائيلي من خلال «مشروع الوطن البديل» في إعادة تموضع الجماعات والتنظيمات المسلّحة، وفصائل المقاومة في العمق السيناوي، ومن ثم أحقيتها في الانتزاع الجغرافي والسياسي لسيناء، زعمًا بتحولها إلى بؤرة تهدد أمنها الداخلي، ما يمنحها حتمية التدخل الفوري.

يواكب ذلك نقل الصراع من الداخل السيناوي إلى العمق القاهري، فى إطار تشتيت الجهود الأمنية والعسكرية، وإرباك المشهد السياسي، ما يمنح إسرائيل فرصة اقتناص التفوّق العسكري فى إطار المعركة المسلّحة المرتقبة التي بشّر بها جنرالاتها والخبراء الاستراتيجيون، بما يتقاطع مع المشاريع التقسيمية التي وُضعت من قِبل مستشاري الأمن القومي الأمريكي، لتفكيك أوصال الدولة المصريّة وإدخالها فى فخ الحرب الأهلية، اتساقًا مع ما تمّ فى اليمن وسوريا والعراق وليبيا والسودان «مشروع برنارد لويس» تمهيدًا للانتقال إلى دول الخليج العربي.

التطرّف فى ردّ الفعل من قِبل جيش الاحتلال الإسرائيلي على عملية «طوفان الأقصى»، من الإبادة التامة لمواطني قطاع غزة، وتدمير بنيته الحيوية، وحصول تل أبيب على التعزيزات الأمنية والعسكرية والدعم الأمريكي والغربي، يُنذر بتمرير ترتيبات سياسية وعسكرية فى منطقة الشرق الأوسط، أعمق من الصراع مع حركة «حماس»، فى ظلّ استفزاز وكلاء إيران، فضلا عن محاولات الزجّ بالقاهرة فى دائرة الاشتباك، عن طريق مناوشات وصفتها بأنّها تمّت عن طريق «الخطأ».

حملت دفاتر جنرالات وخبراء جيش الاحتلال الإسرائيلي، بين سطورها خبايا مشاريع الدولة العبرية المغتصبة، واستشراف مواقفها المستقبلية فى منطقة الشرق الأوسط، ومع دول الجوار، لا سيما القاهرة التي تُعدّ ركنًا أصيلًا فى ضبط معادلة الحوار مع فصائل المقاومة الفلسطينية، فى إطار الحفاظ على عمق أمنها القومي على الحدود الشرقية وداخل سيناء.

فى كتابه «الحرب المقبلة بين مصر وإسرائيل»، المستخلص من رسالة دكتوراه نشرتها مجلة «الدفاع الإسرائيلية» عام ٢٠١٢، تحت عنوان «الاستراتيجية القومية والمبدأ العسكري لإسرائيل»، وتم تحويلها إلى كتاب عام ٢٠١٤، وترجمتها إلى العربية د. فاطمة نصر، يعتقد الباحث والخبير الاستراتيجي الإسرائيلي إيهود إيلام، الذي قدم عددًا من الأبحاث لصالح وزارة الدفاع الإسرائيلية، بعدما قضى سنوات عدة فى فرقة الأسلحة المضادة للطائرات فى الجيش الإسرائيلي، أنّ ثمة عوامل حيوية تدفع لمعركة عسكرية مرتقبة بين القاهرة وتل أبيب، فى إطار سيناريوهات عدة سياسية وأمنية.

يرى إيهود إيلام، الذي عمل كذلك ممثلًا لمجلة وزارة الدفاع الإسرائيلية فى الولايات المتحدة الأمريكية، أنّ من هذه العوامل توطين التنظيمات المسلّحة فى سيناء، بما يدفع إسرائيل إلى حتمية التدخّل الفوري فى العمقِ السيناوي تحت غطاء الشرعية الدولية لمكافحة الإرهاب، فضلا عن قلق تل أبيب من التسليح المصري، ما يدفعها لـ «حرب استباقية»، بينما دار السيناريو الأهم حول توظيف حركة «حماس» فى إشعال المواجهة بين تل أبيب وطهران وأذرعها فى الشرق الأوسط، تمهيدًا لحربٍ إقليمية كبرى، تدفع بالقاهرة للدخول فى معركة مسلحة مع إسرائيل حفاظا على أمنها القومي.

تتضمن الدراسة الإسرائيلية، بعض المزاعم الصهيونية التي ساقها استنادًا على وثائق من أرشيف قوات الاحتلال، ومن ثم تكمن أهميتها فى فهم الخطط المستقبلية لـ «تل أبيب»، التي تتوقع قيام حرب عسكرية بين «تل أبيب»، و«القاهرة»،

أبرز ملامح «مشروع الوطن البديل» وانتزاع سيناء



فى منطقة سيناء التي واجهت تصاعدًا وتمركزًا للجماعات الإرهابية، منذ سقوط نظام الرئيس مبارك، ووصول جماعة الإخوان للحكم، وتم تجفيف منابعها على مدار عشر سنوات كاملة على يد القوات المسلحة، واصفًا الجيش المصري بالعدو المتبقي فى ظل سقوط الجيوش القوية فى المنطقة، ابتداء من العراق وحتى سوريا.

يقول المحلّل الإسرائيلي فى مواضع عدة من كتابه: «إن أحد سيناريوهات الحرب المقبلة بين مصر وإسرائيل يبدأ من قطاع غزة، صحيح أنّ حركة حماس التي تسيطر على القطاع حاليًا، لاتريد أنّ تدخل فى مواجهة مع إسرائيل بشكل يُفقدها سيطرتها على القطاع، إلا أن هذا لا يمنع أن بعض العناصر المتشددة فى الحركة، أو من خارجها، يمكن أن تدفعها للصدام مع إسرائيل، بما يدفع إسرائيل للرد بإطلاق عملية عسكرية فى القطاع تؤدي لإعادة احتلاله بالكامل».

يتابع المحلّل الإسرائيلي فى دراسته العسكرية: «سترغب القاهرة فى أن تظل بمنأى عما يحدث، سعيًا لتجنب أي احتكاك خطير مع إسرائيل، إلا أن القادة المصريين سوف يجدون أنه من الصعب أن يقفوا ساكنين فى وقت تُدمر إسرائيل الفلسطينيين، بخاصة فى حالة وقوع خسائر بشرية جسيمة بين المدنيين الفلسطينيين، وهو ما سيحدث غالبًا، فى هذه الحالة لو شعر المصريون أن هناك مذابح بشعة تُرتكب ضد الفلسطينيين فى غزة، فسيندفعون إلى الشوارع فى تظاهرات حاشدة كتلك التي شهدها ميدان التحرير من قبل، وحتى قطاعات المصريين التي ترفض أو تعارض «حماس»، لن تجد مفرًا من الوقوف إلى جانب الفلسطينيين وهم يتعرضون لتلك الاعتداءات الإسرائيلية، بل ربما يدفع ضغط الرأي العام العربي على صنّاع القرار المصري، إلى وقف إسرائيل بالقوة من خلال الدفع بقوات عسكرية إلى شمال سيناء. والواقع أن هناك عوامل خارجية يمكن أن تُسهم بنشاط فى إشعال هذه الحرب، لمصلحة أطراف إقليمية أخرى، لو لم يكن الضغط الداخلي على القيادة المصرية كافيًا».

فى إطار مشروعه العسكري يقول إيهود إيلام: «ولو لم يكن ضغط الرأي العام كافيًا لتحريك مصر ضد إسرائيل، فمن الممكن حينها استغلال إيران فى توريط حماس فى حرب ضد إسرائيل، والدفع بالقاهرة للدخول فى معترك هذه المواجهة، إذ ترى طهران أن كلًا من القاهرة وتل أبيب، تمثلان تهديدًا مباشرًا وعائقًا فى سبيل تحقيق طموحاتها النووية والهيمنة على المنطقة كلها».

ردّ الفعل الإسرائيلي المتطرف يُنذر بترتيبات سياسية وعسكرية بالشرق الأوسط

فى دراسته المقسمة إلى ١٤ فصلًا، يقول المحلّل الإسرائيلي، إن سيناء هي العمود الأساسي لجغرافيا الحرب القادمة، شارحًا التوجهات الأساسية، واستعدادات التسلح فى البلدين، ومحاولة التفوّق فى الطيران لدى الجانبين، وأهمية وحدات أرض/أرض، وأداؤها فى سيناء، من دبابات ومشاة ومدفعية ومهندسين، راصدًا قدرة الجيش المصري وجيش الاحتلال الإسرائيلي على خوض حرب دفاعية وهجومية وتطويق قوات معادية، مركزًا على العوامل العملياتية الميدانية، والتطويق الأفقي لأجنحة الجيش، وإبراز البنية لتحتية العسكرية لاسيما المطارات، وكيفية التحكم فى الممرات البحرية، متناولًا حجم القوة البشرية (المقاتلين)، وطريقة التعامل مع الحروب قليلة الكثافة والهجينة «حرب العصابات»، مركزًا على الأسباب السياسية والدوافع العسكرية التي تؤدي إلى نشوب الحرب بين «القاهرة»، و«تل أبيب»، رغم اتفاقية السلام.

أعطت الدراسة الإسرائيلية، ميناء شرم الشيخ أهمية استثنائية، إذ إنه المتحكم فى مضايق تيران، منفذ إسرائيل الوحيد إلى البحر الأحمر، وأقصر طرقها إلى آسيا، مبينًا أن فى عامي ١٩٥٦ و١٩٦٧ استولت إسرائيل بسهولة وسرعة خاطفة على ميناء شرم الشيخ، لكن فى الحرب القادمة، سيكون الاستيلاء عليه مشكلة كبيرة لأن القواعد العسكرية المصرية شديدة القرب من شرم الشيخ، مما سينجم عنه قتال طويل حول الميناء.

ويرى المحلّل الإسرائيلي، أنه بالرغم من كون إسرائيل عدوًا مشتركًا لمصر وإيران، فإن هناك اختلافات استراتيجية بين الدولتين تتمثل فى أن الأولى أغلبيتها دولة سُنة، والثانية أغلبيتها شيعة، فضلًا عن التنافس بين الدولتين للسيطرة على المنطقة، ومن ثم هناك استحالة أن يقفا معًا لمحاربة عدو مشترك.

لا شك أن القيادة السياسية والعسكرية المصرية تمتلك قراءة استباقية لمخرجات المشهد المرتبك بقيادة تل أبيب وواشنطن، فى تعزيز وجودهما العسكري فى شرق المتوسط، وأهدافهما بالتأثير فى الأنظمة السياسية، بما يضمن استقرار وبقاء الدولة العبرية، ومن ثم فإنها لن تتردد فى الدخول فى أية معركة عسكرية تحافظ خلالها على أمنها القومي الذي تعتبره خطًا أحمرَ لا يمكن المساس به، أو انتزاع جزء من جغرافيتها وسيادتها، ممتلكة توقيت قرارها، مشفوعًا بثقة وتفويض شعبي واسع، يمنحها صلاحيات المواجهة مهما تخطت التكلفة المادية والبشرية.

خبراء عسكريون:
توقعات بخفض التصعيد والدخول في مفاوضات

د. نسرين مصطفى

منذ ٧ أكتوبر الجارى تعيش المنطقة مشهدًا ملتبسًا ومعقدًا، خاصة فى ظل اختلاف التوجهات الدولية والإقليمية مما ينعكس على الوضع السياسى والأمنى والعسكرى بالمنطقة، فى ظل تباين المصالح والتصريحات يوحى المشهد بأن المنطقة على مشارف حرب إقليمية؛ نظرا لتعدد الجوانب والأوجه الدولية، فكان لابد من إلقاء الضوء على المشهد، الذى تعيشه المنطقة، الذى أكد الخبراء أنه فى طريقه للتهدئة وعدم التصعيد، خاصة أن المستفيد الأول من هذا الوضع أعداء الولايات المتحدة، مثل إيران وروسيا والصين فضلا عن احتمالية فشل ما تروج له إسرائيل من اجتياحها لغزة والقضاء على عناصر المقاومة.



اللواء هشام الحلبى: إيران وروسيا المستفيد الأكبر والمصالح الأمريكية مهددة

و يقول اللواء طيار دكتور هشام الحلبى، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية: إن المشهد العالمى فى ظل الأوضاع الحالية فيه تباين كبير من ناحية آراء الدول حول القضية الفلسطينية وظهر ذلك بوضوح فى عدم قدرة الأمم المتحدة على إصدار قرارات تدين اسرائيل وتوقف العدوان على الشعب الفلسطينى وهو انعكاس لحالة العالم بالإضافة إلى تضامن دول غربية بشكل واضح مع إسرائيل ومدها بأسلحة وذخيرة والقيام بزيارة إسرائيل فى إطار الدعم المعنوى لها فزارها الرئيس الأمريكي والرئيس الفرنسى والمستشار الألمانى، مما يؤكد ازدواجية المعايير، مما يصعب من حل القضية الفلسطينية.

دور نزيه

وأضاف الحلبى أن الدور المصري واضح ونزيه وشريف تجاه الحرب، التى تدور حاليا فى ظل وضع إقليمى مشتعل، وفى ظل تدخل منحاز من قبل الدول الغربية لإسرائيل لكن فى وسط هذا التعقيد استطاعت مصر تقديم الكثير للقضية منها حل مشكلة المساعدات الإنسانية والطبية بالإضافة إلى حجم الاتصالات والحشد، الذى قامت به القاهرة الذى كان نتاج جهد مصري يفوق الوصف فنجح فى كشف حقيقة القضية الفلسطينية أمام العالم ومن جهة أخرى إدخال مساعدات.

انتهاكات بالجملة

و يقول اللواء محمد الشهاوى، المستشار بكلية القادة والأركان: إن إسرائيل بعد أحداث ٧ أكتوبر اتبعت سياسة العقاب الجماعى للشعب الفلسطينى فى قطاع غزة، فقامت بسياسة الأرض المحروقة وقامت بعدد من المجازر و استخدمت أسلحة محرمة دوليا، مثل قنابل الفسفور الأبيض فى الأماكن المكتظة بالسكان، حيث أقرت المحكمة الجنائية الدولية بقيام إسرائيل بـ ٢٦ عملا يرقى إلى جرائم الحرب فى حق الشعب الفلسطينى فى قطاع غزة وهي تعمد توجيه هجمات ضد السكان المدنيين وتجويعهم واستخدام أسلحة تسبب أضرارا شديدة للشعب الفلسطيني والتهجير والقتل العمد لهم والإبادة الجماعية التى تقرها اللائحة الأساسية للمحكمة الجنائية الدولية؛ لذلك يجب على المجتمع الدولى حماية الشعب الفلسطيني.



اللواء محمد الشهاوى: سيناريو التهدئة هو الأقرب خوفا من نشوب حرب إقليمية

حرب نفسية

وأكد المستشار بكلية القادة والأركان أنه فى حال حدوث اجتياح برى فستتدخل أطراف إقليمية أخرى، مثل حزب الله، الذى يمتلك وحدة الرضوان ووحدة النخبة وهى أقوى عشرات المرات من حركات المقاومة الفلسطينية فلديها ١٥٠ ألف صاروخ وصواريخ باليستية تستطيع أن تصل لأهداف القوة المضادة لإسرائيل

٣ سيناريوهات

واستطرد الشهاوى أن هناك ٣ سيناريوهات فى حال اجتياح إسرائيل لغزة بريا، الأول: هو أن يحدث فى إسرائيل كما حدث يوم ٧ أكتوبر هزيمة ساحقة ونهاية المستقبل السياسي لنتنياهو والثانى: أن تستطيع إسرائيل أن تقضى على حركة المقاومة الفلسطينية ولكن لا يوجد فى التاريخ حركة مقاومة تنتهى فسيظل الصراع الفلسطينى كما هو، أما السيناريو الثالث: فهو تدخل أطراف إقليمية، مثل حزب الله وإيران وقوات فيلق القدس فى سوريا والحشد الشيعى فى العراق والحوثيين فى اليمن وبالتالى تتسع دائرة الصراع وتتحول إلى حرب إقليمية يعانى منها الجميع، لكن أتوقع أن يكون السيناريو القادم هو أن يتم خفض التصعيد و وقف إطلاق النار واللجوء إلى المفاوضات الدبلوماسية فى إطار حل الدولتين وقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، وأن ما أرسلته الولايات المتحدة من حاملتى مروحيات ما هى إلا للردع الإقليمي لإيران وحزب الله حتى لا يتدخلا فى العمليات العسكرية لإسرائيل فى غزة.



رغم تأكيدها دعم الحرب الإسرائيلية على غزة..

تفاصيل انقسام الإدارة الأمريكية حول خطة إسرائيل البرية

رغم تأكيدها دعم إسرائيل انتقادات كبيرة من الإدارة الأمريكية لخطة اجتياح غزة بريا مدعومة بتأييد كبار الساسة الأمريكيين وتحذيرات من «البنتاجون» من مخاطر غياب المسار العسكري الواضح لعملية الاجتياح البري، بالتزامن مع انقسام داخل الكونجرس بعد انتخاب رئيسه الجديد حول مخصصات تمويل العمليات العسكرية الإسرائيلية الموجهة ضد الفلسطينيين على خلفية الخلافات حول أولويات الإنفاق وإجراءات منع إغلاق الحكومة الأمريكية نتيجة لتفاقم أزمة الديون.

صفاء مصطفى

كشفت تقارير أعدتها وسائل إعلام عالمية أمريكية عن أن الإدارة الأمريكية وجهت عبر تصريحات رسمية لكبار مسئوليها انتقادات واسعة لخطة إسرائيل لاجتياح غزة بريا، تكشف عن الانقسامات والخلافات المتزايدة داخل الإدارة الأمريكية حول دعم إسرائيل، خلال المرحلة المقبلة.

وبحسب ما أوردته هذه التقارير فإن افتقار إسرائيل إلى أهداف قابلة للتحقيق في غزة يثير قلق ومخاوف متزايدة لدى إدارة «بايدن»، عمقت من حدتها تأكيدات وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» بأن الجيش الإسرائيلي ليس لديه مسار عسكري واضح؛ لتحقيق أهدافه ويفتقر لخبرات حروب المدن، مما ينذر بمخاطر جسيمة على إسرائيل، خاصة في ضوء تداعيات الممارسات الإسرائيلية ضد المدنيين، التي تنتهك قانون الحرب الذي يحتم حماية المدنيين.

وحظيت انتقادات الإدارة الأمريكية لخطة إسرائيل للاجتياح البري للقطاع، وإدانة الممارسات الإسرائيلية ضد المدنيين تأييدا واسع النطاق لدى كبار صناع السياسة الأمريكيين، خاصة الرئيس الأمريكي الأسبق «باراك أوباما»، الذي أيد هذه الانتقادات عبر بيان تداولته وسائل إعلام عالمية وأمريكية، مؤكدا خلاله أن الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية يجب أن تلتزم بالقانون الدولي والقوانين، التي تنص بالعمل إلى أقصى حد ممكن لمنع موت أو معاناة السكان المدنيين، محذرا من أن تحرك إسرائيل لقطع الإمدادات الحيوية عن غزة في أعقاب الهجمات يعرض دعم إسرائيل للخطر، كما أن قطع الغذاء والكهرباء عن غزة لا يهدد فقط بتفاقم الأزمة الإنسانية إنما يؤدي إلى زيادة تصلب المواقف الفلسطينية لأجيال وتقويض الدعم العالمي لإسرائيل، وتتفق رؤية الرئيس الأمريكي الأسبق والقيادي الأبرز في الحزب الديموقراطي الأمريكي مع رؤى وتحليلات متخصصين في قضايا الصراعات والحروب والشئون الأمنية لمنطقة الشرق الأوسط.

وبخلاف ذلك كشفت وسائل إعلام عالمية عن أن استمرار الانقسام داخل الكونجرس حول دعم إسرائيل بعد فوز رئيسه الجديد «مايك جونسون»، التي تؤكد أن تجنب إغلاق الحكومة بحلول ١٧ نوفمبر يمثل أولى أولويات رئيس مجلس النواب الجديد، وهو ما ينعكس سلبا على قضية دعم إسرائيل وفقا لتقديرات مراقبين.

انتقادات موسعة من الإدارة الأمريكية لخطة إسرائيل لاجتياح غزة بريا

مخاوف بايدن

وقال مسئولون كبار في الإدارة الأمريكية بحسب تقرير موسع أعدته صحيفة «نيويورك تايمز الأمريكية»: إن إدارة بايدن تشعر بالقلق من افتقار إسرائيل إلى أهداف عسكرية قابلة للتحقيق في غزة، ومن أن قوات الدفاع الإسرائيلية ليست مستعدة بعد لشن غزو بري بخطة يمكن أن تنجح.

وأوضح التقرير أنه في محادثات هاتفية مع نظيره الإسرائيلي «يوآف جالانت»: أكد وزير الدفاع الأمريكي «لويد أوستن» الحاجة إلى دراسة متأنية للكيفية، التي قد تقوم بها القوات الإسرائيلية بغزو بري لغزة، حيث تحتفظ حماس بشبكات أنفاق معقدة تحت مناطق مكتظة بالسكان، مشيرا إلى أن مسئولي إدارة بايدن أصروا على أن الولايات المتحدة لم تخبر إسرائيل بما يجب عليها فعله ولا تزال تدعم الغزو البري، لافتا إلى أنه رغم أن البنتاجون أرسل الجنرال جيمس جلين من مشاة البحرية الأمريكية من فئة ثلاث نجوم، إلى جانب ضباط آخرين لمساعدة الإسرائيليين في مواجهة تحديات خوض حرب المدن، إلا أن

أوباما: حل الدولتين هو النموذج الواقعي الوحيد لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وحقن دماء المدنيين من الطرفين

ذلك لا يعني وبحسب مسئولين فى البنتاجون أن نشر الجنرال جلين، البنتاجون يتخذ قرارات نيابة عن إسرائيل. وقال المسئول: إن الجنرال جلين لن يكون موجودا على الأرض فى إسرائيل إذا بدأ التوغل فى غزة.

يفتقد المسار العسكري

وأكد التقرير وفقا لتقديرات المسئولين فى الإدارة الأمريكية أن إدارة بايدن تشعر بالقلق أيضًا من أن الجيش الإسرائيلي ليس لديه حتى الآن مسار عسكري واضح؛ لتحقيق هدف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المتمثل فى القضاء على حماس، مشددا على أنه وفقا لمحادثات مع المسئولين الإسرائيليين منذ هجمات حماس فى ٧ أكتوبر، قال المسئولون الأمريكيون: إنهم لم يروا بعد خطة عمل قابلة للتحقيق.

وأضاف التقرير أن الرئيس «بايدن» أشار إلى ذلك علنا، خلال خطابه فى تل أبيب، محذرًا من أن إسرائيل ستحتاج إلى وضوح الأهداف وتقديرات صادقة للأوضاع، قائلا: «لابد من الوضوح بشأن الأهداف وتقييم صادق حول ما إذا كان المسار الذي تسلكونه سيحقق تلك الأهداف».

وبحسب التقرير، قال مسئولون أمريكيون: إن إسرائيل يجب أن تقرر ما إذا كانت ستحاول، على سبيل المثال، القضاء على حماس باستخدام ضربات جوية جراحية مقترنة بغارات مستهدفة من قبل قوات العمليات الخاصة – كما فعلت الطائرات الحربية الأمريكية والقوات العراقية والكردية فى الموصل أو الدخول إلى غزة بالدبابات والمشاة، كما فعلت مشاة البحرية الأمريكية والجنود، إلى جانب القوات العراقية والبريطانية، فى الفلوجة عام ٢٠٠٤.

وأكد كبار المسئولين بالإدارة الأمريكية فى رؤيتهم لهذين المسارين أن كلا الأسلوبين سيؤديان إلى خسائر فادحة، وأن العملية البرية قد تكون أكثر دموية بالنسبة للقوات والمدنيين، ويعتقد البنتاجون، أن عمليات تطهير الموصل والرقة فى العراق تعد بعد أكثر من عقد من الزمن بعد الفلوجة هي نموذج أفضل لحرب المدن.

حماية المدنيين

وأكد التقرير بحسب تصريحات لـ «البنتاجون» أن أحد أهم الخبرات، التي اكتسبها البنتاجون هي كيفية حساب المدنيين فى ساحة المعركة، نظرا لأنهم جزء من ساحة المعركة، مشددا على أنه، وفقًا لقانون الحرب، يجب العمل على حماية المدنيين فى غزة وهو ما أكده وزير الدفاع الأمريكي قائلا: «احموا هؤلاء المدنيين».

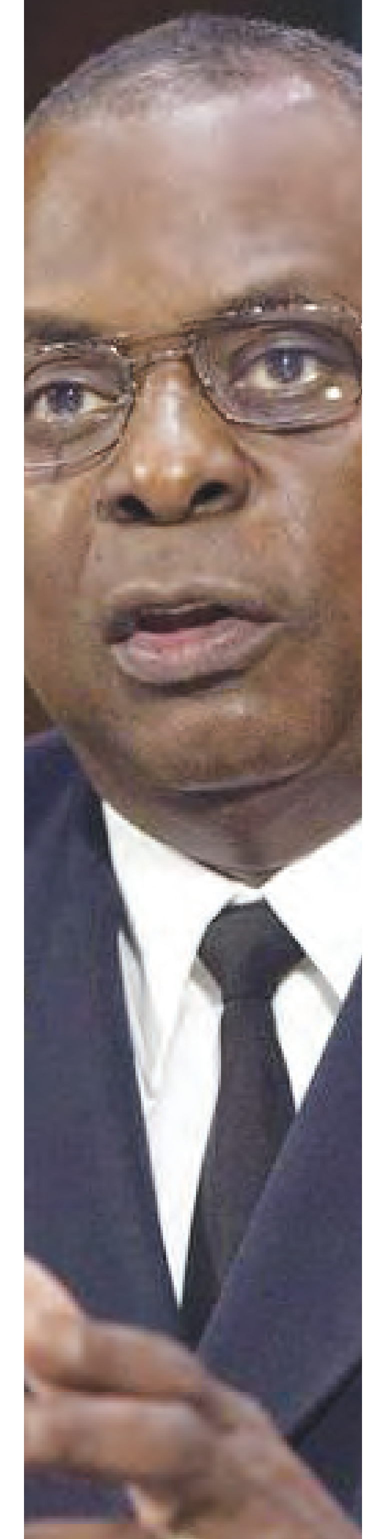
وبحسب التقرير، يحذر كبار المسئولين بوزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» من تكرار الخسائر الكبيرة فى الأرواح خلال محاربة التنظيمات الإرهابية فى الموصل والرقة، الذي أسفرا عن خسائر كبيرة فى صفوف المدنيين. وفى حين أن هذه الأرقام يمكن أن تختلف بشكل كبير، فقد قدرت وكالة أسوشيتد برس عدد المدنيين، الذين قتلوا خلال الجهود المبذولة لتخليص الموصل من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية بما يتراوح بين ٩٠٠٠ و ١١٠٠٠، وتأكيدا لهذه التحذيرات أكد «مايكل نايتس»، زميل معهد واشنطن، ومتخصص فى الشئون العسكرية والأمنية للعراق وإيران واليمن ودول الخليج، أن تنظيم الدولة الإسلامية لم يكن أمامه سوى عامين لإعداد دفاعاته فى الموصل.

ومن هذا المنطلق، أكد أن مخاطر تنفيذ إسرائيل لعملية اجتياح بري لقطاع غزة على قوات الجيش الإسرائيلي وعلى المدنيين، كتب فى تحليل له فى وقت سابق: « لقد كان أمام حماس ١٥ عامًا لإعداد «دفاع متعمق» كثيف يدمج التحصينات الجوفية والأرضية وفوق الأرض، وأنفاق الاتصالات، والمرابط ومواقع القتال، بالإضافة إلى التحصينات العسكرية»، حقول الألغام المحتملة، الأجهزة المتفجرة المرتجلة، الألغام المضادة للدروع المتفجرة، والمباني المجهزة كأفخاخ متفجرة.

ومن جانبه، دعا السيناتور «جاك ريد»، وهو ديمقراطي من ولاية «رود آيلاند»، الذي يرأس لجنة القوات المسلحة إسرائيل إلى تأجيل عملية الغزو البري لغزة لكسب الوقت وإجراء مفاوضات بشأن الرهائن، والسماح بوصول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى المدنيين الفلسطينيين وإعطاء القادة الإسرائيليين المزيد؛ لضبط تخطيطهم للقتال الحضري.

تقويض دعم إسرائيل

أكد الرئيس الأمريكي الأسبق «باراك أوباما» فى بيان صدر مجددًا وتداولته وكالات أنباء صحف عالمية منها «نيويورك تايمز»، «واشنطن بوست» ، و«ذا هيل» و«رويترز» وصحيفة الجارديان البريطانية، أنه بينما لإسرائيل الحق فى الدفاع عن نفسها ضد الهجمات، إلا أن الالتزام بـ «القانون الدولي» يمثل ضرورة، مشيرا إلى أنه حتى وإن كان الغرب يدعم إسرائيل إلا أنه يجب أن يكون هناك وضوح أيضًا حول كيفية قيام إسرائيل بملاحقة هذه المعركة ضد حماس. وكتب أوباما: «من المهم بشكل خاص – كما أكد الرئيس بايدن مرارا وتكرارا – أن تلتزم الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية بالقانون الدولي، بما فى ذلك تلك القوانين التي تسعى إلى تجنب، إلى أقصى حد ممكن، موت أو معاناة السكان المدنيين» .



وسائل إعلام أمريكية وعالمية: افتقار إسرائيل إلى أهداف قابلة للتحقيق في غزة يثير مخاوف إدارة «بايدن»

وقال: إن التمسك بالقانون الدولي «أمر حيوي لبناء التحالفات وتشكيل الرأي الدولي».

وشدد الرئيس الأسبق على أن القيام بذلك «مهمة صعبة للغاية»، مشيرا إلى أن العمليات العسكرية غالبا ما تعرض المدنيين للخطر».

وحذر أوباما فى بيانه من أن هناك أزمة إنسانية متنامية تجري فى المنطقة، لافتًا إلى أن تحرك إسرائيل لقطع الإمدادات الحيوية عن غزة فى أعقاب الهجمات، يعرض دعم إسرائيل للخطر، مؤكدًا أن قرار الحكومة الإسرائيلية بقطع الغذاء والماء والكهرباء عن السكان المدنيين الأسرى لا يهدد بتفاقم الأزمة الإنسانية المتفاقمة فحسب؛ إنما تصل مخاطره إلى تهديد وجودي لدولة إسرائيل. وكتب «يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة تصلب المواقف الفلسطينية لأجيال، وتقويض الدعم العالمي لإسرائيل، واللعب فى أيدي أعداء إسرائيل، وتقويض الجهود طويلة المدى لتحقيق السلام والاستقرار فى المنطقة».

رؤية مصر

وجاءت العبارات الختامية للرئيس الأمريكي الأسبق «باراك أوباما: «مؤيدة لرؤية الرئيس السيسي بأن حل الدولتين هو النموذج الواقعي الوحيد لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وحقن دماء المدنيين من الطرفين، حيث اختتم «أوباما» بيانه بحث الناس فى جميع أنحاء العالم على رفض المشاعر المعادية للسامية والمسلمين والعرب والفلسطينيين، كما أقر بأن لإسرائيل «لهم كل الحق فى الوجود»، والفلسطينيين أيضا الحق فى العيش فى سلام فى أرض متنازع عليها لأجيال وقال أوباما: «الفلسطينيون عاشوا أيضًا فى مناطق متنازع عليها لأجيال».

وأكد: «ولكن إذا كنا مهتمين بإبقاء إمكانية السلام والأمن والكرامة مفتوحة للأجيال القادمة من الأطفال الإسرائيليين والفلسطينيين — وكذلك لأطفالنا — فإنه يقع على عاتقنا جميعا على الأقل بذل الجهد لوضع نموذج، فى كلماتنا وأفعالنا، ونوع العالم الذي نريدهم أن يرثوه».

انقسام داخل الكونجرس

وكشفت شبكة الإعلام الكندية العالمية «جلوبال نيوز» عن استمرار الانقسام والخلافات داخل مجلس النواب الأمريكي «الكونجرس»، بعد انتخاب النائب «مايك جونسون» رئيسًا لمجلس النواب الأمريكي خلفا «لكيفين ماكرثي» بعد ثلاثة أسابيع من الفوضى داخل مجلس النواب الأمريكي ، حول مخصصات دعم إسرائيل، التي تقدر بـ ١٤,٣ مليار دولار تقدمت بها الإدارة الأمريكية ضمن مطالبة بحزمة دعم تقدر بـ ١٠٥ مليارات دولار ، تقدمت بها الإدارة الأمريكية تلبية لطلب من الرئيس بايدن، مقسمة ما بين دعم أوكرانيا وإسرائيل وحماية الحدود الجنوبية للولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن «الكونجرس » رفض الموافقة على هذه الحزمة التمويلية، معترضا على الجمع بين هذه المخصصات فى مطالبة واحدة.

وأشارت شبكة الإعلام العالمية إلى أنه بعد ساعات فقط من انتخاب النائب «مايك جونسون» رئيسًا لمجلس النواب الأمريكي، قدم مشروع قانونه الأول: قرار يؤكد دعم المجلس لإسرائيل وإدانة حماس، إلا أن الانقسامات لا تزال مستمرة حول دعم إسرائيل.

وتعقيبا على الخلافات بحسب شبكة الإعلام الكندية قال «أندرو راسيوليس»، زميل بارز فى معهد الشئون العالمية الكندي ومسئول متقاعد فى وزارة الدفاع الوطني: «هذه الأرقام سوف يتم تمزيقها وتغييرها؛ لأن هذه هي الطريقة التي يعمل بها النظام الأمريكي»، مؤكدا احتمال تعمق حالة الانقسام داخل الكونجرس حول دعم إسرائيل.

وأوضحت شبكة الإعلام الكندية أنه أيا كان قرار مجلس النواب بالمضي قدمًا، فسوف يستغرق الأمر بعض الوقت قبل أن يتمكن من التصرف، مشيرا إلى أنه من المقرر أن يعود المشرعون إلى مناطقهم ولن يعودوا إلى واشنطن العاصمة حتى الأول من نوفمبر.

وأضافت أن «مايك جونسون» لن يوضح بشكل قاطع كيف يعتزم التعامل مع طلب «بايدن» أو موقفة من مسألة تقديم المزيد من المساعدات لأوكرانيا الآن بعد أن أصبح رئيسًا للبرلمان ورفض الرد على أسئلة الصحفيين بشأن السياسة بعد فوزه بترشيح حزبه رئيسا لمجلس النواب الأمريكي.

وأكدت شبكة الإعلام الكندية على القضايا المحلية على مستوى الداخل الأمريكي، التي كانت على رأس اهتمامات الجمهوريين، مثل الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك والديون الحكومية المتزايدة، لافتة إلى أنه فى رسالة إلى الجمهوريين فى مجلس النواب، أوضح «جونسون» رؤيته لتمرير مشاريع قوانين الاعتمادات المتبقية التي تضمن مستويات الإنفاق الحكومي للعام المقبل – التشريع الذي يجب إقراره بحلول ١٧ نوفمبر؛ لتجنب إغلاق الحكومة؛ موضحًا تلك ستكون أولويته الأولى.





في استمرار لجهود مصر الكبيرة على الصعيدين الإقليمي والدولي لاحتواء أزمة غـزة ووقف إطلاق النـار والتصدي بقـوة لجرائم الاحتلال الإسـرائيلي، جدد وزير الخارجية سامح شكري في كلمة بمجلس الأمن، تأكيده رفض مصر تصفية القضية الفلسطينية على حساب دول الجوار، ودعا إلى ضرورة العمل على احتواء التداعيات الكارثيـة لأزمـة غزة، كما جـدد رفض التهجيـر، وطالب بالوقف الفوري المسـتدام لإطلاق النار في غزة.

مصر تؤكد للعالم: نرفض التهجير القسري من غزة

سوسن أبو حسين

دعـا الوزير سـامح شـكري، مجلس الأمـن إلى اتخـاذ ٦ إجراءات فورية، لوقف التصعيد الذي تشـهده الأراضي الفلسـطينية فى قطاع غزة. واسـتعرض خلال كلمته بجلسة مجلس الأمن حول التصعيد فى غزة، تلك الإجراءات وهي:

– الوقـف الفوري والمسـتدام لإطلاق النار فى قطـاع غزة دون قيد أو شرط.

– وقف الممارسات التي تهدف للتهجير القسري للشعب الفلسطيني خارج أرضه، والذي يتنافى مع القانون الدولي ويرقى لجرائم الحرب.

– توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني الأعزل.

– ضمان النفاذ الآمن والسـريع للمسـاعدات الإنسـانية إلى غزة، وتحمل إسرائيل مسئولياتها كقوة احتلال.

– الوصـول إلـى صيغة لتسـوية الصراع الفلسـطيني – الإسـرائيلي، وفـق المحـددات المتفق عليهـا بمجلس الأمن والشـرعية الدولية، والمرتبطـة بإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسـطينية علـى حـدود عـام ١٩٦٧، وعاصمتهـا القدس الشرقية.

– تحمل المجلس مسئوليته فى العمل على تحقيق مستقل حـول الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وأضـاف شـكري: هذا أبسـط مـا ننتظره مـن المجلس المسـئول عن الأمن والسـلم الدوليين، قبـل أن تنتقل الأزمة إلـى دول المنطقـة ونعـود لمناقشـة أزمة أعمـق وبعد فوات الأوان.

واستعرض وزير الخارجية رؤية مصر للتصعيد العسكري الخطيـر الـذي يشـهده قطـاع غـزة، ومطالبتهـا بضرورة الوقف الفوري للاعتداءات الإسـرائيلية ضد أبناء الشـعب الفلسـطيني، والجهـود التي تقوم بها مصـر من أجل وقف نزيف الدماء وتوفير الحماية للمدنيين فى القطاع، وإدخال المساعدات الإنسـانية والإغاثية بشـكل مسـتدام، فضلاً عن جهود مصر لاحتواء الصـراع والتحذير من مخاطر امتداده إلى مناطق أخرى وخروجه عن السيطرة.

كانـت مصر قـد طالبت بالوقف الفوري والمسـتدام لإطـلاق النار فى قطاع غزة بلا قيد أو شرط وبوقف كل الممارسات التي تهدف إلى التهجير القسـري لأبناء الشـعب الفلسطيني إلى أي مكان خارج أرضه، وبما يمثل خرقاً جسيما للقانون الدولي الإنساني ويرقى إلى جرائم الحرب.

> **الوصول إلى صيغة لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفق المحددات المتفق عليها بمجلس الأمن**

جـاء ذلك فى بيان ألقاه سـامح شـكري، وزيـر الخارجية، خلال جلسـة النقاش المفتوح رفيع المستوى لمجلس الأمن بشأن «الوضع فى الشرق الأوسط خاصة القضية الفلسطينية» بنيويورك.

وفى تطور لافت شـاركت المجموعة العربية فى جلسـة المناقشـة رفيعـة المسـتوى لمجلس الأمن حـول الوضع فى الشـرق الأوسـط وقضية فلسـطين فى نيويـورك والتي حضرها كل مـن الأمين العام لجامعة الدول العربية ووزراء خارجية مصر والسـعودية وفلسـطين والأردن، حيث حذر الجميع من خطورة التصعيد الإسرائيلي وأهمية التوصل إلى وقف إطلاق النار وإدخال المسـاعدات الإنسانية للشعب الفلسـطيني ورفـض التهجير القسـري سـواء فـى داخل القطاع أو إلى خارجه.

جوتيريش وإسرائيل

وبلهجـة جديـدة مـن الأمم المتحدة تؤكـد الوقوف إلى جانب الشـعب الفلسطيني قال الأمـين العـام أنطونيو جوتيريـش إن مـا حدث يوم ٧ أكتوبر ليـس وليد اللحظة إنما دوافع اسـتمرت لعقود من الزمن تحت قسـوة سلطة الاحتلال.

ويأتـي اجتمـاع المجموعـة العربيـة فى إطار التنسـيق العربي المشـترك بشـأن التطـورات فى غـزة ومحيطها، والجهـود العربية المبذولة فى هذا الشـأن، بالإضافة إلى بحث أوجه التنسيق العربي لوقف التصعيد العسكري من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

كما استعرض الوزراء المشاركون فى الاجتماع، الأجندة المطروحـة علـى طاولة المناقشـة رفيعة المسـتوى لمجلس الأمـن وأكـدت المجموعـة العربية فـى بيـان أن الصراع الفلسـطيني–الإسـرائيلي لم يبدأ يـوم ٧ أكتوبر، والقضية الفلسـطينية ليسـت ولن تكون إحدى كثير مـن تفريعات الحرب على الإرهاب.

وسـبق وحـذرت أن الوضـع فى الأراضـي الفلسـطينية المحتلة، كافـة سـواء فى غزة او الضفـة الغربية أو القدس الشـرقية، حيث يعيش الفلسـطينيون تحت نظام احتلال عسكري يقوم على التفرقة العنصريـة، هـو وضع غير قابـل للاسـتمرار وأن عمليـات العنف لـن تولد سـوى المزيد من العنـف والرغبة فى الانتقام وأن السـبب الجذري لموجـات العنف المتبادلة هو إنهـاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود ٦٧ كفيل بتحقيق الأمن للجميع.

قياديون فلسطينيون: مصر السند والداعم الأكبر

ثمن قياديون فلسطينيون الجهود المصرية لدعم قضية بلادهـم، مؤكديـن أن مصـر على مـدار التاريخ هي السـند والداعـم الأكبر للقضية الفلسـطينية، وثمنوا دور الرئيس عبـد الفتـاح السيسـي فى أزمة غـزة الأخيـرة، مؤكدين أن الرئيـس كان حريصا منذ اللحظـة الأولى على وقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات لأهالي غزة، والدعوة لقمة القاهرة للسـلام التـي أدانت بقـوة الاحتـلال الإسـرائيلي وطالبت العالم بضرورة التدخل لوقف هذه المجازر.

حسام أبو العلا

قـال القيـادي بحركـة فتـح د. جهـاد الحرازيـن: مصـر دائمـا تحمـل الهـم الفلسـطيني والداعـم الأول والأبـرز للقضيـة الفلسـطينية فى كافـة المحافل والمنابر الدولية .

وأشـار إلى أن ما يجري على الأراضي الفلسـطينية مـن اعتـداءات إسـرائيلية وحشـية ضد أهالـي غزة تعـدى الكارثة بمراحل وصار المواطن الفلسطيني يعيش فى مأسـاة إنسـانية كبـرى تمثـل إدانة للعالم بأسره لصمته على ما يحدث .

وأضـاف، الطائـرات والمدافـع الإسـرائيلية منذ بدء الأزمة وهي تقصف المنـازل والمبانـي السـكانية، وتسـتهدف الأطفال والنسـاء والمستشفيات والأماكن الطبية دون رحمة.

ويؤكـد أيمـن الرقـب، عضـو المجلس الثـوري بحركـة فتـح، أن مصـر تحمـل القضيـة الفلسـطينية علـى كاهلهـا منذ بدايتهـا، وتقـود حاليـا المواقـف العربية وهو ما ظهر فى الأزمة الحالية فى قطاع غزة، مشـيرا إلى أهمية الجهود المصرية المبذولـة تجـاه القضيـة الفلسـطينية، لوقف إطـلاق النار وإدخال المسـاعدات، والتصـدي لمخطـط تهجيـر سـكان غزة لتصفية القضية الفلسطينية.

من جهته، قال السفير محمد عريقات، رئيس المجلس الأعلى لشـباب فلسـطين: مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى تسعى لإحلال الأمن والسلام فى المنطقة، ومنـذ شـرارة أحـداث غـزة والرئيـس السيسـي يواصل اتصالاته الدولية لوقف العـدوان علـى القطاع، كمـا ظهر موقف مصـر الصلـب فـى مواجهـة الضغـوط



ليبيا على أبواب تشكيل حكومة موحدة

هبة محمد

على الرغم من إصرار البرلمان الليبي على تشكيل حكومة جديدة تقود البلاد لعبور نفق الانتخابات الرئاسية والتشريعية والوصول إلى مرحلة الاستقرار والغموض فى مواقف الممثل الخاص للأمين العام رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم فى ليبيا عبد الله باتيلي، إلا أن الليبيين عازمون على المضي قدمًا لإنجاح الاستحقاق الانتخابي فى ظل ما يواجهه من تحديات.

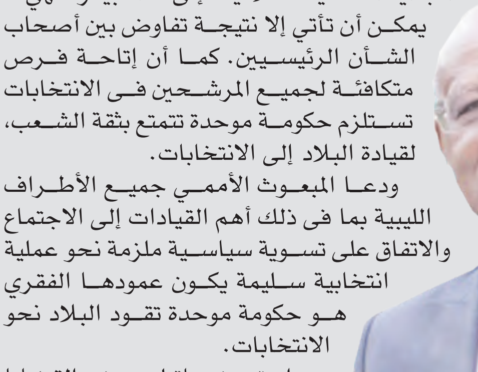
قال عضو مجلس النواب الليبي إسماعيل الشريف: احتجاج باتيلي على التعديل الدستوري الـ١٣ والقوانين الانتخابية تغريد خارج السرب وخارج إطار القانون، والمسألة الدستورية ملكية ليبية خالصة، ولا يحق للبعثة الأممية التدخل فيها.

مضيفًا: «لا يحق للبعثة الأممية التدخل فى صياغة القوانين» وهو ما دفع باتيلي للتراجع عن فكرته والذهاب لمبادرة أخرى بالحديث عن تشكيل لجنة رفيعة المستوى للحوار ورسم خارطة طريق جديدة.

فيما وجه ٥٧ حزبًا سياسيًا ليبيا خطابا مشتركا إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، يطالبون فيها بوقفة حاسمة لإجراء انتخابات حُرة ونزيهة وشفافة فى ليبيا، ويؤكدون أن البعثة الأممية تحولت من أداة محايدة لدعم الشعب الليبي إلى أداة لخدمة مصالح المتمسكين بالبقاء فى السلطة لفترة أطول.

واكتسبت الدعوة إلى حكومة موحدة تقود ليبيا نحو الانتخابات زخمًا دوليًا بعدما أعلن رئيس البعثة الأممية عبدالله باتيلي استعداد البعثة لتسيير مفاوضات تقود إلى هذا الاتجاه ودعمته خمس دول غربية، معتبرًا فى ذات الوقت أن القوانين الانتخابية التي أقرها مجلس النواب أخيرًا لا تضمن نجاح الاستحقاق.

وعلى الرغم من أن باتيلي اعتبر خلال جلسة لمجلس الأمن أن تشكيل الحكومة الجديدة قضية خلافية إلى حد كبير، فهي لا يمكن أن تأتي إلا نتيجة تفاوض بين أصحاب الشأن الرئيسيين. كما أن إتاحة فرص متكافئة لجميع المرشحين فى الانتخابات تستلزم حكومة موحدة تتمتع بثقة الشعب، لقيادة البلاد إلى الانتخابات.



ودعا المبعوث الأممي جميع الأطراف الليبية بما فى ذلك أهم القيادات إلى الاجتماع والاتفاق على تسوية سياسية ملزمة نحو عملية انتخابية سليمة يكون عمودها الفقري هو حكومة موحدة تقود البلاد نحو الانتخابات.

واستعرض باتيلي بعض القضايا الخلافية لم تحلها قوانين الانتخابات ومن بينها إلزامية الجولة الثانية، والربط بين الانتخابات الرئاسية والنيابية، وتشكيل حكومة جديدة.

الدولية برفض فتح معبر رفح للأجانب قبل إدخال المساعدات لأهالي غزة.

بدوره، وصف اللواء د. محمد أبوسمرة، رئيس تيار الاستقلال الفلسطيني، ما تشهده غزة حاليا بحرب إبادة بدعم واضح وانحياز من الإدارة الأمريكية.

وثمن أبو سمرة دور مصر بقيادة الرئيس السيسي فى دعم القضية الفلسطينية قائلا: مصر هي الداعم الأكبر للفلسطينيين على مدار التاريخ وصاحبة الدور الأبرز فى محنة غزة الحالية، ولن تسمح للاحتلال الإسرائيلي بتصفية القضية الفلسطينية، وإرغام أهل غزة على النزوح الجماعي نحو سيناء.

كان د. محمود الهباش، مستشار الرئيس الفلسطيني، قد وجه الشكر والتقدير لمصر لدورها فى تقديم المساعدات الإنسانية لقطاع غزة. وأشار إلى أن القطاع يعيش حالة طوارئ غير طبيعية منذ العدوان الإسرائيلي الأخير وهو بدون وقود أو دواء أو مياه، مضيفا: نريد أن يكون هناك تدفق مستدام للمساعدات الإنسانية لقطاع غزة.

وقال الهباش: ما تحدث عنه الرئيس السيسي برفض تهجير أهالي غزة إلى سيناء هو نفسه ما يرفضه المواطن الفلسطيني الذي يتمسك بحقه فى البقاء على أرضه واستعادة دولته المحتلة.

كما وجه سفير فلسطين فى القاهرة دياب اللوح، فى العديد من تصريحاته الشكر مصر التي تدخلت بشكل عاجل لمحاولة وقف العدوان الإسرائيلي.

وأشاد بجهود الرئيس عبد الفتاح السيسي بدعوته لوقف إطلاق النار والضغط بقوة على المجتمع الدولي لإدخال المساعدات لأهالي غزة ، فضلا عن دوره السياسي والدبلوماسي بدعوة قادة وزعماء عدد من الدول والمنظمات الدولية لمؤتمر القاهرة للسلام لوضع المجتمع الدولي أمام مسئولياته.

مشاهد من القطاع السياحي في سلطنة عُمان

للارتقاء بجودة القطاع السياحي فى سلطنة عمان كأفضل الوجهات السياحية

قانون السياحة الجديد يُنعش القطاع السياحي ويسمح بتحقيق أهداف الاستراتيجية العُمانية للسياحة وخططها وبرامجها

جاء قانون السياحة الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٢٣/٦٩ ليكون المُمكن التشريعي للارتقاء بجودة القطاع السياحي فى سلطنة عمان عبر تحسين الخدمات وتنظيم الأنشطة السياحية وتبسيط الإجراءات المنظمة لها. ويحدد القانون الصادر فى ٥ فصول تتضمن ٢١ بندا دور وزارة التراث والسياحة لتنمية القطاع السياحي وتنظيم المنشآت السياحية والفندقية، فاسحا المجال لنموّ أكبر للقطاع من خلال متابعة واكتشاف المناطق والمواقع الجديدة القابلة للاستغلال السياحي وفقًا للميزات النسبية والتنافسية للمحافظات.

سلطنة عُمان كأفضل الوجهات السياحية المستدامة

وتنبع أهمية القانون من كون القطاع يتميز بالتجدد وسرعة التغير مع تطور مستمر يقتضي العمل المتواصل لتعزيز التنافسية، خاصة أن القانون يمتاز بالشمولية التي تنتفى عندها الحاجة إلى تعديل تشريعي مستمر، ووفقا لما أعلنه وزير التراث والسياحة فإن اللائحة التنفيذية ستأتي مكملة للقانون بما يسمح بتحقيق أهداف الاستراتيجية العُمانية للسياحة وخططها وبرامجها المختلفة، كما تأتي انسجامًا مع توجهات الحكومة لبناء قطاع سياحي منافس إقليميًا وعالميًا، وبالتالي فإن الوزارة ستعمل على على توظيف قانون السياحة الجديد للإسهام فى تعزيز مكانة سلطنة عُمان كأفضل الوجهات السياحية المستدامة الرائدة على الصعيدين الإقليمي والدولي التي يزورها السائح لخوض تجارب فريدة ومتنوعة.

تناولت المادة الأولى تطبيق أحكام قانون السياحة من حيث الكلمات والعبارات الخاصة بالسياحة، أما المادة الثانية فأشارت إلى أنه يحظر ارتكاب أي تصرف أو القيام بعمل يكون من شأنه الإخلال بالقوانين النافذة أو النظام العام أو الآداب العامة أو المساس بأمن وسلامة المجتمع واستقرار البلاد، أو التعدي على البيئة، أو الإضرار بسمعة السياحة فى سلطنة عُمان.

وذكرت المادة الثالثة أن وزارة السياحة هي الجهة التي تحدد الرسوم المالية التي تتقاضاها مقابل الخدمات التي تقدّمها تطبيقا لأحكام هذا القانون بعد موافقة وزارة المالية، وتطرقت المادة الرابعة إلى الموظفين الذين يصدر بتحديدهم قرار من السُّلطة المختصة قانونا بالاتفاق مع الوزير صفة الضبطية القضائية فى تطبيق أحكام هذا القانون واللائحة.

وأجازت المادة الخامسة لذوي الشأن التظلم إلى الوزير من أي قرار يصدر استنادا إلى هذا القانون واللائحة والقرارات الصادرة تنفيذا له، موضحا أسباب التظلم، ومرفقا به المستندات المؤيدة له خلال (٦٠) ستين يوما من تاريخ إخطاره بالقرار، ويجب البت فى التظلم والرد على مقدمه سواء بقبوله أو رفضه خلال (٣٠) ثلاثين يوما من تاريخ تقديمه، ويكون القرار الصادر فى هذا الشأن نهائيًا.

وأتاحت المادة السادسة من القانون لأي شخص طبيعي أو اعتباري الانتفاع أو الاستغلال أو الإيجار أو التشغيل أو إدارة أي منطقة سياحية أو موقع سياحي أو أرض حكومية سياحية أو جزء منها بعد الحصول على موافقة وزارة التراث والسياحة، وتتولى الوزارة إبرام العقود المنفذة لذلك، على النحو الذي تبينه اللائحة.

التراث والسياحة تلتزم بالتنسيق مع الجهات المعنية بتحديد المواقع السياحية

وبينت المادة السابعة أن تقوم وزارة التراث والسياحة بالتنسيق مع الجهات المعنية بتحديد وحصر المناطق السياحية والمواقع السياحية فى سلطنة عُمان، ومتابعة اكتشاف المناطق والمواقع الجديدة القابلة للاستغلال السياحي، وفقًا للميزات النسبية والتنافسية للمحافظات، ويصدر بذلك قرار من الوزير بعد موافقة مجلس الوزراء على أن تتولى الوزارة الإشراف على استغلال وتنظيم المناطق والمواقع السياحية التي تم تحديدها، وتطويرها، والتنسيق مع الجهات المختصة لترويج استغلالها، واعتماد الخطط اللازمة لذلك وفق الضوابط التي تبينها اللائحة.

وشدّدت المادة الثامنة على أنه لا يجوز لأي شخص طبيعي أو اعتباري مزاولة أي نشاط سياحي إلا بعد الحصول على ترخيص بذلك من وزارة التراث والسياحة، وتبين اللائحة أنواع التراخيص، وشروطها، وإجراءات الحصول عليها. كما لا يجوز للشركات السياحية الأجنبية إنشاء فروع أو مكاتب لها فى سلطنة عُمان إلا بعد الحصول على ترخيص بذلك من الوزارة على النحو الذي تبينه اللائحة.

كما شدّدت المادة التاسعة على أنه لا يجوز لأي شخص طبيعي أو اعتباري ممارسة نشاط وتشغيل أو إدارة المنشآت السياحية، أو الفندقية إلا بترخيص من وزارة التراث والسياحة حيث تبين اللائحة شروط وإجراءات الحصول على هذا الترخيص.

وذكرت المادة العاشرة أنه لا يجوز التنازل للغير عن ترخيص مزاولة النشاط السياحي أو التصرف فيه إلا بموافقة الوزارة المسبقة وفقا للإجراءات والضوابط التي تبينها اللائحة.

ووضحت المادة الحادية عشرة أن تلتزم المنشآت السياحية، والفندقية المرخص لها بالاشتراطات التي تضعها الوزارة بعد التنسيق مع الجهات المعنية فيما ركزت المادة الثانية عشرة ب على أن تُصنّف المنشآت السياحية، والفندقية فى مستويات أو أنواع، كما تُصنَّف المطاعم والمقاهي السياحية، ويتم تحديث التصنيف لكل منها بشكل دوري على النحو الذي تبينه اللائحة.

وأكدت المادة الثالثة عشرة على أنه يجب على الوحدات الحكومية المعنية، والمنشآت السياحية والفندقية المرخص لها وفروعها، أو أي جهة أخرى عاملة فى قطاع السياحة، تزويد الوزارة بالبيانات الإحصائية عن عدد النزلاء، والإيرادات المحصلة بشكل دوري، وأي بيانات أخرى تطلبها الوزارة طبقا للإجراءات التي تبينها اللائحة.

إجراءات صارمة للترويج لمستوى تصنيف سياحي أو فندقي

فيما أكدت المادة الرابعة عشرة من القانون على أنه يحظر على المنشآت السياحية والفندقية اللجوء إلى إخفاء التصنيف للترويج لمستوى تصنيف سياحي أو فندقي أعلى من المستوى المعتمد من الوزارة. وحدّد القانون فى المادة الخامسة عشرة أنه لا تخل العقوبات المنصوص عليها فى هذا القانون بأي عقوبة أشدّ منصوص عليها فى قانون آخر.

فيما ذكرت المادة السادسة عشرة أنه يعاقب الشخص الاعتباري بغرامة تعادل ضعف الحدّ الأعلى لعقوبة الغرامة المقرّرة للجريمة وفقا لهذا القانون؛ إذا كانت الجريمة قد ارتكبت باسمه أو لحسابه من قبل رئيس أو أحد أعضاء مجلس إدارته أو مديره أو أي مسئول آخر يتصرف بتلك الصفة أو بموافقته أو بتستر أو بإهمال جسيم منه.

ووضحت المادة السابعة عشرة أنه يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن (١٠) عشرة أيام، ولا تزيد على (٦) ستة أشهر، وبغرامة لا تقل عن (٦) آلاف ريال عُماني، ولا تزيد على (٥٠) ألف ريال عُماني، أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من يخل بأحكام المواد (٢) و (٦) و (٨) و (٩) من هذا القانون، وتضاعف العقوبة بحدّيها الأدنى والأقصى فى حالة التكرار.

وأشارت المادة الثامنة عشرة إلى أنه يعاقب بغرامة لا تقل عن (٣) آلاف ريال عُماني، ولا تزيد على (٦) آلاف ريال عُماني كل من يخالف أحكام المادتين (١٠) و(١٣) من هذا القانون، وبغرامة لا تقل عن ألف ريال عُماني، ولا تزيد على (٤) آلاف ريال عُماني كل من يخالف أحكام المادتين (١١) و(١٤) من هذا القانون.

وأجازت المادة التاسعة عشرة للوزير فرض جزاءات إدارية فيما يصدره من لوائح وقرارات عما يرتكب من مخالفات لأحكام هذا القانون أو اللائحة أو القرارات المنفذة له، على ألا يزيد مقدار الغرامة على (٦) آلاف ريال عُماني.

وأتاحت المادة العشرون من القانون للوزارة الحق فى إصدار قرارات بوقف أو إزالة أي تعدّ يقع على المناطق السياحية والمواقع السياحية والأراضي الحكومية السياحية، وتجوز لها الاستعانة بالجهات المختصة فى تنفيذ قراراتها. فيما أجازت المادة الحادية والعشرون للوزير أو من يفوضه التصالح فى الجرائم المنصوص عليها فى هذا القانون أو اللائحة أو القرارات الصادرة تنفيذا له.



تعد شركة النصر للأسمدة واحدة من القلاع الصناعية فى مصر، وتحرص الشركة على تطبيق معايير الجودة فى كافة مراحل الإنتاج وتمتلك فريق عمل متميزا على أعلى مستوى من الكفاءة والخبرة، مما جعلها تحقق مكانة متميزة فى قطاع الأسمدة فى السوق المصرية، كما تحظى بثقة كبيرة لدى العملاء.

كما تتبنى الشركة خطة طموحة بقيادة المهندس حمدى جابر العضو المنتدب التنفيذى للشركة الذى وضع خطة لإعادة الهيكلة وتطوير كافة خطوط الإنتاج وفقا لأحدث التكنولوجيا فى صناعة الأسمدة، كما تستعين الشركة بالعديد من الخبرات العالمية لتطوير الآلات والمعدات بما يمكنها من المنافسة بقوة فى السوق المصرية والأسواق العالمية.



كتب - رضا عشوش

شركة النصر للأسمدة والصناعات الكيماوية تحقق أرباحا غير مسبوقة وتشهد طفرة كبيرة ونتائج إيجابية خلال العام المالى الحالى

المهندس حمدى جابر العضو المنتدب التنفيذى للشركة:

الشركة حققت 260 مليون جنيه أرباحًا بزيادة قدرها 214 مليونًا عن المخطط

حققنا 63 مليون جنيه أرباحا خلال شهرى يوليو وأغسطس من العام المالى الحالى



وتعد الشركة واحدة من الشركات التابعة للشركة القابضة للصناعات الكيماوية التابعة لوزارة قطاع الأعمال، ويشهد القطاع طفرة كبيرة وخططا طموحة لزيادة إسهامات الشركة فى تنمية الاقتصاد القومى وتحقيق فرص العمل وزيادة الناتج القومى.

وتأتى شركة النصر للأسمدة فى مقدمة الشركات التى استطاعت أن تحقق نتائج إيجابية على كافة المستويات، حيث حققت شركة النصر للأسمدة والصناعات الكيماوية خلال السنة المالية المنتهية فى ٢٠٢٣/٦/٣٠ صافى ربح قدره نحو (٢٦٠ مليون جنيه) بزيادة قدرها (٢١٤ مليون جنيه) عن المخطط، وفى مقابل أرباح قدرها نحو (١٠١ مليون جنيه) عن العام السابق بزيادة قدرها (١٥٩ مليون جنيه) لكى تحقق شركة النصر للأسمدة والصناعات الكيماوية للعام الثانى على التوالى أرباحا تفوق العام السابق، وفى طفرة غير مسبوقة للشركة بفضل جهود الإدارة بقيادة المهندس حمدى جابر العضو المنتدب التنفيذى للشركة وفريق العمل وإصرارهم على المساهمة بدور فعّال فى بناء مصر الحديثة.

وفى تقرير موجز عن نتائج أعمال الشركة فقد حققت الشركة خلال الفترة من ٢٠٢٢/٧/١ حتى ٢٠٢٣/٦/٣٠ إيرادات نشاط بنحو مليار ومائتين وخمسة وعشرين مليون جنيه، وهو رقم غير مسبوق وترجع أسبابه إلى المحافظة على استمرارية التشغيل وتنوع تشكيلة المبيعات وتحسن الظروف التسويقية.

وبلغ صافى الربح نحو ٢٦٠ مليون جنيه لتحقق الشركة أرباحا للعام الثانى على التوالى، حيث حققت العام الماضى أرباحا بنحو ١٠١ مليون جنيه.

وتقوم الشركة حاليا بالعديد من المشروعات منها مشروع معالجة مياه الصرف الصناعى وتحديث أنظمة الحماية المدنية فى كافة قطاعات الشركة.

كما أن هناك مشروع شراكة مع شركة بنشمارك لإنتاج أمونيا وهو مشروع جديد يعود بالأثر الإيجابى على اقتصاديات الشركة.

وخلال اجتماع الجمعية العمومية للشركة لعرض تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية فى ٢٠٢٣/٦/٣٠ توجه المحاسب السيد محمد عبد العظيم عمارة رئيس مجلس الإدارة غير التنفيذى بالشكر والتقدير للسيد الكيميائى محمد زكريا محيى الدين رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الكيماوية والسيد الأستاذ عماد الدين مصطفى العضو المنتدب التنفيذى للشركة القابضة للصناعات الكيماوية والسادة أعضاء مجلس إدارة الشركة القابضة على دعمهم المستمر وجهودهم المبذولة لإنجاح الشركة.

كما تقدم بالشكر والتقدير للسيد المحاسب وكيل أول الوزارة مدير إدارة مراقبة حسابات الصناعات الكيماوية وللسادة وكلاء الوزارة نواب أول مدير الإدارة، والسادة المحاسبين بالإدارة المركزية لمتابعة وتنفيذ الخطة وتقويم الأداء على جهودهم وآرائهم السديدة وملاحظاتهم البناءة.

وبفضل من الله وتوفيقه والدعم المستمر من الشركة القابضة، وبجهد كافة العاملين بالشركة وعلى رأسهم السيد المهندس حمدى جابر العضو المنتدب التنفيذى لشركة النصر للأسمدة تم تحقيق نتائج طيبة وصافى ربح غير مسبوق خلال العام المالى الحالى.

وأتمنى من الله سبحانه وتعالى أن يديم علينا هذا الوضع ونستمر فى تحقيق الأرباح.

وفى كلمته توجه المهندس حمدى جابر العضو المنتدب التنفيذى لشركة النصر للأسمدة والصناعات الكيماوية بالشكر والتقدير للسيد الكيميائى محمد زكريا محيى الدين رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الكيماوية ورئيس الجمعية العامة والسيد المحاسب عماد الدين مصطفى الرئيس التنفيذى للشركة القابضة للصناعات الكيماوية والسادة أعضاء مجلس إدارة الشركة القابضة والسيد وكيل

أنتجنا 1,245 مليار جنيه خلال العام المالى الحالى مقابل 668 مليونًا عن العام المالى السابق



مساندة الشركة القابضة وجهود العاملين وراء النجاح والشركة حققت أرباحا للمرة الثانية على التوالى بعد أعوام من الخسائر

أول الوزارة مدير إدارة مراقبة حسابات الصناعات الكيماوية والسادة نواب مدير الإدارة والسادة مراجعى الحسابات، والشكر موصول للسادة ممثلى الإدارة المركزية لمتابعة تنفيذ الخطة وتقويم الأداء، مقدرين حرصكم وجهودكم لصالح الشركة وإتاحة الفرص لمعالجة الكثير من المعوقات التى كانت تواجهنا، ونحيطكم علما بأن هذه هى المرة الثانية التى تحقق فيها الشركة أرباحا بعد أعوام من الخسائر، كما نحيطكم علما بأن الشركة قد حققت نحو (٦٣ مليون جنيه) أرباحا خلال شهرى يوليو وأغسطس من العام المالى الحالى.

وقام المهندس حمدى جابر العضو المنتدب التنفيذى للشركة بعرض تقرير موجز عن نشاط الشركة خلال العام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٢ قائلا:

حققت شركة النصر للأسمدة والصناعات الكيماوية خلال السنة المالية المنتهية فى ٢٠٢٣/٦/٣٠ صافى ربح قدره نحو (٢٦٠ مليون جنيه) بزيادة قدرها (٢١٤ مليون جنيه) عن المخطط وفى مقابل أرباح قدرها نحو (١٠١ مليون جنيه) عن العام السابق بزيادة قدرها (١٥٩ مليون جنيه) لكى تحقق شركة النصر للأسمدة والصناعات الكيماوية للعام الثانى على التوالى أرباحا تفوق العام السابق.

وترجع الزيادة فى صافى الربح إلى عدة عوامل أهمها معاونة العاملين بالشركة فى المحافظة على استمرارية تشغيل المصانع وتقليل فترات التوقف للحد الأدنى، وتحسن الظروف التسويقية والسياسة البيعية التى اعتمدت على تنوع تشكيلة المبيعات، كما سعت الشركة جاهدة لتعظيم بيع المنتجات الوسيطة والتى تحقق هامش ربح كالأمونيا وحامض النيتريك وحامض الكبريتيك، مما ينعكس إيجابيا على كميات الإنتاج ونتائج الأعمال.

الإنتاج:

بلغ إجمالى قيمة الإنتاج خلال العام المالى الحالى ٢٠٢٣/٢٠٢٢ (١,٢٤٥ مليار جنيه) مقابل (٦٦٨ مليون جنيه) عن العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢١ بزيادة قدرها (٥٧٧ مليون جنيه).

المبيعات:

بلغ إجمالى قيمة المبيعات عن العام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٢ (١,٢١٦) مليار ومائتين وستة عشر مليون جنيه مقابل (٦٦٧ مليون جنيه) عن العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢١، بزيادة قدرها (٥٤٩ مليون جنيه).

المخزون:

بلغت قيمة المخزون عن العام المالى ٢٠٢٣/٢٠٢٢ (٣٦٦ مليون جنيه) مقابل (٣٢١ مليون جنيه) عن العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢١، وتشمل قطع غيار ومستلزمات سلعية لازمة لضمان استمرارية التشغيل.

وندعو الله أن تستمر الشركة فى تحقيق المزيد من الأرباح، على الرغم من عدم تطويرها بعد.

وفى نهاية كلمته توجه المهندس حمدى جابر العضو المنتدب التنفيذى لشركة النصر للأسمدة والصناعات الكيماوية لله شكرا ومعه جميع العاملين بالشركة على ما أنعم الله به عليهم من نجاح.

كما تقدم المهندس حمدى جابر بالشكر والتقدير للسادة أعضاء مجلس إدارة الشركة وكافة العاملين بها لمساندتهم وتحملهم معه عبء الإصلاح والبناء لوضع شركتنا فى مصاف الشركات الرابحة.

ونسأل الله تعالى العلى القدير أن يوفقنا ويمنحنا القدرة على العطاء لبذل المزيد من الجهد، إنه نعم المولى ونعم النصير.

بنك مصر واتصالات من e& فى مصر يطلقان Super Pay لتكنولوجيا المدفوعات الإلكترونية



قام كل من بنك مصر واتصالات من e& فى مصر بالإعلان عن إطلاق شركة سوبر باي SuperPay لتكنولوجيا المدفوعات الإلكترونية، حيث إن الشراكات بين القطاعين العام والخاص تعد من الأسباب المهمة، التي تعزز من صناعة التكنولوجيا المالية، وتعزز من الابتكار والنمو الاقتصادي، وتساهم فى تحقيق الشمول المالي الذي تهدف إليه جهود الدولة.

وتهدف الشركة لتقديم حلول مالية مبتكرة ومتطورة للشركات والأفراد والمتاجر؛ ليصبح سوبر باي نظاما شاملا، يغطي جميع احتياجاتهم تحت مظلة واحدة، حيث تتيح خدمات Super Pay قبول الدفع لدى أي تاجر، سواء كان أونلاين، أو فى المحلات بالكروت البنكية، المحافظ الإلكترونية وطرق دفع متعددة من خلال ماكينات نقاط البيع POS الخاصة بSuper Pay وحلول وخدمات أخرى، بالإضافة إلى خدمات دفع الفواتير (الاتصالات، والمرافق، والتعليم، والتبرع، والألعاب، وما إلى ذلك). وتعد هذه نقطة البداية لخدمات Super Pay، حيث ستقدم الشركة منتجات وخدمات مبتكرة لضمان تجربة أفضل للعملاء فى مجال الدفع الإلكتروني.

ويأتي ذلك فى إطار استراتيجية كل من بنك مصر واتصالات من e& فى مصر لتقديم خدمات تكنولوجية متكاملة للعملاء، والتزامهم بدعم وبناء وتطوير المجتمعات، التي يعملون بها من خلال عقد شراكات استراتيجية وتوفير العديد من الحلول التكنولوجية المتطورة لرقمنة الخدمات المالية، وذلك بهدف تحسين حياة الأفراد مع المساهمة بنشاط فى تحقيق الهدف الأوسع المتمثل فى تحقيق قدر أكبر من الشمول المالي فى مصر.

وصرح الأستاذ/ عاكف المغربي– نائب رئيس مجلس إدارة بنك مصر قائلاً؛ إننا سعداء بالتعاون مع اتصالات مصر من e& لإطلاق شركة Super Pay لتكنولوجيا المدفوعات الإلكترونية، ويأتي ذلك فى إطار دعم جهود الحكومة المصرية، والتي تضع على قمة أولوياتها دعم خطط التحول الرقمي والابتكار وتماشيًا مع رؤية مصر ٢٠٣٠، كما يأتي ذلك فى إطار استراتيجيتنا، نحو تعزيز منظومة الخدمات المالية ودعم قطاع المدفوعات الرقمية، حيث يسعى بنك مصر جاهدا لتوطين الخدمات التكنولوجية المتطورة فى مختلف تعاملاته، بما يضمن مواكبة التطور العالمي؛ باعتبارها ضرورة لاستمرارية ريادتنا للسوق المصرفى المصري، كما أن إدخال عناصر التحول الرقمي فى منظومة العمل المصرفى سيساهم بصورة أكبر فى تحسين تقديم الخدمات المصرفية والمالية، والاستفادة من المسارات الجديدة الواعدة للتنمية الاقتصادية والمالية؛ بهدف تدعيم النمو وتمكين شرائح مجتمعية أكثر من الحصول على الحلول المالية الملائمة لها دعما وتعزيزا لجهود الشمول المالي.

كما أكد المغربي على أننا نعمل جاهدين على تقديم الحلول الرقمية المبتكرة لعملائنا، ونسعى لدعم جهود الدولة لتحقيق الشمول المالي والتحول، نحو المجتمع اللانقدي، ويعد هذا التعاون خطوة جديدة لدعم أجندة التحول الرقمي فى مصر، من خلال العمل معًا لتمكين المزيد من العملاء من الاستفادة من منظومة مدفوعات رقمية جديدة.

بهذه المناسبة أعرب المهندس حازم متولي، الرئيس التنفيذي لشركة اتصالات من e& فى مصر، عن سعادته بإطلاق شركة Super Pay بالشراكة مع بنك مصر وشركة اتصالات من e& فى مصر، مشيرًا إلى أن الشركة تأتي فى إطار رؤية e& للتحول إلى شركة تكنولوجيا تستهدف تقديم كافة الخدمات الرقمية بما فى ذلك التوسع فى الحلول المالية للعملاء من الشركات والأفراد، مؤكدًا أن اتصالات تعد من أوائل الشركات فى السوق المصري، التي تقدم نموذج الدمج المتكامل لخدمات التكنولوجيا والاتصالات مع الخدمات المالية بحلول مبتكرة».

وقال الأستاذ طارق ناجي، الرئيس التنفيذي لشركة Super Pay إن شراكة اتصالات من e& فى مصر مع بنك مصر لإطلاق شركة Super Pay تعمل على تعزيز قطاع الحلول المالية الرقمية فى الدولة بفضل المزج بين خبرات اتصالات، كمقدم للتكنولوجيا وبنك مصر، الذي يعد واحدا من أقوى البنوك فى مصر، حيث تعتبر هذه الشراكة خطوة استراتيجية مهمة لتقديم حلول مالية متقدمة وآمنة للمستخدمين، وأن شركة Super Pay تفخر بتقديم بيئة آمنة متقدمة، تضمن حماية المعاملات المالية والبيانات الشخصية للعملاء، بينما يسهم بنك مصر بخبرته وقوته فى السوق المصري فى توفير خدمات مالية متميزة، لذا يمثل هذا التعاون ركيزة مهمة لتطوير البنية المالية فى مصر، وتقديم خدمات مالية موثوقة وآمنة للجميع.

هذا ويحرص بنك مصر دائما على الدخول فى الشراكات والمبادرات التي من شأنها تقديم الخدمات المحفزة على استخدام خيارات الدفع الإلكتروني المختلفة، والتي يوفرها بنك مصر لعملائه لتلبية احتياجات مختلف شرائح المجتمع، حيث إن تغيير ثقافة الكاش والتحول إلى المجتمع اللانقدي يتطلب تضافر جهود مختلف الشركاء وتوفير المحفزات، التي تضمن تفضيل المستخدمين الدخول فى منظومة الدفع الإلكتروني، كما يسعى بنك مصر جاهدا لاستخدام كافة الوسائل التكنولوجية، ضمن خطة دعم التحول الرقمي فى مصر ودعما لجهود الشمول المالي.

انتفضت النقابات المهنيــة المصريــة منددة بالمجازر الإسـرائيلية ضـد أهالينا فى غزة والضفـة الغربية ، رافعين الأعلام المصرية والفلســطينية ، مؤيدين وجهة نظر القيادة السياســية الرافضة لتصفية القضية الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين فى غزة إلى سيناء.

وشـددت النقابات المهنية المصرية رفضها الكامل لكل مشـروعات التهجير القسرى، والتوطين التى تروج لهـا بهـدف تصفية القضية الفلسـطينية، وتؤكد حق الشـعب الفلسـطينى بالمهجر فى العـودة إلى أرضه المحتلة، وأعلنت رفضها إقحام سـيناء فى مخططات تصفية القضية الفلسـطينية، ونؤكد أنها ستظل أرضًا مصرية لا يجوز التفريط فيها، كما تؤكد النقابات المهنية قراراتها السـابقة بحظر كل أشـكال التطبيع مع العدو الصهيونى.

أعلنت تضامنها مع الشعب الفلسطيني

النقابات المهنية تنتفض لنصرة غزة

محمد ربيع

وأدانت النقابات المهنية سياسات التجويع، والعقاب الجماعى، التى ترتكبها سلطات الاحتلال بمنع وصول المساعدات الإنسانية إلى كامل سكان القطاع، الذين يتعرضون لحصار مُطبق يشمل قطع المياه والكهرباء، وإمدادات الوقود، ومنع وصول السلع الغذائية، والمستلزمات الطبية إلى المشافى.

كما قرر ممثلو النقابات المهنية خلال اجتماعهم بنقابة الصحفيين اتخاذ عدد من الإجراءات العملية لدعم الشعب الفلسطينى المحاصر فى غزة هى:

– تشكيل لجنة تنسيق دائمة للمتابعة تضم فى عضويتها ممثلين عن كل النقابات المهنية المصرية، والتنسيق مع النقابات المهنية فى الدول العربية؛ لدعم الشعب الفلسطينى.

– تشكيل لجنة مشتركة من نقابتى الإعلاميين، والصحفيين لرصد الانتهاكات الإعلامية فى منصات الإعلام الدولية، والغربية تحديدًا، والرد عليها، ومخاطبة المنظمات الصحفية الدولية لوقف الجرائم بحق الصحفيين، والإعلاميين، ومحاكمة مرتكبيها.

– الاتفاق على تنظيم وقفات احتجاجية للتعبير عن تضامن الشعب المصرى أمام مقار النقابات خلال الأيام المقبلة.

– تشكيل لجنة قانونية من نقابة المحامين لتحريك دعاوى قضائية أمام المحاكم، والمحافل الدولية ضد جرائم العدو الصهيونى فى حق الشعب الفلسطينى.

– إعداد قافلة إغاثة إنسانية (غذائية وطبية) تُرسل إلى معبر رفح، يرافقها وفد من النقابات المهنية، والتوجه إلى رفح وقطاع غزة لتسليمها.

– استمرار نقابة الأطباء فى تسجيل الأطباء المتطوعين؛ لعلاج الجرحى الفلسطينيين لتغطية العجز فى مستشفيات غزة، أو بالمستشفيات المصرية.

– الإعلان عن أرقام الحسابات البنكية؛ للتبرع لصالح الشعب الفلسطينى بكل النقابات المهنية.

– التنسيق مع وزارة الصحة، والهلال الأحمر لإعداد حملة للتبرع بالدم فى مقار النقابات المهنية، على أن تنطلق من خلال فاعلية مشتركة بين كل النقابات.

– مشاركة نقابة المهندسين بمتطوعين فى إعادة إعمار غزة عقب انتهاء الحرب، وتشكيل لجان لرصد الانتهاكات الصهيونية بحق التراث الحضارى والإنسانى.

– مطالبة وزيرة الثقافة والهيئة العامة للكتاب بالانسحاب الفورى من معرض فرانكفورت للكتاب، بسبب مشاركة العضو الصهيونى، ونثمّن انسحاب اتحاد الناشرين العرب، ومعرض الشارقة للكتاب من المعرض.

وأعلن مجلس نقابة الصحفيين رفضه لمحاولات تهجير أهل غزة عن أرضهم، ويؤكد أن الشعب الفلسطينى فى غزة لن يتخلى عن أرضه، وأن الشعب المصرى يتضامن مع موقف الأشقاء فى غزة، ولن يسمح بخلق وطن بديل لهم فى سيناء، أو فى أى مكان آخر.

وقرر مجلس النقابة عن إعادة فتح حساب صندوق دعم فلسطين، والتبرع بمبلغ ١٠٠ ألـف جنيـه، ودعوة أعضاء المجلس، والجمعية العمومية للتبرع فى هذا الحساب.



تشكيل لجنة من الإعلاميين والصحفيين لرصد الانتهاكات

وأعلن مجلس النقابة أنه سيخاطب الاتحاد الدولى للصحفيين، واتحاد الصحفيين العرب، والمؤسسات الدولية المعنية بحرية الصحافة للمطالبة بفتح تحقيق دولى فى جرائم الحرب الصهيونية، واستهداف الصحفيين، وناقلى الحقيقة، واتخاذ الإجراءات القانونية لملاحقة قتلة الصحفيين بالتنسيق مع نقابات الصحفيين المعنية.

كما قرر المجلس التبرع بأدوات السلامة المهنية الموجودة بمقر النقابة للصحفيين الفلسطينيين، وفتح الباب أمام الزملاء للتبرع بأية أدوات للسلامة المهنية، والإسعاف والإغاثة.

وقـال خـالـد الـبـلـشـى نقيب الصحفيين، إن الإعـلام الغربى شريك فى جرائم القتل التى يتعرض لها الفلسطينيون فى قطاع غزة.

وأضاف أن وسائل الإعلام الغربية ارتكبت جريمة كبرى أثـنـاء تغطيتها لـلأوضـاع فى الأراضـى الفلسطينية وتحديدا فى قطاع غزة.

وأشار إلى أن إقدام الإعلام الغربى على نـقـل مـعـلـومـات مـضـلـلـة يـعـنـى مشاركة مباشرة فى جرائم القتل الجـمـاعـى، وذلـك من خلال ترويج قصص ودعاوى زائفة عن الوضع على الأرض.

ولفت إلـى أن الـغـرب يبدى انحيازا صـارخـا للعدوان الإسرائيلى ولدولة الاحتلال ضد شعب يدافع عن أرضه.

ونوه بأن ما حدث فى الأيام الماضية أسقط الأقنعة عن داعمى قتل الفلسطينيين، موضحا أن المناخ العام حارب القضية الفلسطينية وكشف عن سيطرة الرؤية الحكومية على وسائل الإعلام.

وأكد نقيب الأطباء أسامة عبد الحي، النصر للحق والحق مع الشعب الفلسطينى ومع مصر «فتحنا باب التسجيل للتبرع وفتحنا باب التطوع للأطباء، كما يتم التنسيق من خلال الهلال الأحمر المصرى والأجهزة الأمنية لتسيير قافلة إغاثة؛ لأن العمل فى سيناء له خصوصية شديدة».

وأكد «عبد الحي» أهمية توحيد الموقف الشعبى والنقابات المهنية جراء ما يحدث، للقيام بخطوات مؤثرة ولها نتيجة.

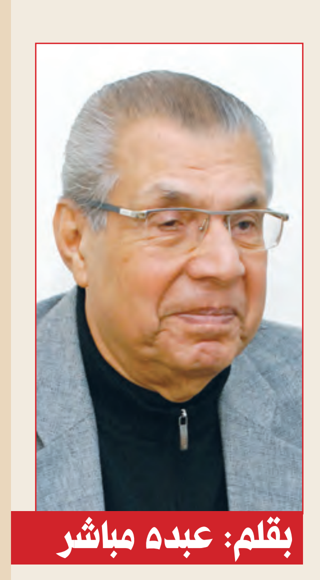
وأكد الدكتور أشرف زكى رئيس نقابة المهن التمثيلية، التأييد والاستجابة لدعوة الرئيس عبد الفتاح السيسى للاصطفاف والاحتشاد لدعم ومساندة الأشقاء فى فلسطين، مشيرًا إلى استمرار العدوان الإسرائيلى المؤسف الذى يستهدف العزل من المدنيين، وبلغ حد استهداف المستشفيات ومراكز الإغاثة فى مخالفة صارخة لكافة الأعـراف والمواثيق الحقوقية والإنسانية، وقواعد ومبادئ القانون الدولى.

وشـدد المهندس طارق النبراوى نقيب المهندسين، على وقف أى شكل من أشكال التطبيع مع إسرائيل ،وتأييد موقف القيادة السياسية ورفض تهجير الفلسطينيين فى قطاع غزة إلى سيناء، والذى يعنى تصفية القضية الفلسطينية، ومعبرًا عن إدانة الهجوم الدموى واستهداف الأطفال والمدنيين الأبرياء والعاملين فى الإغاثة والمنشآت المدنية بالمخالفة للقانون الدولى كجريمة إبادة جماعية تكشف الوجه الفاشى للاحتلال.

١٩٧٣ - ٢٠٢٣
٥٠ عاماً
النصر المجيد

نداءات القائد

النداءات لماذا ؟



بقلم: عبده مباشر

كان التوفيق حليفًا لرئيس الجمهورية والقيادة العامة للقوات المسلحة عندما تقرر إسناد قيادة التشكيلات المقاتلة خاصة المشاة والمدرعات والمشاة الميكانيكية لعدد من أبناء دفعتى 1948 و1949 من الكلية الحربية وارتبط التوفيق بالمستوى العلمى العالى لهاتين الدفعتين، حيث أتيحت الفرصة لعدد كبير من الخريجين للدراسة بإنجلترا، عندما كانت القوات المسلحة تحصل على احتياجاتها من السلاح والمعدات ومن دول الكتلة الغربية، وعندما بدأ الاعتماد على الاتحاد السوفيتى فى مجال التسليح والانتقال للعقيدة الشرقية العسكرية، أتيحت لأبناء هاتين الدفعتين فرصة الدراسة فى المعاهد العسكرية السوفيتية، أى أن القادة من خريجى دفعتى 1948 و1949 قد جمعوا بين الدراسة الغربية والشرقية، وهو ما لم يتحقق لدفعات أخرى.

ومثل هذا القرار أكد توجه القيادة العامة للاعتماد على أهل العلم والخبرة، وقد تسلم كل من فؤاد عزيز غالى قيادة الفرقة 18 المشاة وحسن أبو سعدة قيادة الفرقة الثانية المشاة، وعبد رب النبى حافظ قيادة الفرقة 16 المشاة وأحمد بدوى قيادة الفرقة السابعة المشاة ويوسف عفيفى قيادة الفرقة 19 المشاة.

وهذه الفرق الخمس كانت رأس حربة القوات المسلحة، فهى التى ستقوم باقتحام القناة والاستيلاء على خط بارليف والتقدم شرق القناة لمسافة تتراوح بين 12 و15 كيلومترا لإنشاء رؤوس كبارى بعدها تتحول للدفاع إلى أن يتقرر تطوير الهجوم شرقا.

وقد تحمل هؤلاء القادة مع باقى قادة القوات المسلحة المسئولية بكل اقتدار، وحاول كل منهم التميز فى ممارسته لمسئولياته القيادية قبل وأثناء وبعد معركة أكتوبر، وكان من الخطوات المتميزة للعميد أركان حرب حسن أبو سعدة، الاعتماد على أسلوب توجيه نداءات لرجال الفرقة الثانية المشاة طوال فترة الحرب للتواصل مع القادة والضباط والصف والجنود.

وكان هدفه:

1 – إبلاغ أبناء الفرقة وبأقصى سرعة أخبار ونتائج المعارك التى تخوضها والإنجازات التى تحققها والبطولات التى تسجلها.

2 – إبراز الأبطال الأحياء والشهداء ودور كل منهم، ليكونوا قدوة للجميع، وبما يساهم فى الارتفاع بمستوى الأداء القتالى، والحفاظ على الروح المعنوية العالية.

3 – إشعار الجميع بأنهم أبناء أسرة واحدة، ومن حق كل منهم أن يعرف ما يدور من أحداث داخل هذه الأسرة.

4 – تسجيل التقدير للإنجازات وللبطولة والأبطال، وأداء التحية لروح التضحية والفداء التى كانت من أهم سمات المقاتلين.

5 – التركيز على الهدف من الحرب ومن المعركة بشكل مستمر، وأن القتال يدور من أجل مصر وتحرير أرضها المحتلة وحماية حاضر ومستقبل مصر والمصريين.



جاء اليوم.. اليوم الذى نهُب فيه لنحرر أرضنا سيناء.. لنحرر الأرض المصرية.. إن سيناء كانت وستبقى دائمًا مصرية.. وكانت مصرية قبل أن يخلق الله الدين اليهودى.. إننا نقاتل اليوم لنحرر أرضنا من الاستعمار الصهيونى نقاتل لنحرر أهلنا وعائلاتنا الذين يعيشون تحت الاستعمار الصهيونى فى سيناء

النداء الأول

الله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر..

الله أكبر كبيرا.. والحمد لله بكرة وأصيلا.. نصر جيش مصر وحده وهزم الصهيونية وحده. (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) صدق الله العظيم.

يا رجال مصر.. يا رجال مصر..

جاء اليوم.. اليوم الذى نهب فيه لنحرر أرضنا سيناء.. لنحرر الأرض المصرية.. إن سيناء كانت وستبقى دائمًا مصرية.. وكانت مصرية قبل أن يخلق الله الدين اليهودى.. إننا نقاتل اليوم لنحرر أرضنا من الاستعمار الصهيونى نقاتل لنحرر أهلنا وعائلاتنا الذين يعيشون تحت الاستعمار الصهيونى فى سيناء.

أيها الرجال..

إننا نقاتل حتى لا يكون شعب مصر من اللاجئين فى الصحراء الغربية، هكذا تريد الصهيونية.. إننا نقاتل لنثأر لإخوة أعزاء استشهدوا فى معارك يونيو ١٩٦٧ بل قتلوا وهم أسرى حرب بين أيدى جيش الدفاع الإسرائيلى وهم أسرى عزل من السلاح، وهم جرحى بين أيديهم.. ولم يراعوا شرف القتال ولا مبادئ الإنسانية بل عاملوهم ليقتلوا روح القتال فى نفوسنا، إننا نهب اليوم لنثبت للعالم أجمع أن فى مصر رجالا قادرين على أن يقاتلوا فى سبيلها.. إن فى مصر رجالا قادرين على أن يضربوا تلك الأيدى الصهيونية التى تمتد إلى آمالنا.. إلى أرضنا.. إلى مستقبلنا.. إلى حياتنا نفسها..

أيها الرجال..

إننا نقاتل لنحقق السلام على أرضنا.. إننا نقاتل فى سبيل الحياة وفى سبيل الشرف.. إننا نقاتل لتعيش مصر.

يا أبناء مصر ليس أمامنا إلا طريق واحد هو أن ننتصر بإذن الله.. أن ننتصر لتعيش مصر.. ولتعيش مصر كما عاشت عبر السنين.. ولنحقق نصرا نضيفه إلى تاريخنا وإلى أمجادنا.

يا أبناء مصر..

لأول مرة منذ زمن طويل نهب من الخنادق لنبدأ الهجوم ولنوجه الضربة الأولى لنحرر أرضنا.. انظروا إلى صوت النيران.. اسمعوا صوت المدافع.. انظروا إلى نقطهم الحصينة.. وهى تتحول إلى رماد.

تعلمون مدى الذعر الذى يدب فى قلوبهم.. وهم على باطل.. وهم يدافعون عن شىء لا يملكونه.. إنهم فى خوف منكم.. إنهم يتوقعون الموت بين لحظة وأخرى.. اهجموا يا ابناء مصر.. اقتلوهم يعذبهم الله بأيديكم.. فلا صريخ لهم.. اقتلوهم لتعيش مصر حرة.. اقتلوهم لتبقى لمصر الكرامة والحياة والحرية.

يا أبناء مصر..

صمموا على تنفيذ المهمة.. يا رجال الفرقة.. لا تنسوا شعارنا (المبادأة)، (المفاجأة)، (الخداع).. صمموا على تنفيذ المهمة اقتصدوا فى استهلاك الذخيرة.. التجهيز الهندسى هو سلاحكم الأول.

يا رجال مصر..

اصمدوا وصابروا.. قاتلوهم واقتلوهم فلقد فعلوا معنا الكثير واثأروا للشرف واثأروا للوطن واثأروا للأرض..

وعلى بركة الله فلنتقدم ولنقتحم.

النداء الثانى

يا أبناء مصر - يا رجال الفرقة الثانية..

(قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ).

يا أبناء مصر - يا رجال الفرقة الثانية..

لقد انتظرتم هذه اللحظة الحاسمة لتحرير أرض الوطن من الغزاة المحتلين والآن قد حانت لكم فرصة استعادة الأرض والشرف والكرامة واسترداد أرضنا المغتصبة واثقين بأن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة.

أيها الرجال..

-كونوا مستعدين لكافة الاحتمالات

-ليكن شعاركم المبادأة – المفاجأة – الخداع.

-كونوا قدوة لجنودكم واهتموا بهم فلا خير فى جندى لا يهتم به قائده.

اقتل العدو قبل أن يقتلك.

-اقتصدوا فى استهلاك الذخيرة ولتكن الطلقة برجل والصاروخ بطائرة.

-تفهموا مهامكم جيدا واجعلوا جنودكم متفهمين لمهامهم بتوضيحها لهم.

أيها الرجال..

إننا نقاتل عن حق عادل لاسترداد سيناء الأرض المصرية وكانت مصرية قبل أن يخلق الله الدين اليهودى.

-نقاتل حتى لا يتحول شعب مصر إلى لاجئين فى الصحراء لمخطط الإسرائيلى.

-نقاتل لنثأر لإخوة أعزاء استشهدوا فى معارك ١٩٦٧ بل قتلوا وهم عزل من السلاح – قتلوا وهم جرحى بين أيدى القوات الإسرائيلية.

-ننتقم من الأعمال التى تتنافى مع الشرف العسكرى – بالسلاح وبالقوة كجيش مقاتل عريق خلفه آلاف السنين من الحضارة ومئات من الانتصارات على كل الأمم.

-نقاتل حتى نحقق السلام فى أرضنا بعد أن وصل الغرور الإسرائيلى إلى مداه ويطلبون منا الاستسلام.

-نقاتل لنثبت للعالم أن فى مصر رجال على استعداد بأن يضحوا بأرواحهم ليحموا مصر ولتعيش مصر حرة كريمة إلى الأبد كما عاشت عبر التاريخ.

عاشت مصر حرة وعاشت كل يد تضرب من أجل مصر..



النداء الثالث

أيها الأبطال..

إن أبطال طليعة الاقتحام سبقوا دائما وهم فى طليعة الأبطال.

إن قادة المفارز الأمامية ورجالهم الذين قادوا موجات الهجوم وكانوا أول رجال مصر فى اقتحام القناة وجابهوا احتياطات العدو وحدهم ودمروها.

أيها الأبطال..

اذكروا دائما لقد عبرنا خلفهم إننى أحنى هامتى تقديرا للرجال..

ارفعوا الأعلام تقديرا لأبطال المفارز الأمامية:



النقيب حسام الخولى ورجاله أبطال مفرزة التجهيز الهندسى كم ٧٥
النقيب طلبة الخولى ورجاله أبطال مفرزة تبة السبعات
ملازم إبراهيم هلال ورجاله أبطال مفرزو التبة الصفراء
الرائد محسن محفوظورجاله أبطال مفرزة تقاطع الفردان
الرائد محمد طاهر الصعيدى ورجاله أبطال مفرزة تبة البوليس الدولى
ملازم محمود العزبىورجاله أبطال مفرزة الكنتور «١٠»

أيها الرجال..

للأمام يا ابطال الفرقة الثانية
ارفعوا أعلام النصر من أجل طليعة النصر أبطال الفرقة أبطال مصر

النداء الرابع

أيها الرجال..

كانت النقط القوية فى الفردان هى النقط فى منتصف تشكيل قتالى الفرقة.

وأعطيت هذه المهمة لرجال أثق فيهم وفى مقدرتهم وكنت أعلم مدى قوة النقط القوية فى الفردان.

وهاجموا وسقطت النقطة القوية شمال الفردان ولكن بقيت القوية الجنوبية ولكن أمام إصرار الرجال وأمام بطولة المقاتلين هاجمها الرجال عدة مرات لمدة ثلاثة أيام حتى سقطت رغم كل ما تكبدوه من خسائر، ولكن الخسائر لم تمنعهم من تحقيق المهمة.

ارفعوا الأعلام من أجل المقدم أ . ح . محمد سمير حسن ورجاله الأبطال، ارفعوا الأعلام لكل الأبطال الذين اقتحموا نقط العدو القوية فى الفردان.. يا أبطال الفرقة الثانية.. يا أبطال النصر.. يا أبطال مصر.. إلى الأمام من أجل مصر.

النداء الخامس

أيها الرجال..

وجه السيد وزير الحربية نداء إلى القوات المسلحة مطبوعا يحيى فيه أبطال الفرقة الثانية المشاة – ولى الشرف أن أحمل أمانة القتال لنا جميعا كأمانة ومسئولية قبل أن تكون قيادة – أقف لأعيد الفخر إلى أصحابه الحقيقيين.

أحيى أبطال مشاة الذين صدوا ودمروا اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلى وأحنى هامتى فخرا وتقديرا للبطل المقدم إبراهيم زيدان ورجاله الأبطال الذين صمدوا فى أماكنهم رغم اختراقهم بالدبابات بأعلى سرعة، بل صمدوا وقاتلوا ودمروا دباباته، وأحيى رجال الكتيبة نسر.

كما أحيى النقيب يسرى عطية الجريح ومجموعته التى أسرت قائد اللواء ١٩٠ مدرع.

أيها الرجال..

ارفعوا الأعلام من أجل ابطال الفرقة الثانية..
أبطال مصر – إلى الأمام.. والله ولى التوفيق.

النداء السادس

يا أبطال الفرقة الثانية الأمجاد..

قام العدو يوم أمس ١١ أكتوبر ١٩٧٣ بمهاجمة موقع ١٠٠ بقوة ٥٥ دبابة وفشل ودمر له ٥ دبابات، ثم قام صباح يوم ١٢ أكتوبر ١٩٧٣ الساعة ١١,٠٠ بمهاجمة نفس الموقع بقوة سرية دبابات ثم هاجم الموقع بالإبرار الجوى بواسطة الطائرات الهليوكوبتر وأنزل ١٩ عربة مدرعة بها حوالى ٢٣٠ فردا فقاتل رجال الموقع الأبطال بكل رجولة فى أروع معركة للقتال المتلاحم وقتلوا حوالى ٢٠٠ فرد وتدمير مركباته المدرعة وتدمير أربع دبابات وقد تأكدت أنباء الخسائر بواسطة أجهزة القيادة العامة لاسلكيا، نقل الجرحى وبقايا طيارى الهليوكوبتر.

يا أبطال الفرقة الثانية الأمجاد..

ارفعوا الأعلام من أجل أبطال معركة ستت ١٠٠ رجال الصمود أبطال القتال المتلاحم الذين دمروا قوات الإبرار.

وإنى باسمكم جميعا أحيى المقدم عبد الرحمن محرم والرائد حسن عباس، فليتذكر التاريخ معركة ١٠٠ ورجالها الأبطال.. أبطال النصر أبطال الفرقة.. أبطال مصر.

النداء السابع

يا أبطال مصر.. يا رجال التشكيل المجيد..

عندما يذكر التاريخ معركة النصر سيقف الجميع إجلالا للقادة الذين قاتلوا أمام رجالهم وسقطوا تحت العلم، ولكنهم حققوا مهمتهم، فقوا تحية للرجال.

فقوا تحية للرجال.. للقادة الذين رفعوا علم النصر وقدموا أرواحهم هدية لمصر العزيزة.

ففوا تحية لكل الرجال – لكل الأبطال – لكل الشهداء.
ففوا تحية للواء الرجال
ففوا تقديرا وإجلالا:
للبطل المقدم إبراهيم زيدان
للبطل العقيد فطين دياب
للبطل المقدم وجدى سليمان
للبطل المقدم ممدوح محمد عبد الغنى
للبطل الرائد لبيب الوردانى

ارفعوا الأعلام عاليا خفاقة من أجل الأبطال، البيت الانجليزى والمدق وبير اليهوده وتبة المثلث ٨٩.

وإنى باسمكم جميعا اسميها من اليوم تبة البطل إبراهيم زيدان ما أعظم التضحية فى سبيل الوطن.

سلام على الشهداء
سلام على أصحاب النصر الحقيقيين
سلام على الدم الزكى المراق فى سبيل مصر.. فى سبيل النصر..
نموت لتحيا مصر.
تحيا مصر وعاشت فرق الأبطال.
وعاش لواء القادة الرجال...

النداء الثامن

يا رجال الفرقة..

إننى أحيى رجال الإشارة وأخص منهم رجال إصلاح الخطوط الذين قاموا بإصلاح الأعطال تحت ضرب الطيران والمدفعية وسقط مهم رجال.. ولكنهم استمروا فى تنفيذ مهامهم..

أحيى رجال الإشارة ومن سرايا إشارة اللواءات جميعا ومن

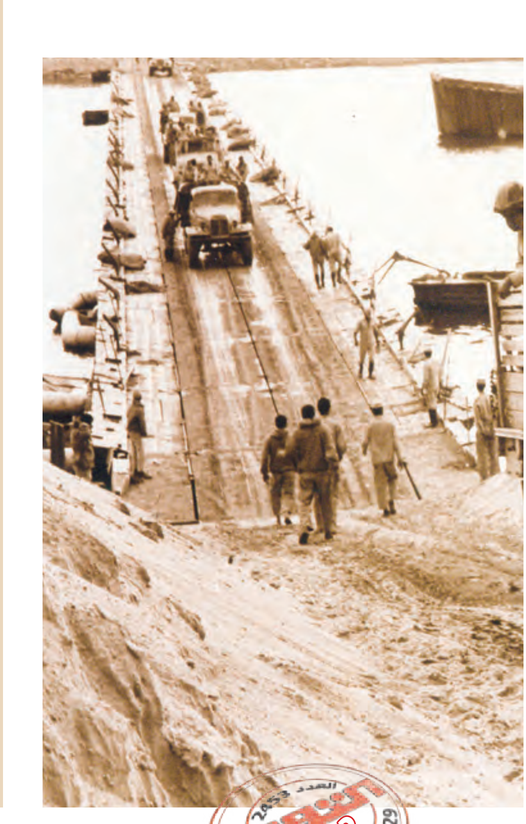


ارفعوا الأعلام من أجل أبطال معركة 100.. رجال الصمود أبطال القتال المتلاحم الذين دمروا قوات الإبرار. وإنى باسمكم جميعا أحيى المقدم عبد الرحمن محرم والرائد حسن عباس، فليتذكر التاريخ معركة 100 ورجالها الأبطال.. أبطال النصر أبطال الفرقة.. أبطال مصر





ارفعوا الأعلام من أجل الملازم أول محمد طاهر حسن.
ملازم أول منصور على يوسف
رقيب أول محمد أبو العينين عبد العظيم
رقيب أول فوزى رياض وكل رجال الاستطلاع الذين اخترقوا صفوف العدو بكل البسالة والرجولة



فصائل الإشارة بالكتائب..
ارفعوا الأعلام من أجل..
الملازم أول عبد العظيم حسن الشريف
الملازم أول محمد ناجى محمد كامل
رقيب مستدعى عبد الفتاح عبد الرازق
رقيب مستدعى أبو شريف أحمد محمد
عريف مستدعى السيد حامد
عريف مستدعى إبراهيم حسنين
ارفعوا أعلام النصر لكل الرجال.. لمن يضحى فى سبيل النصر.

النداء التاسع

أيها الرجال..

إنــى أحيــى باســمكم رجــالا صامديــن يقفــون فى وجــه جميع الاختراقــات يدمــرون للعدو كل يــوم دبابات وعربــات مدرعة رغم محاولات العدو المستمرة للالتفاف على جانب الفرقة المجاورة.
ولكنهم يقفون موقف الرجال.. إنهم يشرفوننا جميعا.
حيوا معى أبطال غرد النار
ارفعوا الأعلام من أجل الرائد سهيل محمد عارف..
أبطال الطريق الأوســط درع الفرقة اللواء الصامد الذى كان أول لواء فى الجبهة فى تحقيق مهامه.
ارفعوا الأعلام من أجل الأبطال.. أبطال النصر.. أبطال مصر..
وإلى الأمام فى سبيل مصر.

النداء العاشر

يا رجال التشكيل..

إننــا اليــوم ونحن نقاتل معركــة المصير صامديــن نحدث كل يوم بالعــدو أكبر الخســائر.. نحيــى بالعــزة والفخار رجــال الصواريخ المضــادة للدبابات رجال الفهد ورجال فهد من قوات الإبرار ورجال النمر.
لقد كانوا مفاجأة المعركة وأحدثوا بالعدو أكبر الخسائر.
ارفعوا الأعلام من أجل الرائد جمال نصر والنقيب متولى دياب.
ورجال الفهد الأبطال الذين دمروا دبابات العدو فى كل المعارك.
ارفعــوا الأعــلام من أجل الرائــد محمود بهنســى ورجال النصر الذين واجهوا العدو فى كل مكان.
ارفعوا الأعلام من أجل أبطال النصر.. أبطال مصر.
وإلى الأمام والله معنا.

النداء الحادي عشر

يا رجال التشكيل..

لقــد قامت إحدى كتائب الاســتطلاع ورجالهــا الأبطال بمهامهم واخترقــوا صفوف العــدو وحصلوا على كل المعلومــات التى نطلبها بإصرارهم ورجولتهم ولقد ضحى منهم الكثيرون فى سبيل الحصول على المعلومات، بل لقد عانوا فى إدارة نيران المدفعية لمفاجأة العدو بالنيران فى كل مكان.
ارفعوا الأعلام من أجل الملازم أول محمد طاهر حسن.
ملازم أول منصور على يوسف
رقيب أول محمد أبو العينين عبد العظيم
رقيب أول فوزى رياض وكل رجال الاستطلاع
وكل رجال الاســتطلاع الذين اخترقوا صفوف العدو بكل البسالة والرجولة.
ارفعوا الأعلام من أجل أبطال النصر.. أبطال مصر.
وإلى الأمام يا رجال الفرقة الأمجاد

النداء الثاني عشر

من العميد أركان حرب حسن أبو سعدة

إلى كل رجال التشكيل:
أهنئكم جميعا فى مواقعكم بأعظم عيد يمر على الوطن منذ زمن طويــل.. عيد النصر العظيم – عيــد النصر المبارك عام ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م..
إن كل عائلاتنــا وأصدقائنا بل كل شــعب مصــر يتطلع إليكم فى فخــر واعتزاز بعــد أن عاد للوطن شــرفه وكرامتــه بالعمل العظيم



الذى قميم به..
وإنه شــرف لنا أن نحمل رســالة التحرير.. مســئولية وأمانة وأن يكون لنا شرف القال فى معركة النصر المجيد..
ولنذكر جيدا أن المعركة لم تنته رغم إيقاف إطلاق النار وأن العدو غادر لئيم، ولكننا سندمره مهما فعل بإذن الله.
كل عــام وأنتم بخير ومصر الوطن العظيم أعلامه فى الســماء.. وعلى طريق النصر.

النداء الثالث عشر

يا رجال التشكيل

قــد تعالت النداءات تحكى عن رجال منا برزت أســماؤهم ولكنى أقــول لكــم إننى لم أعلن كل الأفعال فى هذا التشــكيل وقد ضربت أمثلة من بعض المعارك البارزة. ولكنى لأسباب تتعلق بالأمن لم أذكر كل الأســماء على ســبيل المثال، لقــد كانت معركة أســر اللــواء ١٩٠ مــدرع الإســرائيلى. قام بها الملازم فتحى عبد الغنى الســيد بخيت والجندى الشــهيد حســان محمد حسان من والجندى طلعت محمد حســن ، واشــترك معهم النقيب الشــهيد فاروق فؤاد سليم والنقيب يسرى أحمد عبد الله عمارة.
ولقــد قام النقيب محمد عادل على حســن وهــو الذى دمر دبابة العقيــد عســاف ياجورى قائد اللــواء ١٩٠ مدرع ولكــن ليس مجال هــذه النــداءات هــو رد الحقائــق بــكل تفاصيلها.. بل هــو إصدار مجــد وزمر ســريع لإبلاغ النبأ إلى القوات بأقصى ســرعة ممكنة.
ومجال الحقائق التفصيلية هو سجلات الحرب حيث تؤكد الحقائق والتفاصيل كاملة.
إن البطولة هى إنكار الذات.
أولا: البطل الحقيقى الذى يضحى من أجل مصر بحياته لا يهمه كثيرا أن يعلن اسمه أولا يعلن أن فرقتنا العظيمة كلها رجال خاضوا المعركة من أجل مصر، وعلى اســتعداد للقتال فورا للمرة الثانية من أجل مصر.
فإن الحرب لم تنته رغم توقف إطلاق النيران.
اذكــروا جيدا أنه مازال بين صفوفنا كثير من الأســماء لم أعلنها ولكنــى أعلمها وســوف يعلمون جيدا فى يوم النصــر العظيم تقدير الوطــن لهم، فإن مــا قمتم به جميعا هو عمل كبير ســجله التاريخ.
العالمى لكم جميعا شرف الاشتراك فيه.
المجد للتشــكيل الكاســح.. المجد للفرقة الثانية ورجالها الأبطال جميعا.



والنصر من أجل مصر..

النداء الرابع عشر

"صدق الله العظيم"

إنى أحيى باسمكم جميعا بطلا عظيما من أبناء هذا التشكيل هو النقيب محمد عادل على حسن القرش.

١- لقد قاتل قتال الرجال وكانت دبابته رعبا للأعداء، قام بتدمير ثلاث عشرة دبابة للعدو فى اشتباكين مع قوات العدو ولم يصب.

٢- دمـر بدبابته دبابة العقيد عسـاف ياجـورى قائد اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلى صباح يوم ٧ أكتوبر ١٩٧٣.

٣- تقدم بنفسـه لإنقاذ دبابة معطلة تحـت نيران العدو وأنقذها تحت سـتر نيران سريته يوم ٧ أكتوبر ١٩٧٣. كما قام بإسعاف عدد كبير من الجرحى وإخلائهم.

٤- ثـم مضى الشـهاب المضىء إلى حواصـل الطير الأخضر فى رحـاب الله سـبحانه وتعالـى فـى موكب الشـهداء العظيـم عندما أصيبت دبابته فى غارة جوية معادية فى تمام السابعة يوم ٨ أكتوبر ١٩٧٣ بعد أن فشلت دبابات العدو فى تدميره.

ما أعظم الشهداء.

ارفعوا الأعلام من أجل الأبطال سواء من سبقونا إلى جنة الخلد أم من لا زالوا فى الصفوف. فإن أرواح الشـهداء تقاتل فى صفوف الملائكة معنا فى معركة النصر العظيم.

النداء الخامس عشر

نداء العقيد محمد صابر زهدى

ما توفيقى إلا بالله..

يا أبطال.. يا أشرف الرجال وأغلى الرجال.

يـا مـن كنتم تواقين إلى القتال بشـرف وبسـالة مـن أجل مصر هادفين من وراء استبسـالكم تحقيق النصر أو الشـهادة فى معركة الشرف والتحرير.

يا من قمتم بتدمير النقطة القوية بالفردان بإصراركم وصمودكم حتـى تم دحرهـا واستسـلام من بها مـن أفراد العدو بعـد أن ذاق صمودكم وصلابتكم.

يـا من قمتم ببسـالة الرجال الأبطال بتدميـر دبابات اللواء ١٩٠ مدرع الإسـرائيلى حتى تم أسـر قائدهم أمام ضراوة القتال وعناد الرجال.

يا من قاتلتم دبابات العدو حتى آخر طلقة وآخر قطرة دماء زكية متشبثين بمواقعكم حتى أعطيتم المثل للتضحية والفداء.

يا من كنتم سـدا منيعا أمام هجمات العدو المضادة بدباباته مما جعلـه يفكر مرات ومرات قبل أن يشـن هجرمـا رعبا من ضرباتكم المكثفة.

يـا من قمتـم بتصميمكـم وإرادتكم الصلبة بتحقيـق مهامكم فى تحريـر الأرض واضعين نصب أعينكم شـرف مصـر، مصرين على تحرير الأرض وتطهيرها من دنس الاحتلال الإسرائيلى.

إليكم جميعا يا أبطال أحنى هامتى فخرا واعتزازا بكم وباسمكم جميعا أهدى النصر إلى أبطاله.

الشـهيد البطـل: العقيـد محمد فطـين دياب بطل معركـة التبة الصفـراء الـذى أعطى المثل لكل القادة فـى التضحية والفداء حتى كتبت له الشهادة وهو يقاتل فى الصفوف الأولى بين جنوده يشد من أزرهم ويزيد من صلابتهم.

والشهيد البطل: المقدم وجدى كمال سليمان الذى ضرب المثل فى الأمانة والإخلاص وكان خير معين لقائده.

وأحنـى هامتى فخرا واعتزازا أمام بطولة الشـهيد البطل المقدم إبراهيـم زيـدان الذى هزم العـدو فى معركة الفردان والذى شـهد بها الأسـير "عسـاف ياجورى" قائد اللواء ١٩٠ المدرع الإسـرائيلى والذى قاتل مع رجاله قتال الأشراف الأبطال معركة ضارية فى تبة البيـت الإنجليزى والذى أعطى بصموده وتماسـكه مثلا يحتذى به بين القادة جميعا على الإصرار فى تحقيق المهام حتى الشـهادة فى موقع الأبطال بين جنوده البواسل.

وأقـف فخرا وتقديرا لبطولة الشـهيد البطل المقدم ممدوح عبد الغنـى الـذى اندفع بدبابته لقتـال دبابات العدو التـى تفوقه عددا مصممـا علـى دحرصا وردهـا على أعقابهـا حتى استشـهد أمام القوات فأعطى المثل للشجاعة والفداء.

وأحنى للشـهيد البطل المقدم أحمد البهى عبده ألحق على اللواء وبشـجاعته وبطولتـه أصر على الإسـهام فى المعركة فينال شـرف الشهادة بين الصفوف الأولى.

وأحنى هامتى تقديرا للبطل المقدم أ.ح. محمد سمير حسن الذى قاد رجاله البواسـل حتى دمـر النقطة القوية بالفـردان وأجبر من فيهـا على الاستسـلام والذى أعطى مثلا لإنكار الـذات فى قيادته الصلبة للسـرية مصمما على تحريـر الأرض وكان برجاله الأبطال رفيقا للشـهيد البطل إبراهيم زيدان وظل يقاتل لتحقيق المهام حتى أصيـب بين الصفـوف الأولى وأسـجل تقديرى واعـتزازى بصمود وصلابـة رجـال المدفعية الأبطـال الذين وقفوا فـى جميع المواقف وطـوال المعركة سـدا منيعا أمام هجمات العـدو المتلاحقة مما كان لـه أكبـر الأثر فى دحر العدو ورده على أعقابه فى كل الجهات التى شـنها بفضل صمود الرجال الأبطال للشـهيد الرائد صلاح حواش والشـهيد الرائد لبيب قناوى والبطل الرائد سـامى الليثى وقائدهم البطـل المقـدم رجاء محمد فؤاد الذى كان بثباتـه وصموده وقيادته الحكيمة قادرا على إنجاز كل المهام ببطولة وشجاعة.

وأحيـى صمـود الرجـال للدفـاع الجوى الأبطـال الذيـن قاتلوا ببسـالة ورجال فرع العمليات بقيادة البطل المقدم أ.ح. شوقى توكل والاستطلاع بقيادة البطل الرائد عبد السلام حسين ورجال الإشارة الذيـن كانوا عينا متيقظة وراء أعمـال العدو وطوال المعركة ورجال المهندسين البواسل الذين سقط منهم شهداء كثيرون وأسجل شكرى للرجـال البواسـل ورجال المنطقـة الإدارية الذين كانـوا من خلفكم يعملـون لتدعيمكـم وإسـعادكم رغم كل الظـروف الصعبـة منوها بالمجهود المشرف الذى بذله أطباء ورجال السرية الطبية.

وأسجل تقديرى وإعزازى بالبطل العقيد أ.ح. محمود سويلم والذى كان خير مساعد وعون لى فى إدارة المعارك بعد انضمامه على مركز القيادة المتقدم للواء وباسـمكم جميعا يا أغلى الرجال أسجل شكرى وتقديرى لقيادة الفرقة الثانية المشاة، على رأسها العقيد أ.ح. حسن على أبو سـعدة قائد الفرقة علـى قيادته الأمينة الصلبة التى تجلت فى كل المواقف فكان معكم دائما بقلبه وفكره يشد من أزركم ويدعم صلابتكـم وصمودكم بقوله إنه يعيد الحق إلـى أصحابه الحقيقيين وباسـمكم جميعا نعاهده علـى البذل والفداء تحت قيادته الرشـيد لتحقيق النصر المبين وما النصر إلا من عن الله.

وإنى بكل الفخر والاعتزاز أسـجل الشـكر والتقدير لكل الرجال ومنهـم اللواء الغول الذين قاتلوا ببسـالة ورجولة نادرة وبطولة حقة فـى جميع المعـارك وفى كل الأوقات فكان فخرا لى قيادتكم فتحقق النصـر علـى أيديهم فلهم أهـدى النصر فخرا لمصـر الغالية والله الموافق..



أحيى صمود الرجال للدفاع الجوى الأبطال الذين قاتلوا ببسالة ورجال فرع العمليات بقيادة البطل المقدم. شوقى توكل والاستطلاع بقيادة البطل الرائد عبد السلام حسين ورجال الإشارة الذين كانوا عينا متيقظة وراء أعمال العدو وطوال المعركة ورجال المهندسين البواسل الذين سقط منهم شهداء كثيرون وأسجل شكرى للرجال البواسل ورجال المنطقة الإدارية الذين كانوا من خلفكم يعملون لتدعيمكم وإسعادكم رغم كل الظروف الصعبة منوها بالمجهود المشرف الذى بذله أطباء ورجال السرية الطبية





هناك أبطال حقيقيون ستظل سيرتهم العطرة تعطر أفواه كل من يتذكرهم؛ "أكتوبر" تلقي الضوء على بعض هؤلاء الأبطال خلال السطور التالية .

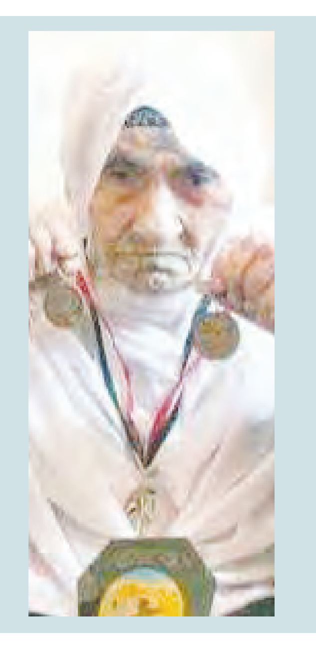
حكايات من دفتر النصر..

أبطال لا تنسى

مروة علاء







صائد الدبابات

صائـد الدبابـات الرقيب أول مجنـد محمد عبد العاطي عطية شـرف، وهو أشـهر من حصلوا على نجمة سـيناء من الطبقة الثانية والذي أطلق عليه صائد الدبابات لأنه دمر خلال حرب أكتوبر ٢٣ دبابة بمفرده، ولم يكن صائد الدبابات ينتظـر الدبابـة تأتي إليه ليدمرها، بل يذهب إليهـا بقدميه، وفي يوم ١٥ أكتوبر تسلل إلى خطوط العدو ودمر دبابتين، وعربة مجنزرة، فى قلب أحد المعسكرات الإسـرائيلية، ليلحق بهم هزيمة نكراء، لمحمد عبد العاطي ٤ أبناء ٣ أولاد وبنت وسـمى ابنه الأول وسام اعتزازا بوسام نجمة سيناء الذي حصل عليه قبل مولده بعامين، وقد سـجل اسـمه فى الموسـوعات الحربية كأشـهر صائد دبابات فى العالم لأنه كان نموذجًا للمقاتل العنيد الشجاع الذي أذاق العدو مرارة الهزيمة.

بطل السخوى



نقيـب طيـار مقاتـل غبريال دانيال قـلادة خاض حـرب أكتوبر ١٩٧٣م ضمن السرب (٣٥) سوخوي مقاتلات قاذفة تحت قيادة رائد طيار فيكتور نيلسـون تادرس مـن قوة اللواء الجوى (٢٠٥) وهو من أشـهر وأكفأ الألوية الجويـة فى سـلاح الطيران، وقد استشـهد على طائرة سـوخوى فى أحد العـروض الجوية يـوم ٢٥ أبريل من عـام ١٩٧٧م بمناسـبة الاحتفال بعيد تحرير سـيناء، وكان معه على نفس الطائرة الشـهيد الرائد طيار عبد اللّه الاسـطا، وقد أدرج اسـمه على قائمة الشـرف الوطني المصري بعد منحه القلادة من الطبقة الفضية، وأيضا "عبد الهادي السـقا" الذي كلف بمهمة استطلاع معلومات العدو، وذلك بعد تخرجه فى الكلية الحربية، وانضمامه إلى سـلاح المخابرات الحربية والاسـتطلاع، وكان لتلك المهمة أثر كبير فى دعـم القوات المسـلحة المصريـة بالمعلومات اللازمة عن العدو، وكشـف كل تحركاته الداخلية والخارجية، وقد بدأت تلك المهمة بعد نكسة ٦٧ بعامين، حيث نفذ "السقا" المهمة باقتدار، لمدة تزيد على ٥ أشهر انتهت فى العاشر من نوفمبر.

وبعد عودته من مهمته الأولى، منحه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، نـوط الشـجاعة العسـكري، وأثنـاء تكريم الرئيـس محمد أنور السـادات الضباط الذين قاموا بأعمال بطولية خلف خطوط العدو، منحه نوط الترقية الاستثنائية.

توفى عبد الهادي، فى السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣، أثناء عبور الطائرات الهليكوبتر التي كانت ضمن مجموعات استطلاع خلف خطوط العدو، حيث اعترضتهم طائرة إسرائيلية وأطلقت صاروخًا على الطائرة، فأصاب الصاروخ طائرة النقيب السقا ليستشهد هو ومجموعته، ليكون أول شهيد فى كتيبة الاستطلاع.



البطل عبد الرحمن أحمد

البطل عبد الرحمن أحمد، هو أول فرد من مجموعته يتسـلق خط بارليف على ضفة القناة الشـرقية، واستطاع تدمير نحو ١٣ دبابة باسـتخدام ١٣ صاروخـًا دون خطأ واحد، كما حقق إنجازًا آخر هو تدمير ٧ دبابات إسرائيلية خلال ساعات قليلة.



شفرة أكتوبر

أحمـد محمـد أحمـد إدريس، ابـن النوبة مـن قرية تومـاس وعافية بمحافظة أسـوان، صاحب فكرة استخدام اللغة النوبية كشفرة فى حرب أكتوبـر، وقـد دخل الصـول أحمد إدريـس الجيش عام ١٩٥٤ عسـكرى متطـوع وحضر حرب العدوان الثلاثى، وظل فى صحراء سـيناء منذ عام ٥٧ حتـى حرب اليمـن وبعدها دخل حرب ١٩٦٧، ثـم كان له الفضل فى فكرة استخدام اللغة النوبية كشفرة فى انتصار حرب أكتوبر، ولقد أعلنت أسـرة الصول أحمد إدريس، وفاته بمحل إقامته بمحافظة الإسـكندرية عن عمر يناهز ٨٤ عامًا.





الأمين العام للأمم المتحدة يندّد بجرائم الاحتلال في غزة

جوتيريش يعرّي إسرائيل

أنطونيو جوتيريش، هذا الاسم سيتوقف أمامه التاريخ طويلا إذ بات أول شخص يشغل منصب الأمين العام للأمم المتّحدة ويواجه إسرائيل، الطفل المدلل للولايات المتحدة، بجرائمها تحت قبة مجلس الأمن، في تحد واضح للمواقف الأمريكية والغربية المنحازة بشكل فاضح للاحتلال الإسرائيلي منذ بدء المقاومة الفلسطينية عملية «طوفان الأقصى» وما تبعها من مجازر إسرائيلية في قطاع غزة.

وسبق هذا الموقف بأيام تصريحات للأمين العام للأمم المتّحدة في مصر وتحديدا أمام معبر رفح، وإشادته بدور مصر السياسي في أزمة غزة، إضافة إلى دورها الإنساني بإصرارها على عبور المساعدات لاهالي غزة.

حسام أبو العلا

بينما كانت تل أبيب تنتظر استمرار الدعم الدولي لجرائمها، خصوصا بعد التأييد الكبير الذى حظيت به من واشنطن وأغلب العواصم الأوروبية، فوجئ الإسرائيليون وحلفاؤهم بتصريحات الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش فى جلسة مجلس الأمن، الثلاثاء الماضي، التى ندد فيها بـ «انتهاكات للقانون الدولي» فى غزة ودعا إلى وقف إطلاق النار فورا.

وقال جوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة: إن «هجوم حركة حماس لم يأت من الفراغ، وأن الشعب الفلسطيني يعانى من الاحتلال منذ عقود».

وتابع الأمين العام للأمم المتحدة، أن «الهجمات التى تعرض لها الاحتلال الإسرائيلى فى ٧ أكتوبر، لا تبرر القتل الجماعى الذى تشهده غزة، لا شيء يمكن أن يبرر قتل المدنيين واختطافهم عمدا أو إطلاق الصواريخ على أهداف مدنية».

ولفت جوتيريش إلى أنه يجب «إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة بدون أى قيود، فإن إمدادات الوقود فى غزة ستنفد فى غضون أيام قليلة، وهو ما سيسبب كارثة إنسانية».

وجدد الأمين العام للأمم المتحدة، النداء لوقف فورى لإطلاق النار لأسباب إنسانية، مؤكدا أن سكان غزة بحاجة إلى تقديم المساعدات بشكل مستمر بما يتوافق مع الاحتياجات الهائلة.

وأوضح قائلًا: «لا يمكننا أن نغفل عن الأساس الواقعي للسلام والاستقرار، وهو الحل القائم على وجود دولتين، فإن الحرب فى غزة قد تنتشر فى المنطقة كلها.

وأكد أنه «يجب ألا يكون أى طرف أعلى من القانون الدولي، لا يوجد طرف فى نزاع مسلح فوق القانون الإنسانى الدولي».

وشدد جوتيريش على ضرورة الوقوف ضد معاداة السامية ومعاداة الإسلام وكل أشكال الكراهية.

غليان إسرائيلي

تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش أثارت حفيظة وزير الخارجية الإسرائيلى إيلى كوهين، الذى خاطب الأمين العام بحدّة، وزعم وجود مدنيين بينهم أطفال قتلوا فى هجمات شنّتها حماس.

وقال كوهين: «سيدى الأمين العام، فى أى عالم تعيش؟».

وواصل كوهين مزاعمه، قائلا: «إسرائيل أعطت الفلسطينيين غزة حتى آخر شبر بعد انسحابها من القطاع فى عام ٢٠٠٥».

ودعا سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد إردان، جوتيريش، إلى الاستقالة، وزعم أن الأمين العام للأمم المتحدة «أبدى تفهّما للإرهاب والقتل».

وترفض إسرائيل المدعومة من الإدارة الأمريكية، الدعوات لوقف إطلاق النار، معتبرة أن هذا الأمر يصب فى مصلحة حماس.

واستخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار بشأن النزاع لعدم تضمّنه إشارة صريحة لحق الدولة العبرية فى الرد على حماس.

حديث العالم

أصبح الحوار فى ساحة اجتماع بين الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش ووزير الخارجية الإسرائيلى إيلى كوهين بشأن الوضع فى غزة محط أنظار العالم، وتناقلته جميع وسائل الإعلام الدولية التى ركزت على أدق التفاصيل ومغزى كل كلمة.

بدأ النقاش بدعوة جوتيريش، فى جلسة مجلس الأمن، إلى وقف إطلاق نار إنسانى فى قطاع غزة، لافتا إلى حدوث انتهاكات واضحة للقانون الإنسانى الدولي، مؤكدا أن أى طرف فى أى نزاع مسلح ليس فوق القانون الإنسانى الدولي.

وقال جوتيريش: الوضع فى الشرق الأوسط يتفاقم كل ساعة، الحرب فى غزة قد تنتشر فى المنطقة بأكملها، وهذا الانتشار يشكل خطورة بالغة على العالم، كما طالب الأمين العام للأمم المتحدة بتسهيل توزيع المساعدات بشكل مضمون، وتسهيل الإفراج عن الرهائن.

وجاء رد وزير الخارجية الإسرائيلى إيلى كوهين، أن حكومة الاحتلال الإسرائيلى ترفض وقف إطلاق النار مع من وصفهم «أقسموا على قتل الإسرائيليين».

ولم تتوقف الحرب الكلامية عند هذا الحد، حيث قال الأمين العام للأمم المتحدة: من المهم أن ندرك أن هجمات حركة المقاومة الفلسطينية حماس لم تحدث من فراغ.

وقال: حماية المدنيين لا تبرر طلب إجلاء أكثر من مليون شخص من أماكنهم إلى جنوب غزة.

وجاء رد وزير الخارجية الإسرائيلى بإلغاء اجتماعه مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش بسبب تصريحات الأخير بأن هجوم حماس «لم يحدث من فراغ».

كما دعا وزير الخارجية الإسرائيلي، خلال جلسة مجلس الأمن الدولى بشأن الأوضاع فى غزة، إلى الإفراج عن كل الرهائن لدى حركة المقاومة الفلسطينية حماس.

وقال كوهين: إنه من واجب دولة الاحتلال الإسرائيلى أن تدمر حركة حماس، لافتا إلى أنها مسألة حياة أو موت بالنسبة لإسرائيل.

تعليق أمريكي

وكان لوزير الخارجية الأمريكي، أنتونى بلينكن، كلمة فى مجلس الأمن، حيث أوضح أن الولايات المتحدة تؤيد حق الدول فى الدفاع عن نفسها، لافتا إلى أنه يجب أن ندافع عن حق أى دولة فى الدفاع عن نفسها، فى إشارة إلى إسرائيل.

شكرا لمصر

وأعرب أمين عام الأمم المتحدة عن امتنانه لشعب وحكومة مصر، وقال: إن مصر هى الركيزة الأساسية التى تسمح بوجود الأمل على الجانب الآخر من الحدود.

وقدم شكره لمصر على مشاركتها البناءة؛ لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية عبر معبر رفح وجعل مطار العريش متاحا للمساعدة الحيوية.

قمة القاهرة

وفى كلمته أمام قمة القاهرة للسلام، شدد الأمين العام للأمم المتحدة على ضرورة الالتزام بإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة بشكل متواصل وعلى النطاق الذى يتطلبه حجم الاحتياجات.

وقال: إن الأمم المتحدة تعمل على مدار الساعة مع جميع الأطراف المعنية؛ لضمان ذلك.

وشارك أنطونيو جوتيريش فى القمة التى ضمت قادة من مختلف الدول، بعد يوم واحد من زيارته لمعبر رفح الحدودى مع قطاع غزة مناديا بإدخال قوافل المساعدات بشكل عاجل وبدون عوائق.

وقال جوتيريش: فيما نواصل التركيز على إنهاء سفك الدماء، لا يمكننا أن نغفل عن الأساس الواقعي الوحيد للسلام والاستقرار الحقيقيين ألا وهو حل الدولتين. يجب أن يرى الفلسطينيون تطلعاتهم المشروعة لإقامة دولة مستقلة تتحقق، بما يتفق مع قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولى والاتفاقات السابقة.

كما شدد جوتيريش على أن الوقت قد حان للعمل على إنهاء هذا الكابوس المروع وبناء مستقبل يليق بأحلام أطفال فلسطين والمنطقة والعالم.



فرحانة

المرأة السيناوية لعبت دورا كبيرا، فى ميدان المعركة، بداية من زرع القنابل للعدو، وتوصيل المعلومات والعمـل كوسيط للمخابـرات، حتى إيواء الجنود والجرحى، وحمايتهم من الإسرائيليين، من أمثال المرأة السـيناوية البطلة (فرحانة حسـين سـلامة) التي تعد واحدة من أبرز مجاهدات العريش فقد قاومت الاحتلال الإسرائيلي، وكانت أول عملياتها هي تفجير خط السكة الحديدية بالشيخ زويد.

واسـتمرت عملياتها العسـكرية بتفجير سيارات الجيب الإسـرائيلية، بالإضافة إلى نقل الذخائر والرسـائل مـن القاهرة إلى المجاهدين فى سـيناء حيث كانت تعمل تاجرة قمـاش، ومن الأمور التى كانت تحرص عليها المجاهدة السـيناوية، أنها كانت تقوم بعملها بسـرية تامة لا يعلمها أبناؤها حيث إن الكل يعرف أنها «تاجرة قماش» تشتريه من القاهرة وتسوقه فى سيناء، وكانت فى الحقيقة ضمن خلايا منظمة سـيناء العربية التي شـكلتها المخابرات المصرية لمقاومة احتلال إسرائيل لسيناء ونقل كل المعلومات حول تحركات المحتل على أرض سيناء.

ومنحهـا الرئيس الراحـل محمـد أنور السـادات، وسـام الشـجاعة من الدرجـة الأولى ونوط الجمهوريـة لمـا قدمتـه من جهود فى مقاومة الوجود الإسـرائيلي فى سـيناء، وتوفت فى عام ٢٠١٤ عن عمر يناهز ٩٠ عامًا، لكنها كانت سببًا فى إحياء شعب بأكمله.



رياض عبد العزيز الذى نسـف مبنى إذاعة إسرائيل هـو شـاب مصـرى مـن الفدائيـين الذين قاومـوا فى قطـاع غزة ضد إسـرائيل عـام ١٩٥٥، براعته فى زرع المتفجرات ونسـف المنشـآت العسـكرية أهلته للعمل فى أماكـن متفرقة مـع الفدائيين، فقام ببطـولات فى دير السـبع ووصـل إلى تـل أبيب فـى ١٧ سـبتمبر ١٩٥٥ فنسـف عددا من المنشآت العسكرية ومخازن الأسلحة، وفى مخبئه هناك استمع مع زملائه إلى إذاعة إسرائيل وكانت تنبه اليهود من احتمال تسـلل فدائيين عرب إلى تـل أبيب وطالبتهم بأن يفتحـوا عيونهم جيدا ويأخذوا حذرهـم، وهنـا قرر الشـاب ريـاض إدراج مبنى إذاعة إسرائيل ضمن قائمة الأماكن المخطط نسفها.

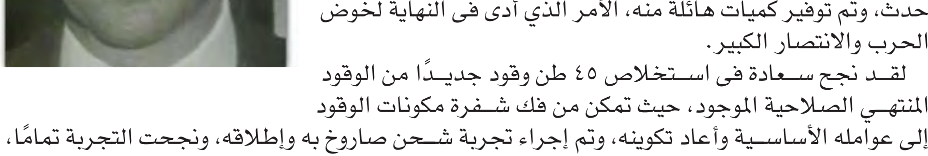
وفى ١٨ سبتمبر دخل إلى قلب المدينة ومنها إلى مقر الإذاعة الإسـرائيلية، لم يمر سـاعة زمن حتى استطاع بمفرده إتمـام العملية بنجاح، وسـوت متفجراته المبنى بالأرض واسـتثمر حالـة الفوضى التـى حدثت وأكمل باقى مخططه فى نسـف عدد من المنشـآت العسكرية فـى المدينـة التى جـاء من أجلهـا وخرج من إسـرائيل دون أن يشـك فيه أحد، وعندما اقترب من حدود غزة اصطدمـت قدمه بلغم أرضـى كان مدفونا منذ الحرب العالميـة الثانية، فانفجر فى الحال وتطايرت الشـظايا إلى عينيه وذراعه اليمنى التى فقد جزءا منها.

ولأن الأبطـال لا يعرفـون اليأس انضـم رياض عبد العزيز إلى المركز النموذجـى لرعاية وتوجيه المكفوفين بالزيتون "مؤسسة مصرية تخدم المكفوفين فى التدريب المهنـى والخدمـة الاجتماعيـة والثقافـة"، وهناك تعلم أعمال السـويتش والكتابـة على الآلـة الكاتبة بطريقة برايل، وشـارك فـى تحويل عـدد كبيـر مـن الكتب السياسـية إلى كتـب مطبوعة بطريقة برايل يسـتطيع المكفوفون قراءتها.





الدكتور محمود يوسـف سعادة من بين الأسماء البارزة التى ارتبطت بحرب أكتوبر والتجهيز لها، وبدأت القصة عندما قرر الرئيس الراحل أنور السـادات، شنّ حرب ضد إسرائيل فى خريف عام ١٩٧٣ وفوجئ بـأن هذا الاقتـراح معرضًا للإلغاء، بعد أن انتهت صلاحيته، حيث كان السـبب فى ذلك توقف السـوفييت عن توريد هذا الوقود لمصر، عقب قرار الرئيس السادات بطـرد الخبـراء الروس وكان الحل الذي توصل إليـه العالم محمود سـعادة بالتعاون مع الجيش هـو تكوين الوقود من العناصر المسـتخدمة فيـه، والتي لم تنته صلاحيتها بعد، والاسـتعانة بالمواد الخام المتوافر مثلها فى مصر لإعادة تصنيعه من جديد وهو ما حدث، وتم توفير كميات هائلة منه، الأمر الذي أدى فى النهاية لخوض الحرب والانتصار الكبير.



لقـد نجح سـعادة فى اسـتخلاص ٤٥ طن وقود جديـدًا من الوقود المنتهـي الصلاحية الموجود، حيث تمكن من فك شـفرة مكونات الوقود إلى عوامله الأساسـية وأعاد تكوينه، وتم إجراء تجربة شـحن صاروخ به وإطلاقه، ونجحت التجربة تمامًا، وفرح الرئيس السادات وقادة الجيش كثيرا بذلك.

الصمـود النفسـي والدروس المستفادة من حرب أكتوبر

منال سليم

بالرغـم من مـرور ٥٠ عاما علـى حرب أكتوبـر، إلا أنه محفور فـى ذاكرتنـا هذا النصر العظيـم، فلم تكن حربا عابـرة فى تاريخ العسـكرية المصريـة، بل نصرًا مليئًا بالبطـولات، وحدثا فريدا من نوعـه أثار العالم أجمع؛ وقـد أكدت الدكتورة "منـة الله إبراهيم"، استشـارى نفسي، أن هناك دروسا عديدة، مستفادة من انتصارات حرب أكتوبر، نتعلم منها أسـس الصمود النفسـى؛ لمواجهة ضغوط الحيـاة، ووضع خطط حقيقيـة وواقعية، واتخـاذ بعض الخطوات لمتابعـة ذلك، والثقة فى القدرات الخاصة بنا ونقاط القوة، وتعزيز مهارة حل المشـاكل، وتعزيز مهارات التواصل، والتحكم فى المشاعر القويـة وإدارة الدوافـع؛ فنجـد مـن أروع الـدروس المسـتفادة من حرب أكتوبر هى فن التحدى والاسـتجابة، وضرورة الوعى بحدود قدراتنا، وتحديد الأهداف بالبحث عن طريق الأمل.

إن آثار هزيمة حرب ٦٧ كانت بمثابة المعالجة النفسـية، وسـببا للصمود النفسـى للمصريـين، فتم غرس الثقة فـى نفوس الجنود، بينهـم وبـين القادة من أجل التغلب على الطاقة السـلبية، التي تبث فيهم أي شعور بإمكانية الهزيمة، والتغلب على كل الصعاب من أجل تحقيق النصر وتحطيم أسطورة العدو الذي يدعي كذبا أنه لا يقهر.

كانت الحرب النفسية لا تقل أهمية عن معركة المعدات العسكرية فـى حـرب أكتوبـر.. ولا ننسـى فضل الحرب النفسية المضادة، كالتضليـل الإعلامـي، وحرب الأفـكار، والتلاعـب النفسـي، والحرب الأيديولوجية.


د. منة الله إبراهيم

ومـن الدروس النفسـية المستفادة الصمـود والإصرار للحـرب لاسـتعادة الأرض المحتلة، وعـدم الاستسـلام للإحبـاط، والإيمـان بالنجاح، وضـرورة التكاتف ضـد العدو فـى وقـت المعـارك. وللحـرب النفسـية أنـواع عديـدة، منها الحرب النفسية الاستراتيجية، ضـد قطاع كبير من الجماهير المسـتهدفة، والحرب النفسـية فى القتـال للتأثير العدو .أما عن الدعم النفسـي، فقد كان له أثر بالغ الأهميـة فـى دعم الجبهـة الداخلية. ولا ننسـى فى صـدد ذكرنا للـدروس المسـتفادة مـن حـرب أكتوبر أهميـة التخطيـط المنظم والاصطفـاف خلـف القيادة المصريـة، والإرادة القويـة، فنحن فى أمـس الحاجة للعمل بنفس روح انتصـارات أكتوبر لتحقيق التنمية والتطور.

ان الانتصـار فـى حرب أكتوبر هو فى حد ذاتـه إصرار ومثابرة وصمود نفسى وتخطيط محكم لتحقيق الذات.

إن الحرب النفسـية صـوب العدو من خلال اسـتخدام مخطط للتأثير على آراء ومشـاعر وسـلوكيات هذا العدو، بطريقة منظمة تنتشر فى وقت السلم والحرب.

إن حرب أكتوبر لم تكسـر موازيـن القتال فقط على الجبهة، بل كسـرت جمود الفكر، وهيمنت على عقـل العدو، وإيقاف تفكيره، وجعلتـه يصبو بـدون إرادة إلـى تحقيق هدف المصريـين، ألا وهو النصر.

فى الختام ننوه على حاجتنا الكبيرة إلى تنمية الصمود النفسي فـى الوقـت الحالـى، لتحصين المجتمـع ضد الأزمـات والضغوط المتمثلة فى المواقف والأحـداث المليئة بالتوترات والمرض والإرهاب والأفـكار المتطرفة، وانتشـار الفكر المغلـوط، والتدهور الأخلاقى، وكل الأمـور التـي أصبحنا نعانى من ويلاتها، ومـا يجعلنا خائفين، هـو القلق من انعـكاس الأحداث العصيبة علـى البيئة الاجتماعية النفسـية، التى نحاول تهيأتها لأطفالنا؛ ليصبحوا أشخاصا فعالين فى مجتمعهم.

الجندى المجهول



د. إسلام على جعفر

تفتخر كل أمة بانتصاراتها الحربية، وتجد فى السينما السبيل الأضمن لتخليد تلك الانتصارات فى الوعى الجمعى للمجتمع، وحتى تتفاخر بها الأجيال القادمة، وقد انتقلت الحرب بين الدول إلى شاشات السينما، وكان دائما النصر حليفا للأفضل فنيا، والأغزر إنتاجا، حتى وإن كان الفيلم مخالفا للواقع، وبعيداً عن الحقيقة، والأخطر أنه أصبح أكثر تأثيرا فى الرأى العام العالمى.

فى البداية يجب أن نتطرق لعدة اعتبارات تحكم صناعة الفيلم الحربى على مستوى العالم، كالإمكانيات المادية، والمحاذير الأمنية، والصراع بين الجوانب الفنية والدعائية داخل القصة، وكذلك توقيت الإنتاج أثناء الحرب أو بعدها، وغيرها من العوامل المختلفة، ولكن الشيء الأساسى الذى بدونه لا نستطيع أن ننتج فيلما حربيا، هو التصوير الحقيقى للحرب نفسها والتوثيق لأحداثها بالصورة التى تكون اللبنة فى بناء أى فيلم بعد ذلك، تلك الصورة التى تثير خيال المؤلف وتضفى الصدق على عمل المخرج ويحاول الممثل تقليدها، ومن هنا يأتى الدور المهم والكبير لمصور العمليات الحربية، الذى بالإضافة لتعريض حياته للخطر فإنه صاحب الفضل الأول والجندى المجهول فى كتابة التاريخ.

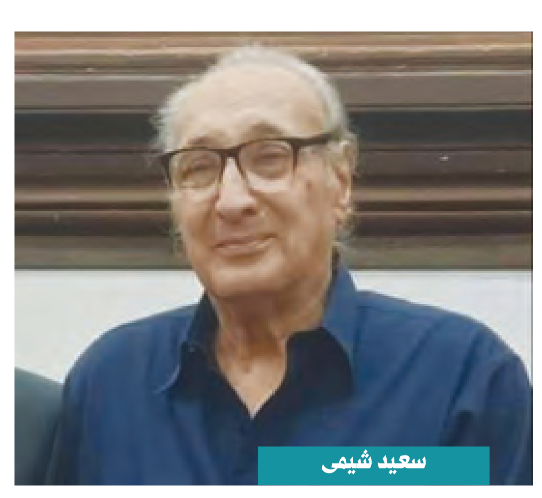
واذا كان من المعروف أن المخرج هو المسؤول الأول والأخير عن الفيلم، سواء الروائى أو التسجيلى، فإن المصور الحربى هو الأب الشرعى للفيلم الحربى التسجيلى، فهو يبدأ عمله دون سيناريو مكتوب، وعادة دون تواجد مخرج معه نتيجة لظروف العمليات، التى تتطلب أقل عدد من العاملين فى الفيلم والسرية المطلقة، سواء خلال الإعداد للمعركة أو أثناءها، كما أنه يجب أن يكون على استعداد دائم؛ لأنه لا يستطيع تكرار اللقطة، ومن ثم فهو من ينسج خيوط الفيلم فى خياله ويختار الأحداث والأماكن والتوقيت، لكل ما يصوره ليسلم فى النهاية المادة الخام للمخرج، الذى يبدأ فى كتابة السيناريو والمونتاج، ووضع الموسيقى خاضعاً لرؤية المصور الأولى. كما أنه عادةً ما يفقد حقوق الملكية الفكرية لما يصوره فتجبره ظروف الحرب والجهات المنتجة على أن تكون تلك المواد المصورة مباحة لاستخدامها فى أى عمل فنى آخر، وبمرور الوقت تتناقل تلك اللقطات ويتلاشى اسم صاحبها، رويداً رويداً من على تترات الأعمال.

وهناك حقيقة ثابتة لا نستطيع أن نغفلها، وهى أننا لم نهتم فى أى جولة من جولات الصراع العربى الإسرائيلى بتصوير الأحداث والمعارك حتى إن حرب أكتوبر أعظم انتصاراتنا لم تصور، فى حين أن إسرائيل حرصت على توثيق كل مراحل الصراع وتحويلها لأفلام سينمائية رسخت فى عقول البشرية من خلالها أكاذيبها وادعاءاتها، فالفيلم السينمائى يتحول مع الوقت لتراث عالمى تتناقله الأجيال من خلال عرضه باستمرار، فتبنى المجتمع الدولى الرواية الإسرائيلية للصراع، منذ نشأته وهو ما جعله مهيأ تماما لتصديق أى شيء تقوله إسرائيل، وهو ما نراه الآن فى عدوانها على غزة، ولا يجب أن ننسى أن الفضل فى ذلك فى المقام الأول للصورة التى سجلها المصورون الحربيون الإسرائيليون فى الحقبة الماضية.

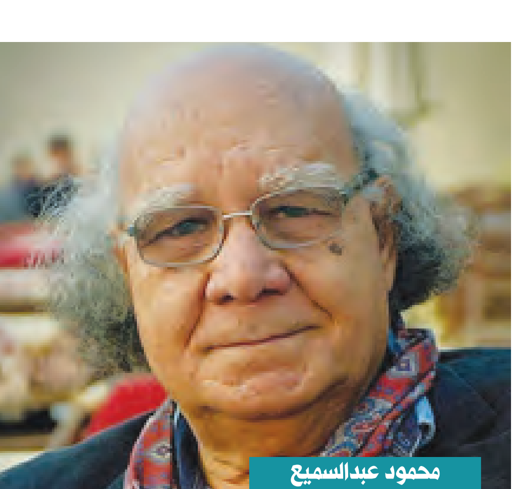
صداقة صنعتها الحرب

فى محاولتى لتتبع الجنود المجهولين من المصورين السينمائيين الذين صوروا المعارك الحربية خلال حربى الاستنزاف وأكتوبر، وجدتنى أمام اثنين من أكبر المصورين الذين عرفتهم السينما المصرية، بعد ذلك فى أفلامها الروائية، ولكن دعونا نحكى من البداية.

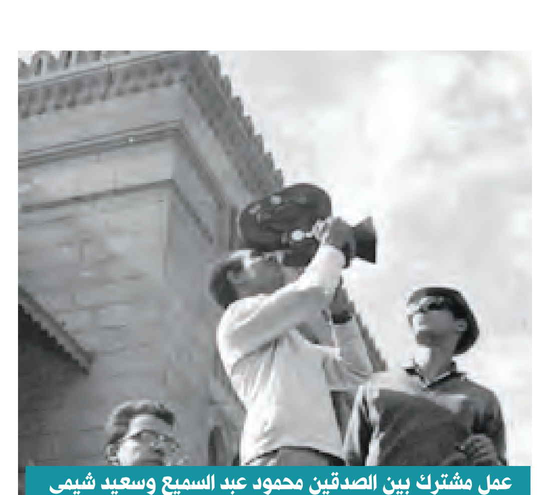
كانت روح الأمة مكسورة أو هكذا ظن الجميع عقب حرب ١٩٦٧، ولكن رفض الهزيمة كان بركانا يزلزل أوصال الشباب، وينتظر لحظة الانفجار، وعندما بدأت القوات المسلحة إعادة البناء وبدأت حرب الاستنزاف طلبت وزارة الثقافة فى عام ١٩٦٨ من الفنانين التطوع للذهاب للجبهة، وكانت الجبهة مشتعلة، ولكنها ليست بحرارة وطنية محمود عبدالسميع المصور المتميز فى العشرينيات من عمره، الذى سارع بتلبية هذا النداء، حينما



سعيد شيمى



محمود عبدالسميع



عمل مشترك بين الصدقين محمود عبد السميع وسعيد شيمى



محمود عبدالسميع فى السويس

عرض عليه المخرج فؤاد التهامي الأمر، وبنفس الروح استجاب سعيد شيمى الطالب فى معهد السينما حينما طلبه محمود ليكون مساعدا له فى تلك المهمة المحفوفة بالمخاطر. وانطلقا للجبهة يرتحلان بين جنوبها فى السويس وحتى شمالها فى بورسعيد على مدار سنتين تعرضا فيها للموت مرات عديدة وتعاقب عليهما المخرجون، ولكن ظل ما يصوراه منبعا خصبا لكل الأفلام التسجيلية فى تلك الفترة، ومصدرا لإحياء الأمل فى المجتمع مرة أخرى.

لم يكن الصديقان يخشيان الموت بقدر خشيتهما ألا يحققا هدفهما، عاشا فى الخنادق مع الجنود بملابسهما المدنية، وتناولا التعيين الميرى، وتنقلا فوق المركبات العسكرية حاملين سلاحيهما الفتاك كاميراتهما الـ٣٥ مللى، والتى يبلغ وزنها حوالى ١٥ كجم يقفزان ويجريان بها يحافظان على سلامتها أكثر من سلامتهما، يقتصدان فى الذخيرة فالفيلم مدته ٤ دقائق فقط، يريدا أن يستغلا كل دقيقة منه، وبعد نفاد الأفلام يسارعان بالعودة للقاهرة، ويتركان الأفلام للتحميض والطبع والمونتاج ويتزودان بأفلام أخرى ويرجعان للجبهة خشية ضياع أى حدث دون تصويره. إن تواجدهما فى حد ذاته كان يرفع معنويات المقاتلين لأنهم يشعرون بأن المجتمع يقدر تضحيتهم وأرسل من يسجلها. وأثناء وجودهما فى الجبهة كان طاقم مدفع اسمه مدفع ٨ ينتقل من مكان لآخر. وجاءت الفكرة بأن يوثق محمود عبدالسميع الحدث ويسمى الفيلم (مدفع ٨) فالتقط صور الجنود وهم يجرون المدفع ويضعوه وينقلوه، وفى الليل دعاهم الجنود لاحتساء الشاى. ومع وصولهم قابلهم الجنود بالكلوب لينيروا لهم الطريق إلى داخل الدوشمة وفور دخولهم قاموا بتعليق الكلوب فى منتصف الدوشمة، وبعد ذلك أشعل أحدهم وابور الجاز فانطلقت فى البداية بالطبع شعلة كبيرة فملأ المكان نورا، قبل أن تستقر نار الوابور، ثم أشعل أحدهم عود كبريت لإشعال سيجارة، وآخر أخرج خطابا وراح يقرأه على ضوء الكلوب، الأضواء البسيطة الواقعية المعبرة. فطلب محمود من الحضور إعادة ما حدث بطريقة طبيعية من لحظة وصولهم، وجاءت النتيجة مذهلة وأمكنه أن يسيطر على الضوء رغم محدوديته ومحدودية الإمكانيات، وبينما يعتقد أساتذة التصوير أن التصوير فى مثل هذه الظروف وخاصة وأنه كان وقتها بالكاميرا ٣٥ مللى بالأبيض والأسود، لا يجوز إلا أن السر يكمن فى أنه استخدم العدسة الواسعة المنفرجة فى اللقطات القريبة، والتى تصنع إبعاجا بسيطا فى شكل الشخص فلا يظهر بشكله الحقيقى، ولكن هذا لا يشغله لأنه لا

يصور وجوه ممثلين معروفين الملامح، والعدسة تستقبل الضوء ويظهـر على الفيلم وتغيير الملامح نسـبيا لن يفرق فى شـىء، بهـذه اللقطات صـور الجو العام لحياة الناس داخل الدوشـمة وحقـق التوافق بين الحياة الطبيعية للجنود فى الجبهة بالضوء الطبيعى النابع من المكان.

ولكـن تحديهما الأكبر هـو تصوير الضفة الشـرقية للقناة، وكلمـا حاولا رفع رأسـهما كانت تنهال عليهمـا الطلقات، ولم يأبها للمـوت وأصرا كل مـرة علـى تحقيق هدفهمـا، فقدما لقطات نادرة للجبهة الشـرقية. ويستعيد الصديقان الذكريات فيقـولا "مـرة أطلقت علينـا النيران بكثافة، ونحـن فى منطقة المعديـة نمـرة ٦ علـى القنـال مباشـرة كان فيهـا مبنى ضخم على القنال، وكان من المفروض أن يكون مستشـفى شـركة قناة السـويس، ولكن المبنى كان يشـبه المنخل من الضرب المسـتمر عليـه، فقررنا أن نعتليه ونصور مـن خلال الفتحات والفجوات التـي فيه الضفة الشـرقية من القناة ونـرى تحصينات العدو، بالفعل تسـللنا زاحفين على أرجلنا وأيدينا حتى لا يرانا العدو، وقمنـا بالتصوير بالكامل، ولكن يبدو أنهـم رأونا؛ فبدأ إطلاق النار على المبنى ونحن داخله نحاول أن ننزل ونخرج منه. نجونا يومها لأن فى العمر بقية" .

وكانـت ثمـرة تلـك المجهـودات عـدة أفـلام تسـجيلية كان نصيب محمود عبد السـميع منها (لـن نموت مرتين – الرجال والخنـادق- رجـال خلف المقاتلـين – شـدوان-مدفع ٨) وكان نصيب سـعيد شيمى (بورسـعيد ٧١) .كما اسـتعانت الأفلام التسـجيلية الأخرى التى انتجت طوال فترة حرب الاسـتنزاف بالمادة التى صورها الصديقان .

حرب أكتوبر

خـر محمود عبدالسـميع سـاجدا عند سـماعه خبر عبور القنـاة، وهـرول مسـرعا إلـى وزارة الثقافة ليلتقـى بصديقه سـعيد شـيمى، بدون ميعاد فى مكتب يوسـف السـباعى وزير الثقافة، والذى امتلأ بالفنانين الذين يريدون أن يسـاهموا بأى شـيء فى الحرب، وامتص السـباعى حماسـهم، وأكد لهم أنه سيسـتعين بالجميع، ولكن بعد التنسـيق مع القوات المسـلحة، وأرسلت الشؤون المعنوية موافقتها يوم ١٢ أكتوبر، ووافقت على طاقمى عمل فتم إرسـال محمود عبدالسـميع، والمخرج حسام على للجيش الثالث، وسـعيد شـيمى والمخرج داوود عبدالسيد للجيش الثانى.

وقد اكتسب الصديقان خبرات واسعة خلال حرب الاستنزاف، ولكن الوضع مختلف الآن إنها حرب التحرير التى لن تتوقف حتى تضع نهاية للاحتلال، وحينما وصلا كلاً فى اتجاهه قبل شـروق فجر يوم السـبت ١٣ أكتوبر كانت دقـات قلبهما أعلى من هدير المدافـع التـى لم يتوقف ولكنها كانت تدق فرحـاً. وبدأ التصوير بالكبارى وعبور المدرعات والعربات عليها للشرق ودموع الفرحة تكاد تخنقهما، وهما يعبران مع القوات، فلم يتخيلا أن يأتى هذا اليـوم أبداً بعد أن كانا يحنيا رأسـيهما خوفـا من طلقات العدو يقفان الآن مكانه يرفرف فوقهما علم مصر.

وظـلا فى الجبهة عدة أيام يحاولان أن يقتنصا قدر ما تناله كاميراتهمـا ويرسـلاه للقاهـرة كأول مادة فيلميـة عن الحرب ينتظرهـا الجمهـور على أحر من جمر علـى الرغم من أنها لم تسجل العبور، وأنها أخذت فى ظروف قتال صعبة، مما خفض كفاءتها الفنية. ويروى سـعيد الشـيمى ذكرياته عن تلك الفترة فيقول "وبمجرد توغلنا فى العمق اشـتد القصف، فما كان منى إلا أن قفـزت فـى خنـدق قريب من السـيارة، وقفـز داود إلى حفرة بالقرب منى، وكسرت نظارته، لكن عينه سليمة، ووجدت جندياً سـألني: انت بتعمـل إيه؟ أفهمته أننا بعثـة تصوير. كنا فـى رمضـان، أخرج من جيبـه بلحة زغلول حمـراء، وقال لي: انـت صايم؟ قلت لـه: لا، لكنه أعطاني البلحة، وقال لي: افطر معايا كان فى هدوئه وابتسـامته"مهدئا لي بعد أن توترت قليلا مـن أصوات الصفير المحيطة بنا أثناء القصـف القريب، ولم أعلم حقيقته، ولذلك ألقيت نفسي فى الخندق. سألته: ما هذا الصفير؟ ابتسـم وقال: هذه شـظايا تجري فى الهواء سـريعة من تفتّت القنابـل البعيدة وأعطاني حكمة المصري المؤمن وهو مبتسـم وقد أخذ قضمة من البلحة الخاصة به: الشـظية اللي هتصيبك مكتوب اسـمك عليها، مش بس اسمك، وكمان موتك أو إصابتـك، كلنـا عارفين ده، وكل جنـدي وضابط فى الميدان مؤمـن بـأن لا أحد يستشـهد قبل أجله أبداً" كنت أسـتمع إليه وحبي وإيماني بالجندي المصري الباسل يزدادان، وهذا نموذجه الحـي أمامي. بعـد أن كنت متوترًا أصبحت أهـدأ ومؤمنا بما قاله هذا الجندي من حكمة القتال" .

بعـد وقف إطلاق النـار وانتهاء الحرب بـدأت الدولة تبحث عـن كيفية توثيق ذلك النصـر الكبيـر فبعـد شـهرين فقـط مـن انتهاء حـرب، وافقت القوات المسـلحة على إعـادة تمثيـل العبـور وتدمير خـط بارليف وقـام المخرج منيـر راضى ومعـه ١٢ مصورا مـن ضمنهم محمود عبدالسـميع بالتوجه إلى الجيـش الثالـث لتصويـر فيلم أبنـاء الصمت. وعلـى مدار عـدة أيام اتصل فيهـا الليل بالنهار قامـوا بتصويـر عملية العبور، كمـا تمت بعد أن قدمت القوات المسلحة كافة التسهيلات لهم حتى القـوات الجوية، التى قامـت بطلعات مخصوصة للتصوير. وأشار منير راضى إلى أن شقيقه المصور ماهـر راضى ومديـر التصوير عبـد العزيز فهمى أصيبا أثناء التصوير، بعدما انطلقت طلقة من أحد المدافع بالخطأ.

وفـى نطـاق الجيـش الثانـى تم تصويـر فيلـم الرصاصة لا تزال فى جيبى بعد أن قدم الجيش كل الإمكانيات وتعاون مع منتجه رمسـيس نجيب الذى استعان بمخرج ومصور معارك إيطاليان بلغت تكلفة إنتـاج الفيلم نصف مليون جنيه، وهو رقم ضخم فى حينه، وقد شـارك سـعيد شـيمى فى تصوير الفيلم بجانـب مجموعة من المصورين الشـباب حتى أصبح أفضل فيلم تم فى تجسيد معارك حرب أكتوبر .

وواصـل الصديقـان رسـالتهما فـى توثيـق هذا الانتصـار من خلال الأفلام التسـجيلية التى أخذت على عاتقها إلقاء الضوء على البطولات، التى حدثت أثناء الحرب، فكان نصيب محمود عبدالسـميع منها (صائد الدبابات – الرجال والبحر -أغنية للسويس)، ورصيد سـعيد شـيمى (أبطال من مصر – مبكى بلا حائط – طائر النورس – شباب النصر – أياد عربية)

وخلال تلك الفتـرة التى أعقبت حرب أكتوبر، ومع التهاب المشاعر الوطنية تسابق المخرجون لعمل أفلام تسجيلية تتناول الحرب، ففى عام ١٩٧٣ خرجت للنور أفـلام: الانطـلاق ليوسـف شـاهين – الإرادة لنبيـه البيه – فى ٦ ساعات لخليل شوقى – ما يؤخذ بالقوة لحسـين كمال – حرب السلام لفؤاد فيظ الله – دمار لمحمد نبيه – الشـرارة لمحمد القلعى – لماذا ليوسـف فرنسيس – الحرب والسلام لأنور الشافعى .

وفـى العام التالى ١٩٧٤ عرضت أفلام: صمود / القـرار لنبيه البيه – من اجل السـلام لخليل شـوقى – مبكى بلا حائط لهاشـم النحاس – حصاد لحسـام الديـن علـى – مدينه لن تموت / الكيلو ١٩ لحسـن الطيـب – نـزرع المداخن نحصد العـدو /تحيه لمقاتل مصـرى لصـلاح التهامى – صائـد الدبابات لخيرى بشارة – أبطال من مصر لأحمد راشد – نهاية بارليف لعبدالقـادر التلمسـانى – عـن الذين عبروا لشـادى عبدالسلام –مسافر الى الشمال مسافر الى الجنوب لسـمير عوف – أكتوبر المجيد لعبدالحميد الشـاذلى – الاسـتعراض الأخيـر لمحمـد فاضل – سـيمفونية السويس لمحمد سليمان – السويس لعلى مهيب .

وقد أكسبت حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر محمود عبدالسميع وسعيد شيمى مهارات كبيرة أهمها العمل تحت الضغط واليقظة الشـديدة والانتباه للتفاصيل، والأهم هنا قدرتهما على التصوير بالكاميرا المحمولة علـى الكتـف، وهو مـا جعلهما من أفضـل مديرى التصوير فى الأفلام الروائية فى السينما المصرية، بعد ذلك خلال العقود التالية وحتى يومنا هذا .

إن كانـت القوات المسـلحة حققت النصر على الأرض؛ فإن محمود عبدالسـميع وسعيد شيمى وغيرهما سـاهموا فى الحفاظ عليه فى ذاكرة الأمة. تحية وتقدير لكل من سـاهم فى توثيق وتجسـيد هـذا الصراع المسـتمر مـع العدو، مضحيا بالكثير من أجل إيمانه بمبادئه وحبه لمصر فكانوا بحق الجندى المجهول.

فيلم رجال وخنادق



فيلم صائد الدبابات



يصور إحدى العمليات

محمود عبد السميع يوثق الأحداث



داخل قاعة النسيج بالمتحف القومى للحضارة المصرية يقام المعرض المؤقت «سلاسل المجد»، والذى تم افتتاحه منذ أيام فى إطار احتفال مصر باليوبيل الذهبى لانتصارات أكتوبر، والمعرض يضم قرابة الأربعين قطعة آثرية تُعرض لأول مرة ترجع لعصور مختلفة، ما بين لوحات حجرية، وسيوف وغدارات، وهواتف ميدانية كانت تستخدم فى المعارك منذ منتصف القرن العشرين وحتى السبعينيات من نفس القرن، إلى جانب مجموعة من الصور الأرشيفية، والصور الشارحة لتطور العسكرية المصرية ، منذ العصور القديمة وحتى اليوم.

في معرض المتحف القومي للحضارة

صفحات من «سلاسل مجد» العسكرية المصرية

محمود درغام

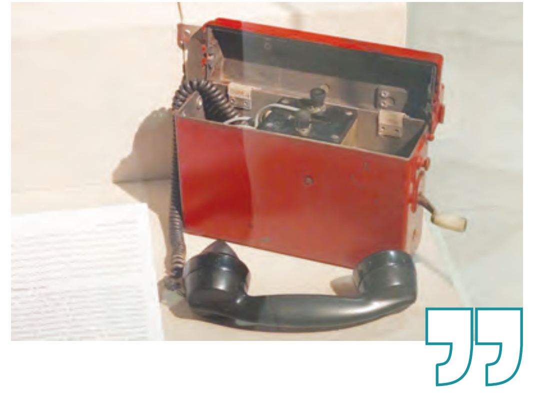
يقول د. ميسرة عبد الله، نائب الرئيس التنفيذى للمتحف القومى للحضارة المصرية للشئون الأثرية، إن الهدف من المعرض ليس فقط الاحتفال بانتصارات أكتوبر، بل عرض بطولات وتضحيات الشعب والجيش المصرى على مر العصور والتأكيد على أن مصر هى صاحبة أقدم مؤسسة عسكرية فى التاريخ، ولهذا تم اختيار مسمى «سلاسل المجد»، ليؤكد على حقيقة أن نصر أكتوبر لم يأت من فراغ، بل هو حلقة من حلقات وسلاسل متتابعة تعبر عن قوة وعزيمة وانتصارات الجيش المصرى من عصور ما قبل التاريخ، وبداية الأسرات حتى العصر الحديث، منها ما نعلمه، و منها ما لا يعلمه سوى المتخصصين، مثل معركة «رفح» عام ٢١٧ قبل الميلاد بين البطالمة والسلوقيين، فعندما وقع صدام بينهما وكاد أن يتطور إلى اشتباك بدأ الجيشان فى الاستعداد للمعركة، لكن فجأة أعلن قائد الفرسان من جيش البطالمة انسحابه هو وجنوده وانضمامه للأعداء، فأشار أحد الوزراء على الملك «بطليموس الرابع»، بضم المصريين لجيشه فتم ضم حوالى ٢٠ ألف مصرى وتدريبهم على أوليات القتال، وعندما بدأ القتال بين الجيشين البطلمى والسلوقى دخلت القوات البطلمية أولا فهُزمت هزيمة ساحقة نتج عنها فرار الملك «بطليموس الرابع»، وعندما دخلت القوات المصرية انتصرت وهزمت السلوقيين شر هزيمة فعاد «بطليموس»، مرة أخرى ليقود الجيش ويكمل انتصاره، وتعد هذه المعركة فى غاية الأهمية؛ لأنها أيقظت لدى المصريين الروح الوطنية، فبدأوا فى مقاومة الاحتلال البطلمى لبلادهم.

وأضاف د. ميسرة، أن عدد القطع المعروضة بالمعرض حوالى ٤٠ قطعة آثرية جميعها تُعرض لأول مرة، وهى من المقتنيات الفريدة والنادرة التى يمتلكها المتحف القومى للحضارة المصرية والمعبرة عن مفهوم العسكرية المصرية وتطورها، وأهم البطولات المصرية من أقدم العصور وحتى العصر الحديث، فعلى سبيل المثال تُعرض لوحتان من الحجر الجيرى تعودان للأسرة الـ ١٨ عصر الدولة الحديثة، والقطعتان تؤرخان لعصر الملك «تحتمس الرابع» بن الملك «تحتمس الثالث»، مؤسس الإمبراطورية المصرية، مشيرًا إلى أن الملك «تحتمس الرابع»، حمل على عاتقه مسئولية حماية هذه الإمبراطورية خلال فترة حكمه التى بلغت من ١٢ إلى ١٦ سنة، فصور على اللوحات والجدران كل بطولاته الحربية والعسكرية، ويفتخر المتحف القومى للحضارة المصرية، بعرض هاتين اللوحتين لأول مرة فى قاعة العرض المؤقت إلى جانب عربته الحربية فى قاعة العرض المركزي، ويُصور الملك «تحتمس الرابع»، فى اللوحة الأولى، وهو يضرب السهام كقائد للجيش. وأما اللوحة الثانية، فتصور المعبودة «سخمت» ربة الحرب والقتال والقوة لدى المصريين القدماء.

بالإضافة لذلك فيعرض أيضا مجموعة من الأسلحة والمعدات العسكرية، التى تعود للعصر المملوكى، مثل خوز الفرسان والسيوف والسواعد المصنوعة جميعها من الحديد الصلب والمكفتة بالفضة والذهب، وأيضا مجموعة من «الغدارات» – مسدسات ذات طلقة واحدة – والتى تعود لنهاية العصر المملوكى، وبداية العصر العثمانى والمصنوعة من الخشب المكفت بالفضة والحديد، إلى جانب عرض نموذج لهاتف الميدان، الذى إستُخدم فى الجيش المصرى خلال الفترة من أربعينيات حتى سبعينيات القرن العشرين، ومجموعة نياشين لنجمة سيناء من الدرجة الأولى والثانية، والتى تُعد من أعلى النياشين فى الجيش المصرى وتُمنح لكل من ساهم بعمل فريد وجليل خلال العمليات العسكرية أثناء حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣.

وأشار إلى أن الإعداد لمعرض «سلاسل المجد»، استمر لأكثر من ثلاثة أشهر حيث تم تشكيل لجنة لاختيار القطع الصالحة للعرض من بين الموجودة بالمخازن، والتى تخدم الهدف من المعرض، وهو التأريخ لتطور العسكرية المصرية منذ عصور الأسرات حتى العصر الحديث مع التأكيد على استمرارية هذا التطور، فتم تحديد القطع والاتفاق عليها، وذلك بعد استبعاد ما لا تسمح ظروفه بالعرض، أو التى تحتاج لتدخل كبير من المرممين، أو التى قد تشغل حيزا كبيرا فى العرض بعد ذلك تم نقل القطع المختارة لمركز الترميم بالمتحف القومى للحضارة المصرية حيث قام المرممين بملحمة لتهيئة القطع للعرض.

40 قطعة أثرية تُعرض لأول مرة تحكى عن أهم البطولات المصرية منذ أقدم العصور



د. ميسرة عبد الله: مصر صاحبة أقدم مؤسسة عسكرية فى التاريخ

وعن أهم الملوك القدماء الذى يمثلون مصابيح مضيئة فى العسكرية المصرية قال د. ميسرة عبد الله، إن الملك «سقنن رع تاعا»، من أهم ملوك مصر القديمة الذين حاربوا واستشهدوا لأجل الوطن فقد أخذ على عاتقه مهمة قتال وطرد الهكسوس من مصر، وأيضا الملك «تحتمس الثالث»، الذى يُعد من أعظم العبقريات العسكرية فى الجيش المصرى القديم، حيث قاد ١٦ حملة عسكرية انتصر فيها جميعا وقد تحولت فى عهده مصر إلى إمبراطورية مترامية الأطراف بلغت مساحتها ٣٠٠٠ كم، وقد سجل فى معبد الكرنك واحد من أهم الملاحم العسكرية الكبرى وهى معركة «مجدو»، التى وقعت فى بلاد الشام، حيث تحالف الأعداء فى المدن المنتشرة فى الشام ضد مصر، وذلك بقيادة إمارة «قادش»، لذلك قرر الملك «تحتمس الثالث»، الهجوم عليهم قبل أن يهاجموا مصر، فكان هناك ثلاث طرق تؤدى لـ «قادش». إما طريقان ممهدان يلتفان حول الجبل أو طريق وسط الجبل وهو طريق وعر لا يسمح إلا بمرور شخص واحد فقط، فقرر الملك «تحتمس الثالث»، المرور فى الطريق الجبلى، فاعترض مجلس الحرب فقال «تحتمس» إن هذا الطريق سيوفر الكثير من الوقت إلى جانب أن العدو فى «مجدو»، لن يتوقع أبداً أن يأتى الجيش المصرى من هذا الطريق الوعر، وقد أقسم أن يكون أول من يمر فى هذا الطريق، وقد تم ذلك، حيث عبر الملك «تحتمس الثالث» أولاً، وانتظر ثلاثة أيام فى نهاية الطريق لحين اكتمال وصول كل القوات، وعندما تم ذلك ندفع بكل قواته لحصن «مجدو»، وكانت مفاجأة مذهلة للعدو الذى كان ينتظر جيش «تحتمس الثالث»، عند الطريقين المهدين، وتمت السيطرة على حصن «مجدو»، وصفحات التاريخ مليئة بالكثير من الانتصارات المصرية، مثل الملك «سيتى الأول»، الذى هزم شعوب البحر والملك «رمسيس الثانى»، الذى هزم الحيثيين فى العام الخامس من حكمه ووقع معهم أول معاهدة سلام فى التاريخ وذلك فى العام الرابع والعشرين من حكمه.



حاربت مصر فى 6 أكتوبر 1973 وفق استراتيجية لها أهداف محددة نجحت فى تحقيقها، كما حاربت الظروف وذللت العقبات وكان لعقول أبنائها فى التنفيذ والتخطيط دور كبير فى النصر المبين، واستكمالا للنصر كان لا بد من تنفيذ استراتيجية علمية للتعامل مع الأسرى الإسرائيليين فكانت التحقيقات معهم تسير وفق تخطيط وهدف محدد حيث تم التحقيق مع الأسرى الإسرائيليين من خلال فريق عمل شكله المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بالتعاون مع مركز الأهرام للدراسات السياسية الاستراتيجية تحت رئاسة عالم النفس الدكتور مصطفى زيور وتنسيق المفكر السيد ياسين والدكتور إبراهيم البحراوي، وكان من بين المشاركين أيضا دكتور قدرى حنفى والدكتور رشاد الشامى والدكتور محسن العريان بهدف التعرف على أفكارهم ومشاعرهم تجاه قضايا الصراع والسلام.

من إجابات الأسرى الإسرائيليين فى حرب أكتوبر: لقد وقعنا فى الفخ والجيش الذى لا يقهر تعرض لهزة شديدة

5 محاور للتحقيق مع الأسرى الإسرائيليين

د. نسرين مصطفى

يقول الدكتور إبراهيم البحراوي، فى كتابه «حكاية مصرى مع إسرائيل» والذى صدر بعد وفاته، إن خطة العمل كانت تترك الحرية لكل أكاديمى مصرى لإجراء حوار مفتوح مع مجموعة الأسرى التى تقبل الحوار معه بصفته الأكاديمية، وطلب السفير تحسين بشير وكان متحدثا باسم رئاسة الجمهورية من الدكتور البحراوى التفكير فى كيفية التأثير على الأسرى ليتحولوا من أفكار الأطماع التوسعية إلى أفكار السلام العادل والشامل مع العرب.

ومن المعروف أنه سقط فى الأسر عدد كبير من الأسرى الإسرائيليين فقد كانت ساحة السجن الحربى ممتلئة بهم من كل نوع: طيارين وملاحين جويين وضباط وجنود بسلاح المشاة والمدرعات والمدفعية وهو عكس عدد الأسرى المحدود عام ٦٧.

كان الحوار الذى جرى مع مجموعات مختلفة من الأسرى بالسجن يستهدف التعرف على عدة نقاط هي:

- مدى إدراكهم لعدالة الهجوم العربى على الجبهتين المصرية والسورية لاسترداد أراضيهم من إسرائيل كدولة معتدية.
- رؤيتهم للمقاتل العربى بعد نجاحه فى تحطيم خط بارليف مفخرة العسكرية الإسرائيلية فى ذلك الوقت والتغلب على جميع العقبات الهندسية والتكنولوجية التى كانت تحصن الخط
- رؤيتهم لنظرية الأمن الإسرائيلية التى كانت قائمة على الاحتفاظ بالأراضى العربية المحتلة لضمان أمن إسرائيل
- رؤيتهم لصورة الجيش الإسرائيلى باعتباره الجيش الذى لا يقهر فى ضوء نتائج الهجوم العربي
- رؤيتهم لمستقبل الصراع العسكرى أو التسوية السياسية فى ضوء الهجوم المصرى فيما يتعلق بسيناء

تطرف الأسرى

وكانت الصورة العامة لاتجاهات التفكير لدى مجموعة من الضباط الإسرائيليين الأسرى واضحة فيما يتعلق بمدى إدراكهم لعدالة الهجوم العربى بوصفه هجوما يستهدف تحرير أرضهم المحتلة فقد انقسم رأى الضباط ما بين من يرى أن الهجوم العربى له ما يبرره من وجهة نظر العرب أصحاب الأرض المحتلة ورأى فريق آخر أن الهجوم العربى يعبر عن رغبة العرب فى تدمير دولة إسرائيل وأكدت أغلبية الفريقين أن احتفاظ إسرائيل بالسيطرة على سيناء والجولان كان عملا صحيحا من وجهة النظر الإسرائيلية.

وكانت الصورة العامة لدى مجموعة الضباط الأسرى أن الأطراف العربية لا تريد السلام مع إسرائيل وأن مبادرة السلام التى طرحها الجانب العربى قبل حرب أكتوبر لم يكن لها أى أثر على تفكير الضباط الأسرى بل اتضح من خلال المناقشات أنهم يفضلون عدم الالتفات إلى مبادرة السلام العربية وهو تجاهل ينبع من دافعين، الأول الحفاظ على صورة العرب باعتبارهم خطرا يهدد وجود إسرائيل وهى الصورة التى تساعدهم على شحن أنفسهم بالعدوان تجاه العرب باعتبارهم مصدر خطر، وفريق أفصح عن الدافع الثانى بشكل صريح وقد تمثل فى الأطماع الصهيونية التى تربوا عليها من ضرورة توسيع حدود الدولة اليهودية من ناحية بوصفه هدفا أيدولوجيا صهيونيا أصيلا ومن ناحية أخرى عنصر أمن للدولة عبر توسيع المساحات بها والتى تسهل الدفاع عنها وتحول دون الهجوم على مراكز السكان فيه.

غطرسة

وقد طرح البحراوى على الأسرى سؤالا يقول: «ألم يكن من الأفضل لكم أن تقبلوا قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وتتسحبوا من الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ مقابل الاعتراف بوجودكم؟، وكان رد الضباط: «وما الذى كان يدعونا نحن الإسرائيليين لقبول القرار ٢٤٢ فلقد كنا فى الوضع الأفضل وكنا متواجدين فى سيناء ومسيطرين عليها».

ومن ضمن الأسئلة التى طرحت على أحد الأسرى.. إنكم لم تتركوا لنا خيارا آخر سوى الهجوم عليكم لطردكم بالقوة لذا فإن هجومنا كان عادل لأنه يستهدف تحرير أراضينا المحتلة؟ وكانت الإجابة: لقد استطعتم كمصريين بهجومكم أن تقنعونا بأننا لسنا فى الوضع الأفضل حاليا، وكان السؤال التالي.. هل تقصدون أنه لو لم يقع الهجوم كنتم ستصممون على اعتقادكم بأنكم فى الوضع الأفضل وتبقون فى سيناء؟ فجاء الرد نعم بالطبع.

وتؤكد إجابات الأسرى أن الشعوب العربية ومصر بشكل خاص تواجه نهما وجشعا توسعيا استعماريا صهيونيا وأن الحالة الوحيدة التى يمكن أن تنقذنا من مخالب هذا الجشع الصهيونى هى أن نكون على الدوام فى وضع قوة رادعة يجبر النهم التوسعى الصهيونى على التراجع فى نفوس أصحابه وأذهانهم ولا شك أن حرب أكتوبر والاستجابة بالانسحاب من سيناء تؤكد هذا الدرس وتجعله نصب أعيننا فى المستقبل.

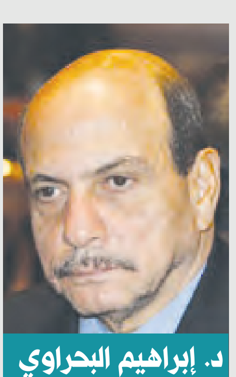
كفاءة قتالية

وفيما يتعلق برؤية الضباط الإسرائيليين الأسرى للمقاتل المصرى حيث أكد الضباط أن صورة الضابط العربى التى ترسخت عندهم فى أعقاب ٦٧ كانت صورة سلبية إلا أنهم لاحظوا خلال عملية اقتحام خط بارليف أن الضابط المصرى كان يتقدم جنوده فى عمليات الاقتحام ليتساوى بهذا مع صورة الضابط الإسرائيلى الذى تعود على تقدم جنوده ليعطيهم الدافع للتقدم.

وأكد جميع الضباط الإسرائيليين الأسرى أن صورة الجندى والمقاتل العربى مختلفة فى أداء المقاتل المصرى فى معارك اقتحام خط بارليف ثم فى معارك المدرعات حيث أظهر المصريون كفاءة عالية فى اقتحام القاذفات الصاروخية المعقدة وكذلك الاستخدام الكفء للصواريخ المضادة للطائرات من جانب المصريين وهى الصواريخ التى أسقطت طائراتهم وانتهت بهم إلى الأسر.

نظرية أمنية صحيحة

وفيما يتعلق برؤيتهم لنظرية الأمن الإسرائيلية التى تقوم أساسا على الاحتفاظ بالأرض المحتلة والجولان والضفة الغربية لضمان مساحات أمان واسعة تكفل استيعاب أى هجوم عربى قبل وصول القوات العربية المهاجمة إلى مراكز السكان فى إسرائيل ظل الضباط الأسرى محتفظين بتصورهم السابق على الهجوم المصرى من أن نظرية الأمن عبر التوسع فى الأرض هى نظرية صحيحة.

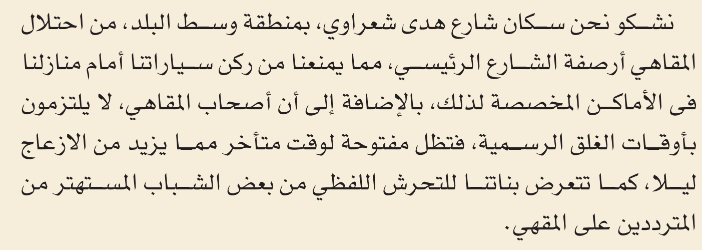

د. إبراهيم البحراوي

> **رؤيتهم للمقاتل العربى ونظرية الأمن الإسرائيلية أهم محاور التحقيقات**

> **كشفت التحقيقات عن نهم وجشع توسعى استعمارى صهيوني**

عاجل إلى

محافظ القاهرة



اللواء خالد عبد العال

نشكو نحن سكان شارع هدى شعراوي، بمنطقة وسط البلد، من احتلال المقاهي أرصفة الشارع الرئيسي، مما يمنعنا من ركن سياراتنا أمام منازلنا فى الأماكن المخصصة لذلك، بالإضافة إلى أن أصحاب المقاهي، لا يلتزمون بأوقات الغلق الرسمية، فتظل مفتوحة لوقت متأخر مما يزيد من الازعاج ليلا، كما تتعرض بناتنا للتحرش اللفظي من بعض الشباب المستهتر من المترددين على المقهي.

نناشد اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتوجيه المسئولين بشرطة المرافق ومسئولي الحي لحل تلك المشكلة، ومعاقبة المتسببين فيها والمخالفين للقانون.

رجب جلال

محافظ الإسكندرية



اللواء محمد الشريف

نعاني نحن سكان شارعى ٨ و١٠ المتفرعين من شارع المعسكر الروماني، بمساكن ضباط مصطفى كامل، بمنطقة رشدى حى شرق الإسكندرية، من تعطل أعمدة الإنارة منذ حوالى عام، وتم إبلاغ الخط الساخن بشركة الكهرباء أكثر من مرة، والعطل ليس فى كابل الكهرباء ولكن فى كشافات الإضاءة نفسها وعددها ١٠ كشافات ولم يتم إصلاحها حتى الآن.

نناشد اللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، سرعة التدخل، لحل تلك المشكلة رحمة بنا، خاصة وأن انتشار الظلام فى المنطقة تسبب فى انتشار الجريمة وتعرض البلطجية والشباب المستهتر لأطفالنا وبناتنا وزوجاتنا.

محمود سلامة

محافظ الدقهلية



د. أيمن مختار

نعاني نحن سكان عزبة أحمد عبده، التابعة لقرية الرحمانية، مركز ميت غمر، من سوء حالة الطريق الرئيسي بالعزبة، والذي يعد مدخلها الوحيد، نظرًا لعدم رصفه منذ عدة سنوات، كما أن أعمدة الإنارة متهالكة، ولا يوجد بها أى إنارة، مما يتسبب فى العديد من الحوادث التي تعرض حياة المارة للخطر.

نناشد الدكتور أيمن مختار، محافظ الدقهلية، سرعة التدخل، وإدراج الطريق والأعمدة فى الخطة العاجلة للمحافظة، أو إدراج العزبة فى مبادرة «حياة كريمة»، حيث إننا نعاني نقصا شديدا فى الخدمات.

أهالي عزبة أحمد عبده





إننا نقرأ لنبتعد عن نقطة الجهل، لا لنصل إلى نقطة العلم.

عباس محمود العقاد

أزمة زاوية غزال

نستغيث نحن أهالي زاوية غزال، مركز دمنهور، من تراكم القمامة والحيوانات النافقة وتسريبات مياه الصرف، التي أصبحت تمثل مصدر تهديد خطير لأبناء المنطقة، والمتمثلة فى ترعة الشركة المتواجدة، بجوار سور محطة كهرباء زاوية غزال، التي تتوسط القرية.

نناشد المسئولين بمحافظة البحيرة، سرعة التدخل وإدراج الترعة فى خطة التطهير، للحفاظ على صحة المواطنين، حيث كونها تروي أكثر من مائتي فدان.

سامي عمران

ردم ترعة العصارة

نستغيث نحن أهالي منطقة الساحل، مركز نجع حمادى، من مرور ترعة العصارة داخل الكتلة السكنية بأكبر شارع فى المنطقة، وهو الرئيسي للوصول إلى مستشفى نجع حمادي العام، ومنطقة العمائر السكنية ومنطقة الشادر ومدرسة الشطبية والخط السريع.

نناشد محافظ قنا ووزيري الموارد المائية والري والتنمية المحلية بسرعة التدخل وتوجيه المسئولين لحل المشكلة بشكل عاجل.

عصام عبد الله

شكرا للرد

بالإشارة إلى ما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ١٦ سبتمبر الماضى، متضمنًا شكوى لأهالى قرية بمركز طنطا، يتضررون خلالها من تجاوزات بعض سائقى «التوك توك» وعدم احترامهم لقواعد المرور، مما يتسبب فى زيادة الحوادث بالقرية.

نود الإحاطة أن مديرية أمن الغربية قامت بتوجيه عدة حملات مرورية بالمنطقة محل الشكوى لضبط المخالفات واتخاذ كافة الإجراءات القانونية حيالها.. وقد أسفرت عن ضبط عدد (٢٠٦) مركبة توك توك مخالفة.

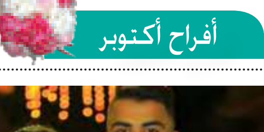
وبالإشارة لما سبق وبثته بوابة دار المعارف الإخبارية بتاريخ ١٩ أغسطس الماضى، تحت عنوان (زوجى رمانى فى الشارع وأحكامى لم تنفذ.. أسماء تستغيث بوزير الداخلية).

نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية أفادت بأنه تم استهداف المشكو فى حقه وضبطه بتاريخ ٢٣ أغسطس الماضى، وتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية حياله.

اللواء/ ناصر محيى الدين
مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣



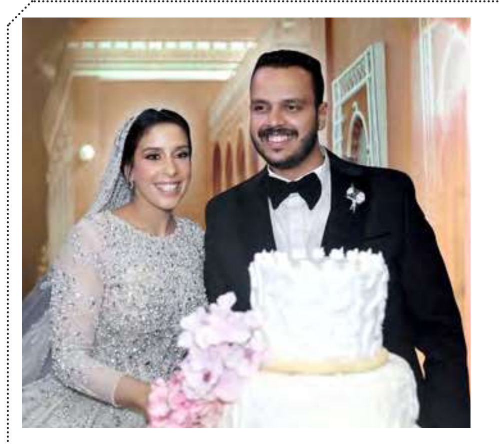




فى حفل بهيج تمت خطوبة الآنسة حنين محمود، على الأستاذ عزت حسام.. ألف مبروك للعروسين



فى حفل بهيج تم عقد قران الآنسة فاتن شرف، على رسام الكاريكاتير والفنان التشكيلي حسن فاروق.. ألف مبروك للعروسين



في حفل بهيج، حضره الأهل والأحباب وعدد من الشخصيات العامة، احتفل الكاتب الصحفي الكبير، علي حسن، رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط بعقد قران كريمته الدكتورة آية علي حسن، على الدكتور عمر أحمد حسن.

ألف مبروك للعروسين وتهنئة خاصة من أسرة مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف الإخبارية، والكاتب الصحفي محمد أمين، رئيس التحرير.





محمود عبد الشكور

«سكر».. خطوة مهمة إلى الأمام

يمكن اعتبار فيلم «سكر» بطولة ماجدة زكي وحلا الترك ومحمد ثروت، خطوة مهمة إلى الأمام في سبيل الاقتراب من مفهوم الفيلم الموسيقي أو الميوزيكال، وهـو يختلف عن الفيلم الغنائي، الذي يقوم ببطولته مطرب أو مطربة، لأن الميوزيكال يعيد سرد الدراما عبر الموسيقى والاستعراض، ويجعلهما عنوانا لها، وكأننا بالضبط نحذف الحوار العادي، ونضع بدلا منه موسيقى واستعراضات، في بناء متماسك ومبهر، ومن أبرز نماذجه القديمة في السينما المصرية فيلم مثل «غرام في الكرنك»، وأفلام ماهر عواد الشهيرة مع شريف عرفة مثل «سمع هس»، و«يامهلبية يا»، ومع سعيد حامد مثل «الحب في الثلاجة».

«سكر» قدّم معالجة موسيقية مدهشة لكثير من المواقف الدرامية، بإتقان ممتاز لكل العناصر الفنية، وخصوصا ألحان إيهاب عبدالواحد، والموسيقى التصويرية لخالد الكمار، وتصوير مصطفى فهمي، ومونتاج أحمد حافظ، والديكورات والملابس والاستعراضات.. الخ، وكل ذلك تحت إدارة المخرج تامر مهدي، الذي أعتبره مفاجأة حقيقية، وكل ذلك يدعو للتقدير والإعجاب والفخر، بأن يكون لدينا مواهب ممتازة يمكنها أن تصل إلى هذا المستوى التقني الرفيع.

لكن الحلو لا يكتمل لدينا عادة، فقد كان يمكن أن يكون هذا الفيلم علامة كبيرة، وقفزة هائلة للأمام، لو أن الرؤية والسيناريو والحوار لهبة مشاري حمادة، كانوا أكثر تماسكا، وأقل تشتتا، ولو أن المشروع كتب كفيلم سينمائي من الأصل، وليس كمسلسل تليفزيوني، هذا الفارق واضح جدا فى البناء، فما شاهدناه يعد جزءا أول لسلسلة أفلام، ولكنه ليس جزءا محكم الأحداث، فهناك الكثير من الخطوط المعلّقة، واستغرقنا النصف الأول تقريبا من هذا الجزء فى تقديم الشخصيات ومشكلاتها، قبل أن يبدأ تطوير الأحداث بظهور عباس أبو الحسن، وظهور طيف صاحب الظل الطويل فجأة وبدون تمهيد، مع أن المعالجة مقتبسة عن رواية شهيرة لجين ويبستر بطلها «صاحب الظل الطويل».

لا مشكلة فى أن نغير فى الأصل، ولكن بشرط أن يكون التغيير محكما، وقد أدى عدم ضبط علاقة بطلة الفيلم سكر، مع صاحب الظل الطويل، إلى جعل الحكاية معلقة فى الهواء، وجعل الثلث الأخير من الفيلم الأقل إقناعا.

نقل هذه العلاقة المحورية إلى الثلث الأخير من الأحداث لم يكن موفقا، مع التسليم بأهمية عرض الشخصيات ومشكلاتها، ولكن كخلفية لعلاقة سكر مع صاحب الظل الطويل، وليس العكس أبدا.

يضاف إلى ذلك ملاحظة أخرى أساسية، فالشخصيات كلها تحمل أسماء عربية، ولكن الأجواء والملابس والديكورات أوروبية أو أمريكية، وهنا كان يجب أن يكون هناك قرار مبدئي إما بالتعريب الكامل، أي بتغيير الأجواء والديكورات والملابس، لتدور الأحداث فى مدينة عربية، أو بالمحافظة على كل تفاصيل الحياة الأجنبية، بما فيها الأسماء، والغريب أن الأبطال ينطقون بالفصحى البسيطة، ولكنهم يخطئون جميعا فى النطق، بمن فيهم ماجدة زكي، لقد ذبح الفيلم اللغة الفصحى، فسمعنا رفعا للمنصوب، ونصبا للمرفوع، وسمعت من ينطق القاف كافا، مما زاد من الارتباك الموجود أصلا، عدم حسم قرار التعامل من الرواية الأجنبية الأصلية.

هناك خيال جيد لدى هبة مشاري حمادة، وطموح كبير فى أن تكون لها رؤيتها للرواية الأصلية، ولكننا سنستغرق وقتا طويلا فى تقديم مدى جبروت رتيبة (ماجدة زكي) مديرة دار الأيتام، وعقابها المروع لسكان الدار، ثم وقتا أطول (يناسب حلقات مسلسل طويل) فى التعريف بالأطفال واليافعين داخل المكان، والمهن التي يعملون فيها فى الخارج، وعلاقتهم مع بالالايكا (محمد ثروت)، الذي يمتهن عدة مهن فى دار الأيتام، بينما تبدو سكر (الممثلة البحرينية حلا الترك) مثل أم بديلة للجميع، قوية الشخصية، وواثقة من نفسها، دون أن نعرف عنها الكثير، مع أنها الشخصية المحورية، هناك فقط مشروع علاقة غرام بينهما وبين طارق (معتز هشام)، ولا أعرف بالضبط كيف يمكن أن يعيش بعض المراهقين من البنات والأولاد فى نفس المكان بالصورة التي ظهرت فى الفيلم؟!!

لا تتحرك الأحداث إلى الأمام، إلا بزيارة الأثرياء للدار من أجل تبني بعض الأطفال، وعلى رأسهم أبو الدهب (عباس أبو الحسن)، والذي يختار طفلا للتبني، لنكتشف أنه يسخّر الأطفال الذين يتبناهم، فى العمل فى منجم للذهب داخل بيته !!! وهذا الخط بالذات، الذي يمكن اعتباره عقدة الجزء الأول، من أضعف خطوط الفيلم، وأكثر منه سذاجة عملية إنقاذ الرهائن، بمساعدة صاحب الظل الطويل، الذي لم يظهر أصلا فى هذا الجزء، واكتفى بصوته، وبحديثه عن قراءته ليوميات سكر، التي لم نشاهدها مرة واحدة تكتب أي يوميات!

يحتاج فن كتابة السيناريو إلى صنعة وحرفة، وتحديد الأبطال الرئيسيين والمساعدين، وضبط البناء بحيث يتم تطوير الحدث، ودفعه للأمام، وليس فى "يوميات سكر" الكثير من هذه الحرفة، وقد نكون ظلمنا هبة مشاري حمادة، لأنها كتبت بمنطق حلقات المسلسل "المرحرح"، ولكنها نجحت بشكل لافت فى اختيار مناطق الغناء والاستعراض، وفى كتابة كلمات الأغنيات، وجميعها ممتاز ومدهش، ويمكن مقارنته بالأغنيات والاستعراضات المتقنة فى أفلام أجنبية كبيرة، وكان أداء الجميع مقبولا، رغم تفاوت اللكنات العربية الواضح، وتفاوت إمكانيات الأطفال واليافعين التمثيلية، فأفضلهم معتز هشام فى دور طارق، ثم الطفل الذي قام بدور بطاطا البدين، ثم حلا الترك فى دور سكر، وكان حضور ماجدة زكي ومحمد ثروت وعباس أبو الحسن جيدا جيدا، وقاموا بأداء مميز للأغاني والاستعراضات، وكانت أغنية أحمد سعد جميلة وفى مكانها.

وسط حكايات وقصص الأيتام، تلمع فكرة الانحياز لهوية الفرد وقيمته، مهما كانت ظروفه الاقتصادية والاجتماعية، وفكرة قبول الآخر كما هو، والاعتزاز بالذات، ورفض التنمر، مع التعاطف الكامل مع الأطفال الذين فقدوا آباءهم، والحقيقة أن الرواية الأصلية تتعامل مع فكرة الأبوة البديلة، من خلال علاقة حب بين الفتاة اليتيمة وصاحب الظل الطويل، ثم تتحول علاقته معها إلى قصة حب وزواج، وهي نفس أحداث فيلم «ابنتي العزيزة» بطولة نجاة ورشدي أباظة، والذي يعتبر أشهر اقتباس من رواية «صاحب الظل الطويل» لجين ويبستر.

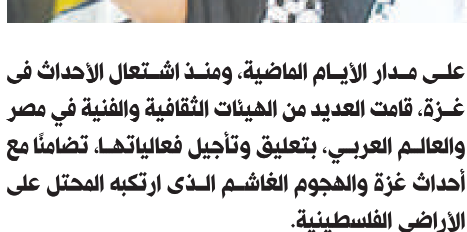
هذا الجزء ينقصه الإحكام، وإن لم ينقصه الابهار والإبداع فى الغناء والاستعراض، أتمنى أن يكون الجزء القادم أفضل، وأن نصنع فيلما ميوزيكال من البداية والأصل، بدلا من تحويل مسلسل إلى فيلم ميوزيكال.

نستطيع ونقدر والله، ونستحق ذلك أيضا، سواء بالاقتباس من روايات عالمية، أو استلهاما من مئات الحكايات والقصص المحلية.





نجوم مصر: بالروح بالدم .. نفديكي يا فلسطين



على مدار الأيام الماضية، ومنذ اشتعال الأحداث فى غزة، قامت العديد من الهيئات الثقافية والفنية في مصر والعالم العربي، بتعليق وتأجيل فعالياتها، تضامنًا مع أحداث غزة والهجوم الغاشم الذى ارتكبه المحتل على الأراضى الفلسطينية.

كانت البداية مع إعلان دار الأوبرا المصرية، تعليق جميع الأنشطة والفعاليات على مسارحها بالقاهرة والإسكندرية ودمنهور لمدة ثلاثة، وذلك تنفيذا لقرار الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، بإعلان حالة الحداد العام فى جميع أنحاء جمهورية مصر العربية، حزنا على الضحايا الأبرياء لجريمة قصف المستشفى الأهلي المعمداني بقطاع غزة، وعلى جميع الشهداء من أبناء الشعب الفلسطيني.

بيان النقابات

وتوالت البيانات الرافضة للعدوان الإسرائيلي والداعمة للأشقاء فى غزة والمؤيدة لقرارات ومواقف القيادة السياسية المصرية، حيث أصدر اتحاد النقابات الفنية، بيانًا لدعم تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسى حول تطورات الأوضاع فى غزة.

وجاء فى البيان: «نثمن وندعم تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسى حول تطورات الأوضاع فى قطاع غزة واستمرار العدوان الإسرائيلي المؤسف الذى يستهدف العزل من المدنيين وبلغ استهداف المستشفيات ومراكز الإغاثة فى مخالفة صارخة لكل الأعراف والمواثيق الدولية والإنسانية وقواعد ومبادئ القانون الدولى».

وأضاف البيان: «إن موقف مصر الراسخ إنما ينطلق من ثوابت وطنية خالصة تجاه القضية الفلسطينية وبما يعمل على حماية الأمن القومى المصرى وبسط السيادة الوطنية على كل الأراضى المصرية أهمها وأولها وآخرها أرض الفيروز سيناء».

جمعية النقاد

كما أعلن مجلس إدارة الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما تضامنهم مع القضية الفلسطينية، حيث جاء فى البيان: "انطلاقا من موقف مصر الثابت فى دعم القضية الفلسطينية، يؤكد مجلس إدارة الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما برئاسة الناقد السينمائي الأمير أباظة وبالنيابة عن جميع أعضاء الجمعية، التضامن الكامل مع أشقائنا الفلسطينيين فى الدفاع عن حقوقهم المشروعة ووطنهم الغالي وأرضهم المقدسة، مستنكرين الاعتداء الغاشم عليهم".

نجوم الغناء

ومن جانبهم، كشف عدد من المطربين عن تأجيل طرح أغانيهم الجديدة التي كان من المفترض طرحها خلال شهر أكتوبر، لتضامنهم مع أحداث غزة.

وأول من قام بتأجيل طرح أغانيه الجديدة، هو الفنان رامى جمال الذى كان قد كشف على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعى فيس بوك عن قرب طرح أغنيته الجديدة التي كانت بعنوان «جيت متأخر».

كما قام المطرب مصطفى حجاج بتأجيل طرح أحدث أغنياته، والتي كان قد انتهى من تسجيلها لطرحها خلال منتصف أكتوبر، تضامنا مع القضية، وهو نفس ما فعله المطرب «شاندو»، حين قرر هو الآخر تأجيل طرح أغنية جديدة له بعنوان «فيكى حاجة مش عادية».

وكان الفنان أبو الليف قد صرح بأنه سوف يطرح أغنية جديدة بعنوان «الدنيا بنك»، تحمل طابع الدراما وبها عدد من المفاجآت، لكن تم تأجيلها أيضًا.

كما قرر القائمون على الفيلم السودانى «وداعا جوليا» للمخرج محمد كردفاني إقامة العرض الخاص للفيلم، بحضور صناعه لكن بدون احتفال أو ريد كاربت، تضامنا مع الأحداث الفلسطينية.

تعاطف وإدانة

كما أدان نجوم الوطن العربى، الهجوم الغاشم والمجازر التي يرتكبها المحتل الإسرائيلي وقتل الأطفال الأبرياء والنساء والمرضى العزل.

> **هيئات ثقافية وفنية علقت وأجلت فعالياتها تضامنًا مع أحداث غزة**

وكتب النجوم على صفحاتهم على مواقع «السوشيال ميديا»، كلمات مؤثرة معبرين عن وجعهم وتعاطفهم مع أهالي غزة.

وأعلن النجم عمرو دياب دعمه للشعب الفلسطيني وقضيتهم ضد الاحتلال الإسرائيلي، حيث قام بتغيير صورة بروفايل صفحاته الشخصية بمواقع التواصل الاجتماعى سواء فيس بوك أو إنستجرام، واضعًا علم فلسطين.

فيما كتب تامر حسنى: «لا حول ولا قوة إلا بالله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار».

وقالت نانسى عجرم: «اللي صار مانوا مجزرة هيدا دفن للإنسانية أكبر كلام بيسقط أمام هذه الجريمة.. يارب رحمتك».

وكتب النجم محمد هنيدى، عبر خاصية ستورى على حسابه على إنستجرام، قائلا: واحدة من أبشع المجازر فى التاريخ.. آلاف الشهداء قتلهم الاحتلال بدم بارد وسط رعاية الغرب ودعمه.. مجزرة بشعة.

وكتبت النجمة كندة علوش على إنستجرام: «اللّه يشل إيديكم.. جريمة تفوق كل ما سبقها من جرائم.. مئات الشهداء معظمهم من الأطفال أين العالم المتواطئ من هذه الجريمة البشعة.. كيف سيبرر الذين يقفون على الضفة الأخرى من الإنسانية هذه البشاعة.. يارب ارحم شهداء غزة»، كما كتبت النجمة ياسمين عبد العزيز: «أقسم باللّه قهر وظلم».

وأدانت النجمة غادة عبد الرازق الاعتداءات التى شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على غزة، مشيرة إلى أن ما حدث مجزرة وحشية فى حق الأبرياء وأن ما فعله جيش الاحتلال سيقابله اللّه بنصرة أكيدة لكل الفلسطينيين وسيعودون إلى أراضيهم فى أقرب وقت.

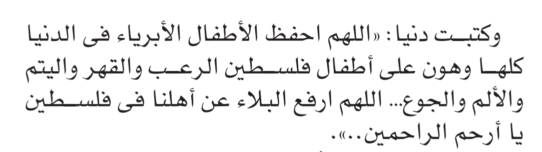
تبرع بالدم

وتواجدت لجنة دائمة للتبرع بالدم داخل نقابة المهن التمثيلية خلال الوقفة التضامنية التي دعت لها نقابة المهن التمثيلية للتضامن مع الشعب الفلسطيني وغزة.



حلم دنيا سمير غانم.. مدينة آمنة للأطفال

أعربت الفنانة دنيا سمير غانم، عن رغبتها وأمنيتها في امتلاك مدينة للأطفال عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي لتبادل الصور والفيديوهات القصيرة إنستجرام خلال خاصية الاستوري.
وكتبت دنيا سمير غانم: «بتمنى يكون عندي مدينة أستضيف فيها كل أطفال العالم عشان يعيشوا سعداء آمنين اللهم احفظهم جميعًا».



نشرت الصفحة الرسمية لليونيسف فيديو من سفيرة النوايا الحسنة الفنانة دنيا سمير غانم وهى توجه رسالة استغاثة لمساعدة ضحايا غزة بعد تفاقم أزمة القضية الفلسطينية خلال الأيام الماضية.

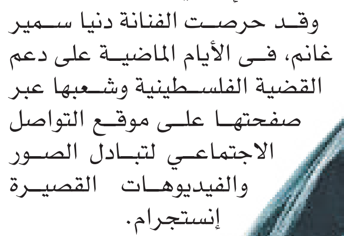
رعب وحرمان

وتحدثت «دنيا» فى الفيديو، قائلة: «أكتر من مليون طفل فى غزة عايشين فى رعب وحرمان من كل أساسيات الحياة، قلوبنا موجوعة عليهم لكن تعاطفنا لازم يكمل بمساهمتنا فى توفير المساعدات الإنسانية ليهم.. اتبرعوا لأطفال غزة من خلال اليونيسف».

وأضافت: «فى غزة، مئات الأطفال اتقتلوا وآلاف أصيبوا .. مليون طفل موجودين دلوقتي فى ظروف معدومة من الإنسانية».

وتابعت: «الوضع بجد كارثي وأقل حاجة ممكن نعملها إننا نتبرع لأطفال غزة من خلال يونيسف علشان توصلهم المساعدات الإنسانية».

وقد حرصت الفنانة دنيا سمير غانم، فى الأيام الماضية على دعم القضية الفلسطينية وشعبها عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي لتبادل الصور والفيديوهات القصيرة إنستجرام.



وكتبت دنيا: «اللهم احفظ الأطفال الأبرياء فى الدنيا كلها وهون على أطفال فلسطين الرعب والقهر واليتم والألم والجوع... اللهم ارفع البلاء عن أهلنا فى فلسطين يا أرحم الراحمين..».

أطفال سوريا

وكانت سفيرة للنوايا الحسنة لمنظمة «يونيسف» فى مصر، الفنانة «دنيا سمير غانم»، قد دعت إلى التبرع لأطفال سوريا.

وقالت «دنيا»، فى تدوينة لها على حسابها فى منصة «إنستجرام» فى شهر مارس الماضي: «النهاردة ذكرى مرور ١١ عامًا على الأزمة فى سوريا، ورغم كل الوجع والتحديات، الأطفال هم لسه رمز الأمل والحلم بعالم أفضل ومستقبل أجمل».

وأضافت: «كـ سفيرة للنوايا الحسنة ليونيسف مصر، بطلب منكم تدعموا تدخلات «يونيسف» عشان نقدر نساعد كل الأطفال السوريين أنهم ما يتحرموش من حقوقهم والخدمات الضرورية ليهم».

وتابعت قائلة «بتمنى يكون عندي مدينة أستضيف فيها كل أطفال العالم عشان يعيشوا سعداء آمنين اللهم احفظهم جميعا».

لينا حق

وفى إطار نشاطها كسفيرة للنوايا الحسنة لمنظمة يونيسف مصر أيضًا، سبق وأطلقت دنيا سمير غانم، حملة تحت عنوان «اختلافنا مش بيفرقنا»، حول أهمية دمج كل الأطفال فى المجتمع.

وطرحت الفنانة الشابة أغنية تحمل عنوان «لينا حق»، من أجل الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة فى مصر فى رسالة تهدف إلى دمج جميع الأطفال فى المجتمع والتأكيد لهم بأنهم سواسية.

وشاركت الفيديو عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «إنستجرام»، حيث بدت سعيدة وهي ترقص إلى جانب الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وتشاركهم فى التفاصيل الصغيرة من وقتهم وحياتهم من خلال الغناء والرقص واللعب معهم.

دنيا أرادت أن توجّه رسالة إلى العالم من خلال هذه الأغنية، وهي أن الحياة قصيرة ويجب أن نعيشها بالحب والتقبل لبعضنا البعض على اختلاف ألواننا وأوطاننا، وعلقت على منشورها، قائلة: «اختلافات الأطفال فى الشكل أو الظروف ليس معناها أن أيّ واحد فيهم أقل فى الحقوق من الآخر، هذه رسالة حملتنا، #اختلافنا_مش_بيفرقنا».

أنستونا

ومن ناحية أخرى، تستعد دنيا سمير غانم لإعادة عرض مسرحيتها «انستونا» مع المخرج خالد جلال، مع بداية الاحتفال برأس السنة الجديدة، وذلك بعدما حققت نجاحًا كبيرًا فى عروضها الأولى، قبل أن تطلب وقف عرضها من أجل التفرغ لمشاريعها وارتباطاتها الفنية الأخرى.

وتعد مسرحية أنستونا هى التجربة المسرحية الأولى للفنانة دنيا سمير غانم، والتى تعاونت فيها مع المخرج خالد جلال، ومن تأليف كريم سامى وأحمد عبد الوهاب.

وتضمن العرض الأول من المسرحية ٥ استعراضات كاملة فى العرض المسرحى، وكتب كلمات تلك الاستعراضات الشاعر الغنائى أيمن بهجت قمر، ولحنها عمرو مصطفى، وتوزيع نابلسى.

سفيرة اليونيسف توجه رسالة لإغاثة ضحايا غزة وإنقاذ مليون طفل

كلام فى الفن



محمد رفعت

أحداث غزة ونور الشريف

كلما مر علينا أحداث مهمة ومصيرية، مثلما يحدث الآن فى غزة، تذكرت على الفور الفنان الكبير الراحل نور الشريف، صاحب التاريخ الفني الحافل والرؤية السياسية الثاقبة والمواقف الوطنية المشرفة، وتذكرت حواراته التي عبر من خلالها عن رؤية واعية للصراع العربي الإسرائيلي.

لقد تقمص نور الشريف جميع الأدوار بمهارة واقتدار ومن بينها الشاب المستهتر، والرجل الرومانسي، والمتظاهر الثائر، والسارق المنتقم، والأستاذ الجامعي، والمصور الصحفي، ولاعب الكرة، والأب الملتزم، والرجل العصامي.

والمتتبع لأعماله يكتشف ببساطة أنه كان مدرسة مستقلة فى الأداء التمثيلي، وتميز أداؤه بالبساطة الشديدة والعمق فى نفس الوقت، حيث حملت شخصيته على سبيل المثال فى فيلم «الأخوة الأعداء» كتلة من العواطف المتناقضة مثلت الصراعات الأساسية فى النفس البشرية، وكانت مثالًا للتمرد العقلي لمواجهة الإنسان مع قدره عندما يتردد بين الشك والإيمان.

وتقمص ببراعة شخصية «يوسف كمال» فى «البحث عن سيد مرزوق»، وكان بمثابة قراءة لواقع سياسي واجتماعي دون خطابية أو مباشرة، وتفوق على نفسه فى شخصية طالب الطب «إسماعيل» التي جسدها فى فيلم «الكرنك» الذي أدان النظام السياسي فى استخدامه لكل أنواع التنكيل والقهر ضد من يخالفه الفكر والرأي السياسي، وأجاد أداء شخصية «عزيز» الثري فى «جري الوحوش»، وقدم شخصية الحاج «عبد الغفور البرعي» فى مسلسل «لن أعيش فى جلباب أبي» بنفس بساطة لاعب كرة القدم «شحاتة أبو كف» فى فيلم «غريب فى بيتي».

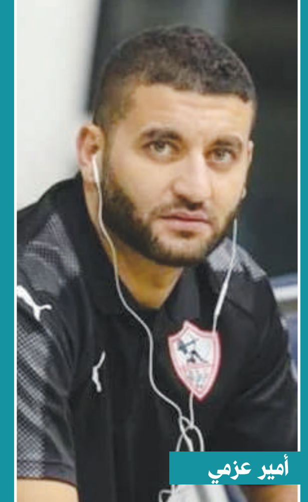
ولم يكن "نور" من الممثلين الذين حصروا أنفسهم فى نوعية معينة من الأدوار، حيث قدم واحدًا من أنضج الأعمال الرومانسية فى فيلم «حبيبي دائمًا» أمام زوجته بوسي، وقدم التشويق والإثارة فى فيلم «ليلة ساخنة» من إخراج عاطف الطيب، والكوميديا الهادفة فى «غريب فى بيتي» أمام سعاد حسني، والإنسانية فى «آخر الرجال المحترمين» الذي تناول خطف الأطفال، وقضية الصم والبكم فى «الصرخة»، وسرقة الأعضاء البشرية فى «الحقونا».

وتصدى لبعض الأحداث السياسية والقضايا الفكرية، كما فى فيلميه «ناجي العلي» و«المصير»، وقدم شخصية الإرهابي الذي يسعى لتنفيذ إحدى عملياته فى ليلة رأس السنة فى «ليلة البيبي دول».

وقام ببطولة العديد من المسلسلات الاجتماعية الهادفة، ومن بينها «القاهرة والناس»، و«لسه بحلم بيوم»، و«لن أعيش فى جلباب أبي»، و«الرجل الآخر»، و«العطار والسبع بنات»، و«حضرة المتهم أبي».

كما قدم العديد من الأعمال التاريخية والدينية ودراما السير الذاتية ومنها يوسف شاهين فى «حدوتة مصرية»، وشخصية الفيلسوف ابن رشد التي جسدها فى فيلم «المصير» من إخراج يوسف شاهين، وعمرو بن العاص فى مسلسل «رجل الأقدار» إلى جانب شخصيتي هارون الرشيد وعمر بن عبد العزيز فى مسلسلين بنفس الاسم من تأليف عبد السلام أمين وإخراج أحمد توفيق، كما جرب حظه فى الدراما الاستخباراتية من خلال فيلم "بئر الخيانة" ومسلسل «الثعلب».

لم يلق المثل الدارج «ابن الوز عوام» تطبيقا على نطاق واسع فى كرة القدم المصرية منذ ظهور لاعبين فى مختلف الأندية هم أبناء لنجوم صالوا وجالوا فى مجال الكرة المصرية، فلم يمتلكوا نفس الموهبة أو حتى كنجومية وشهرة وقبول لدى الجماهير، بل إن منهم من تعرضوا للنقد والهجوم الشديدين على فترات شبه مستمرة طول مسيرتهم الكروية فى الملاعب المصرية.


أمير عزمي


كريم حسن


عمر ربيع ياسين


أحمد صلاح

«ابن الوز مش دايما عوام»..

حكايات لاعبين فشلوا في استنساخ موهبة ونجومية آبائهم

مصطفى يحيى

انقسمت تلك الفئة من اللاعبين، الذين لم يحققوا نجاحات فى مسيرتهم على العكس من آبائهم، الذين كانوا نجوما سابقين فى تاريخ كرة القدم المصرية، إلى قسمين أولهما: فئة ظهرت على السطح وفى الدورى الممتاز ونالوا فرصًا عدة لكن كان مصيرهم الإخفاق بشكل جلى، فئة ثانية: لم تظهر على السطح من الأساس وتوقفت مسيرتها عند حد مرحلة قطاع الناشئين ورحلوا منه قبل أن يشاركوا فى الدوري الممتاز حتى لو مع أندية أخرى.

لاعبون لم يحققوا نجاح آبائهم

هذا ينطبق على أبناء نجوم الكرة المصرية السابقين، الذين مثلوا فرق آبائهم أو فرقا أخرى لكنهم فشلوا فى تحقيق نفس نجومية آبائهم بالملاعب، نعرض أبرز الأسماء منهم، فمثلا هناك شريف إكرامي لم يملك نفس موهبة والده وما حققه من نجومية، الذي بسبب إمكانياته الهائلة كحارس لُقب بـ «وحش إفريقيا»، رغم نجاح شريف نوعا ما بالأهلي إلا أنه كان دائما يتلقى انتقادات لتدني مستواه غالب الأوقات، حتى أنه بات أسيرا للدكة فى بيراميدز ناديه حاليا.

أحمد عادل عبدالمنعم لم يكمل مسيرة والده، رغم نجاحه نوعا ما أيضا بالأهلي إلا أنه ظل غالب الوقت أسيرا لدكة البدلاء حتى رحل للمقاصة ثم حاليا بالإسماعيلي دون أي نجاحات.

أحمد صلاح حسني لم يملك نفس مسيرة والده مع الأهلي، بدأ مع ناشئى هليوبولس ثم الأهلي ثم محاولة احترافية غير موفقة لينهي مسيرته بعمر ٢٦ عاما دون بصمة فارقة، ليتجه بعدها للعمل الفني فى التلحين والتمثيل.

عمر ربيع ياسين لم يكمل مسيرة والده بالكرة، شارك مع فرق الشباب بالأهلي والترسانة والزمالك دون الالتحاق بالفريق الأول، لينضم للسكة الحديد ثم محاولة احترافية غير موفقة ليعتزل الكرة سريعا وتوجه للعمل الإعلامي.

أحمد طارق سليمان لم يحقق شهرة مثل والده، بدأ فى ناشئين الأهلي لكنه لم يلعب للفريق الأول، وحاليا يلعب فى الداخلية.

علي ضياء السيد فشل فى تحقيق نجومية والده، لعب فى ناشئين الأهلي والترسانة والزمالك ثم انتقل للفريق الأول للمصرية للاتصالات ثم نجوم المستقبل الذي أعاره لسكر الحوامدية.

أحمد سيد غريب لم يكمل مسيرة والده نجم الأهلي سابقا، بدأ فى ناشئين النادي وبعد تصعيد قصير الزمن للفريق الأول رحل معارا للاتحاد ثم زد ثم استغنى عنه الأهلي ليرحل مجانا للداخلية.

كريم حسن شحاتة فشل فى إثبات نفسه كلاعب كرة قدم صاحب موهبة مثل والده «المعلم»، لعب بناشئي الزمالك ثم الفريق الأول للمقاولون والشمس، واعتزل فى سن ٢٤ واتجه للعمل الإعلامي ومديرا للكرة.

أمير عزمي مجاهد سار عكس اتجاه والده الذي كان لاعبا للكرة الطائرة بالزمالك، وقد بدأ مسيرته بالزمالك لكنه انتقل بعدها لعدة أندية داخل وخارج مصر ولم يستقر به الأمر فى نادي محدد.

أحمد غانم سلطان بدأ فى ناشئى الزمالك ولعب للفريق الأول لكنه تلقى انتقادات دائمة لتدني مستواه مقارنة بما حققه والده ليرحل لأكثر من ناد ويعتزل مبكرا.

عمر إسماعيل يوسف أخفق فى إكمال مسيرة والده الشهير بـ «تيجانا»، حيث لعب مباراتين مع الفريق الأول للزمالك ليتنقل بين أكثر من ناد ويختفي بعدها عن الملاعب.

شادي عادل المأمور فشل فى امتلاك نفس موهبة والده ليرحل من ناشئين الزمالك للمقاولون العرب الذي فشل فيه أيضا ليبتعد عن الكرة ويتجه للعمل الإعلامي.

محمد شوقي غريب بدأ فى الشمس ثم بعد تنقل بين أكثر من ناد يلعب حاليا للمقاولون العرب دون تحقيق نفس مسيرة والده نجم غزل المحلة ومصر سابقا.

محمود شاكر عبدالفتاح، والده من الجيل الذهبي للترسانة فى الستينيات ولقب بـ «ملك خط النص»، بدأ مع الشواكيش ليرحل لأكثر من ناد دون بصمة ظاهرة.

إسلام عصام صيام الحكم الدولي السابق، بدأ فى المقاولون العرب ثم تنقل بين أندية كثيرة دون الاستقرار فى فريق محدد أو ترك بصمة واضحة بالملاعب.

وآخرون تاهوا فى مرحلة الأشبال

ينطبق هذا على أبناء نجوم الكرة المصرية السابقين، الذين تركوا كرة القدم بعد عدم نجاحهم فى تخطي مرحلة الناشئين من الأساس، حيث لم يملكوا نصف موهبة آبائهم بالملاعب.

أبناء عاملين بدرجة موهوبين..

نجل سيد معوض «جوهرة» تجذب أنظار الدوري الإسباني

مصطفى يحيى



عمر معوض

فى تاريخ كرة القدم العالمية وليس مصر فقط قلائل من يمتلكون نفس موهبة آبائهم فى الملاعب الخضراء، ولعل أبرز الأمثلة حازم إمام نجل حمادة إمام، الذي هو أيضا نجل الحارس يحيى الحرية إمام، الذي كان من الرعيل الأول لنادي الزمالك، وهشام يكن نجل يكن حسين نجما الزمالك أيضا وهناك المعتز إينو نجم الأهلي سابقا ونجل لاعب المصري الشهير إينو وغيرهم كثيرون.

ويعد عمر معوض ناشئ الأهلي ونجل سيد معوض نجم الأهلي ومنتخب مصر سابقا أحد أبرز المواهب المنتظرة للكرة المصرية وأحد الذين تنطبق عليهم مقولة «أبناء عاملين لكن بدرجة موهوبين»، الذي نجح الأهلي بعد شد وجذب مع والده فى إقناعهما بتوقيع عقد جديد مع النادي مدة ٤ سنوات رغم إصابته مؤخرًا بقطع كامل فى الرباط الصليبي يتوقع معه غيابه لفترة طويلة عن الملاعب لكنه لا يزال يحظى باهتمام كبير من أندية أوروبية على رأسها فريق ريال بيتيس الإسباني.

وحرص الأهلي على التجديد لنجل معوض ووعده بمنحه فرصة الاحتراف حال تلقيه عرضا يليق بالنادي بعد تألقه مع الفريق ومنتخب مصر مواليد ٢٠٠٦، وبدأ عمر مسيرته فى ناشئين الأهلي بسن ٩ أعوام بمركز الظهير الأيسر مثل والده، لكن مدربيه أعجبوا بإمكاناته الهجومية كما كان يرغب هو أيضًا فى اللعب بمركز هجومي لذا تحول بعد ذلك لمركز الجناح.

وتألق عمر مع فرق ناشئي النادي وسجل العديد من الأهداف الرائعة ولفت الأنظار مع منتخب مصر للناشئين ليدفع فريق ريال بيتيس لطلبه لخوض تجربة معايشة الصيف الماضي وتم تصعيده للفريق الأول بالأهلي أبريل الماضي، ويعد سنه «١٧ عاما» عائقا لإتمام صفقة توقيعه للنادي الإسباني وفق لوائح «فيفا» لذا قرر ريال بيتيس استمرار مفاوضاته مع الأهلي تمهيدا لضمه مستقبلا.



وزراء وأمراء وأطباء ورجال أعمال

رحلة كرسي رئاسة الزمالك

محمد هلال


حسين لبيب

يستعد نادي الزمالك لبدء حقبة جديدة في تاريخه الممتد لما يزيد على ١١٢ عاما، ذلك عقب انتخاب مجلس إدارة جديد بقيادة نجم كرة اليد السابق، حسين لبيب؛ ليصبح الرئيس رقم ٤٠ للقلعة البيضاء منذ التأسيس عام ١٩١١.

حسين لبيب وقائمته الموحدة، التي ضمت «هشام نصر - حسام المندوه - أحمد سليمان - هاني برزي - حسين السيد - عمرو علي أدهم - محمد طارق - هاني شكري - نيرة الأحمر - أحمد خالد حسانين - رامي نصوحي» نجحت في اكتساح الانتخابات بفارق كبير من الأصوات عن أقرب المنافسين.

نادي الزمالك على مدار تاريخه تعاقب على كرسي رئاسته أجانب ومصريون، بين منتخبين ومعينين، كان من بينهم وزراء وأمراء وباشاوات ورجال أعمال وأطباء ومحامين وبالتأكيد رياضيون، والبداية كانت مع المؤسس المحامي البلجيكي جورج مرزباخ، الذي تولى رئاسته خلال الفترة من ١٩١١ إلى ١٩١٥، ثم جاء بعده البلجيكي الفرنسي بيانكي حتى ١٩١٧.

ويعد الزمالك أول ناد يبدأ عملية التمصير بطرد الأجانب من إدارته، وكان الطبيب محمد بدر، أول رئيس مصري للقلعة البيضاء من ١٩١٧ إلى ١٩١٩ قبل أن يأتي خلفاً له الأمير عمر والأمير عباس حلمي حتى ١٩٢٣ قبل أن يتولى المسئولية الفريق محمد حيدر باشا، الذي أصبح فيما بعد وزيرا للحربية.

ومع قيام ثورة يوليو ١٩٥٢، ذهبت رئاسة الزمالك إلى الطبيب محمود شوقي حتى ١٩٥٥، قبل أن تبدأ حقبة رجال الأعمال بتولي عبدالحميد الشواربي ثم عبداللطيف أبورجيلة ثم علوي الجزار حتى ١٩٦٢، ومن بعده بدأت مرحلة المهندسين والمثقفين تحت قيادة المهندس حسن عامر وخلفه نجم كرة القدم المهندس الزراعي، محمد حسن حلمي، الشهير بـ«زامورا»، الذي جاء بعده المستشار توفيق الخشن ثم المهندس حسن أبوالفتوح ولاعب كرة القدم المهندس نور الدالي وهو آخر رئيس من نجوم الساحر المستديرة يتولى رئاسة القلعة البيضاء من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٢.

المستشار جلال إبراهيم انتخب لرئاسة الزمالك عام ١٩٩٢ واستمر حتى ١٩٩٥، ليدخل بعده النادي إلى نفق عدم الاستقرار بعزل مجلس فايز الزمر وتعيين لجنة ثنائية مكونة من إبراهيم لطيف ومرتضى منصور، التي تم استبدالها بلجنة أخرى بقيادة أحد نجوم كرة اليد كمال درويش، الذي تم انتخابه ليقود النادي إلى حصد الكثير من البطولات بمختلف الألعاب حتى ٢٠٠٥، حيث فاز بالرئاسة مرتضى منصور ولكنه دخل في خلافات كثيرة أدت إلى حل مجلسه بعد شهور قليلة، واستمرت اللجنة المعينة في قيادة النادي حتى ٢٠٠٩ عندما انتخب ممدوح عباس على حساب مرتضى منصور، ولكن الأخير نجح في الحصول على حكم قضائي بتزوير الانتخابات وحل المجلس لتعود اللجان المعينة حتى ٢٠١٤.

فاز مرتضى منصور برئاسة الزمالك لأكثر من ولاية خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٣، ورغم ذلك لم ينعم النادي الأبيض بأي استقرار فقد افتعل الكثير من الأزمات والخلافات التي أدت إلى تعيين لجان مؤقتة في أكثر من مناسبة.

الأهلي يكمل ترسانته القوية بـ3 صفقات شتوية

مصطفى يحيى


مارسيل كولر

يجهز مسئولو إدارة قطاع كرة القدم في النادي الأهلي برئاسة محمود الخطيب، رئيس النادي للميركاتو الشتوي المقبل؛ لعقد بعض الصفقات، التي يرغب في ضمها المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم السويسري مارسيل كولر؛ لتدعيم بعض مراكز الفريق التي يراها في حاجة للتدعيم.

الأهلي ضم، في الميركاتو الصيفي الأخير، العديد من الصفقات القوية، التي دعمت أركان الفريق وجعلته يظهر بشكل أكثر تميزا هذا الموسم مثل: إمام عاشور العائد من رحلة احتراف لم تكتمل في الدوري الدانماركي والفرنسي أنطون موديست والمغربي رضا سليم من فريق الجيش الملكي، لكنه يرغب في ترميم بعض المراكز، التي يراها بحاجة للتدعيم.

ووفق مصادر خاصة داخل الأهلي فإن كولر طلب من إدارة الكرة برئاسة الخطيب تدعيم ٣ مراكز في الشتاء المقبل بداية من مركز الظهير الأيسر والمساك والمهاجم الصريح؛ لحاجة الفريق لوجود بدائل في تلك المراكز في ظل قلة اللاعبين الأساسيين بكل مركز منهم.

وعلل كولر طلبه لإدارة الكرة بأن مركز الظهير الأيسر يحتاج لوجود لاعب سوبر يمتلك خبرات ومهارات قريبة من اللاعب الأساسي لهذا المركز وهو التونسي علي معلول، رغم وجود كريم الدبيس وإشادة المدرب بإمكانياته إلا أنه أكد حاجة الفريق لوجود لاعب ثالث صاحب خبرات وهناك من رشح ضم عمر كمال عبدالواحد رغم أنه يلعب كظهير أيمن إلا أنه مرشح للعب في هذا المركز.

> مركز الظهير الأيسر يحتاج لوجود لاعب سوبر يمتلك خبرات ومهارات قريبة من اللاعب الأساسي لهذا المركز وهو التونسي علي معلول

ويرى السويسري أن مركز المهاجم الصريح رغم وجود الفرنسي أنطوني موديست ومعه صلاح محسن كأساسيين بهذا المركز بجانب إجادة محمود كهربا به إلا أنه قرر طلب تدعيمه بمهاجم جديد يكون مصريا نظرا لامتلاء قائمة الأجانب بلاعبين مميزين؛ ليكون بديلا للثنائي، خاصة مع ميله للاعتماد أكثر على كهربا بهذا المركز.

وفي مركز المساك يرغب المدير الفني في ضم لاعب جديد بمواصفات تقترب من إمكانيات محمد عبدالمنعم؛ ليشكل معه ثنائيا قويا في الدفاع في ظل سذاجة الأخطاء، التي يرتكبها الثنائي ياسر إبراهيم ورامي ربيعة مع كثرة إصابات رامي ربيعة.





أسرار صناعة الكرة الذهبية

بدأ العد التنازلي للكشف عن هوية الفائز بـ«الكرة الذهبية»، الجائزة الفردية الأهم في تاريخ الساحرة المستديرة، وسط ترقب من جماهير كرة القدم المصرية والعربية في ظل تواجد الثنائي محمد صلاح، قائد منتخب مصر، وياسين بونو، حارس مرمى منتخب المغرب.

محمد هلال

من المنتظر تسليم الجائزة التي تمنح سنوياً لأفضل لاعب في العالم من خلال حفل ضخم سيقام على مسرح شاتليه في العاصمة الفرنسية باريس، يوم الإثنين ٣٠ أكتوبر الجاري.

نشأة الجائزة

«الكرة الذهبية» خرجت إلى النور من فرنسا عام ١٩٥٦، وذلك عن طريق مجلة «فرانس فوتبول» الرياضية الشهيرة، وقد خصصت الجائزة وقتها لأفضل لاعب يحمل جنسية أوروبية، ولكن مع حلول عام ١٩٩٥ أصبحت الجائزة من حق أي لاعب مهما كانت جنسيته بشرط أن يكون لاعبًا بأحد الدوريات الأوروبية، وفي عام ٢٠٠٧ أصبحت الجائزة متاحة أمام جميع اللاعبين من مختلف دوريات العالم.

وفي عام ٢٠١٠ وقع مسئولو الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عقدا مع مجلة «فرانس فوتبول» يقضي باعتبار «الكرة الذهبية» هي الجائزة الرسمية لـ«فيفا» وبرعاية المجلة الفرنسية، واستمر الحال حتى عام ٢٠١٦؛ ليتم فك الارتباط بين الجانبين ويؤسس الاتحاد الدولي جائزته الجديدة «الأفضل».

طريقة التصنيع

ومنذ أكثر من ٥٠ عاما تحتكر عائلة «ميليريو» الفرنسية حقوق تصنيع «الكرة الذهبية»، فهي صاحبة تاريخ طويل وخبرة كبيرة في صنع المجوهرات والمشغولات المصنوعة من المعادن النفيسة تعود إلى عام ١٦١٣.

ويتطلب صنع «الكرة الذهبية» عشرات الساعات من العمل الدقيق بمشاركة كلا من صانع الذهب، عامل التشكيل، النقاش، النحات، عامل الصقل، حتى تخرج لنا في شكلها النهائي.

جائزة «الكرة الذهبية» يبلغ ارتفاع ٣١ سنتيمترا وقطرها ٢٣ سنتيمترا، بينما لا يتجاوز وزنها ٥٠٠ جرام، والمفاجأة أنها ليست مصنوعة من الذهب، إنما تتكون من خليط «النحاس – الكبريت – الحديد».

وتبدأ عملية تصنيع «الكرة الذهبية» بتشكيل طبقتين من النحاس كل منهما على شكل نصف دائرة عن طريق «الطرق»، ثم يتم لحام الطبقتين معا؛ لتكوين شكل «كرة» على أن يتم ملؤها بمادة مركبة سوداء اللون تشبه «القار».

وترسم ملامح كرة القدم على الطبقة الخارجية لها بواسطة قلم رصاص، قبل أن يتم النقش عليها بواسطة «أزميل ومطرقة»، ثم تسخن بشدة ويتم استخراج المادة السوداء التي بداخلها، ثم تغميس في الذهب السائل أو ما يعرف بـ«ماء الذهب».

وفي المرحلة قبل النهائية يتم تجميع الكرة وقاعدتها باستخدام معدن «البيريت»، وفي النهاية يتم نقش اسم الفائز على جسم الجائزة قبل أن يتم تسليمها له.

جائزة «الكرة الذهبية» تبلغ قيمتها المادية ١٣ ألف يورو فقط، ولكن قيمتها المعنوية لا تقدر بأي ثمن بالنسبة للاعبي كرة القدم.

طريقة التصويت

يتم اختيار الفائز بجائزة «الكرة الذهبية» عن طريق استفتاء تقوم به مجلة «فرانس فوتبول» لمعرفة آراء ١٧٣ صحفيًا من حول العالم بشكل غير علني، ويتم التصويت وفقًا لثلاثة معايير رئيسية تؤثر على الترتيب، وهي «الأداء الفردي – النتائج الجماعية – سلوك اللاعب».

كل صحفي يقوم باختيار خمسة لاعبين بترتيب تنازلي، الأول يحصل على ٦ نقاط، الثاني ٤ نقاط الثالث ٣ نقاط، الرابع نقطتين ثم الخامس نقطة واحدة، وتمنح الجائزة للاعب صاحب أكبر عدد من النقاط.

قائمة المرشحين

وتضم القائمة النهائية للمرشحين أسماء ٣٠ لاعبا، على رأسهم الثنائي العربي، محمد صلاح «مصر – ليفربول»، وياسين بونو «المغرب – الهلال»، كذلك هناك موسيالا «بايرن ميونخ – ألمانيا»، بنزيما «فرنسا – اتحاد جدة»، أونانا «الكاميرون – مانشستر يونايتد»، جفارديول «كرواتيا – مانشستر سيتي»، بيلينجهام «إنجلترا – ريال مدريد»، ساكا «إنجلترا – آرسنال»، دي بروين «بلجيكا – مانشستر سيتي»، كولو موأني «فرنسا – باريس سان جيرمان»، سيلفا «البرتغال – مانشستر سيتي»، كفاراتسخيليا «جورجيا – نابولي»، دياز «البرتغال – مانشستر سيتي»، ومارتينيز «الأرجنتين – أستون فيلا».

اللاعبون الأكثر تتويجًا..



- الأرجنتيني ليونيل ميسي: 7 مرات.
- البرتغالي كريستيانو رونالدو: 5 مرات.
- الفرنسي ميشيل بلاتيني: 3 مرات.
- الهولندي ماركو فان باستن: 3 مرات.

الأندية الأكثر تتويجًا..



1. ريال مدريد الإسباني: 12 مرة.
2. برشلونة الإسباني: 12 مرة.



3. يوفنتوس الإيطالي: 8 مرات.



4. ميلان الإيطالي: 8 مرات.



5. بايرن ميونخ الألماني: 5 مرات.



الدول الأكثر تتويجًا..

1. فرنسا: 7 مرات.
2. الأرجنتين: 7 مرات.
3. ألمانيا: 7 مرات.
4. هولندا: البرتغال: 7 مرات.

قضية

إسرائيل.. مشهد النهاية

عاطف عبد الغني

يفـرض الظـرف الراهــن والصــراع الدائــر، فى غزة وعموم فلسـطين المحتلـة أن نؤجل الكتابة فى أى موضـوع آخـر، ومـا اهتمامنا بفلسـطين رهين الوضع الحالى، والأزمة الحالية غير المسـبوقة فى الصراع المباشر بين الفلسطينيين، وقوات الاحتلال الصهيونيـة، التـى تتصـور أنهـا فرصـة للوصول إلى المشـهد النهائى، أو المشـهد السعيد من وجهة نظرهـم، وأحلامهـم المريضـة، وفى هذا المشـهد يتم طـرد كل العرب والفلسـطينيين مـن الأراضى المحتلـة، والضغـط علـى دول الجـوار وخاصـة مصـر والأردن لقبولهم لاجئـين، وتخفيف الضغط علـى غـزة لتسـتوعب الكثافـة البشـرية الكبيرة، الحاليـة أو المسـتقبلية بعد دخول فلسـطينيين من الأراضى المحتلة إليها مطرودين بضغط السـلطات الإسـرائيلية والمسـتوطنين، مـع اقتطـاع جـزء من غلاف غزة (شـريط حدودى) كخط دفاع أول ضد الفلسـطينيين، وبعد ذلك يتم بحث مسـألة إنشـاء دولة فلسـطينية بعيدا عن إسرائيل، وأن تكون لهذه الدولة عاصمة بعيدا عن القدس الشرقية، ويطلقوا عليها القدس إذا أرادوا.

وفـى المشـهد أيضـا أن تهـدم إسـرائيل الأقصى الإسلامى وتقيم "بيد الإنسان" المعبد الثالث اليهودى " فقـد هـدم معبدهـم مرتين مـن قبل وتم تسـويته بالأرض، آخر المرتين سنة ٧٠ م ولم يبق له أثر.

وبالتزامـن مـع تحقـق السـيناريو السـابق تتحول إسـرائيل الحاليـة بكامـل الأراضى التى اسـتولت عليها على حسـاب العرب إلى دولة عنصرية دينية، وكثيرون مـن الذين يـرددون المصطلحين "عنصرية ودينية" لا يعرفون مـا ورائهما، ونقول لهم عنصرية بمعنـى أن يقتصر سـكانها على العنصـر اليهودى، ودينيـة بمعنـى إعلاء العنصـر اليهـودى، فاليهود يعتبرون أنفسـهم سـلالة واحدة من نسل إسرائيل (نبـى اللّه يعقـوب)، وبالتالـى فاليهودية جنسـية قبـل أن تكـون ديانة، ومنهـم ملاحـدة ولا دينيين ينتمـون إلـى اليهوديـة على هـذا الأسـاس، وهو أساس أسـطورى فليس هناك سـلالة نقية تعيش آلاف السـنين، واليهود هم الذين فضحوا أنفسهم بالكشـف عن دخول سـلالات أخرى لليهودية مثل سـلالة "الخزر" وهم قبيلة من أصل تركى عاشـت فى منخفض الفولجا جنوب روسـيا وكوّنت مملكة كان حكامها وبعض سـكانها يدينون بعبادات وثنية ولكنهم تحولـوا إلى اليهودية مابـين ٦٥٠-٨٥٠ م، وهـم أصل يهـود أوروبا الشـرقية الذين كانت لهم اليد الطولى فى إنشـاء الكيان الصهيونى، وهناك أيضـا اليهود السـود، وأشـهرهم يهود الفلاشـا، وتعـود جذورهـم إلى بـلاد كوش "الحبشـة" أو ما يسـمى اليوم بإثيوبيا، وقد اختلف فى أصولهم إلى عـدة آراء، كلهـا تقريبا تفضى إلـى انفصالهم عن الجذر الأول الذى يدعى اليهود اليوم انتماءهم إليه (لم يكن نبى اللّه يعقوب سلام اللّه عليه زنجيا).

ومـع التأصيـل نكتشـف أننـا نتحدث عن شـعب أسطورى يتمسك بعقيدة أسطورية ينسبها لنصوص تم تأويلها ونسبها لرب إسرائيل، الذى تمردوا عليه بنـص التوراة منذ عهد موسـى وهارون سـلام اللّه عليهما وحتى عهد بنيامين نتنياهو وبايدن، لا سلام عليهمـا، وكل أنبياء آخر الزمان الكذبة الذين حذر منهم المسـيح عيسـى عليه السـلام وقرن ظهورهم بصراع آخـر الزمان، هذا التحذيـر الذى يتجاهله العالم المسيحى الغربى ويدعم إسرائيل دعما أعمى .. وهذا شرح آخر نوضحه فى مقالة تالية.



صباح جديد

أحداث غزة وزيادة شعبية السيسي



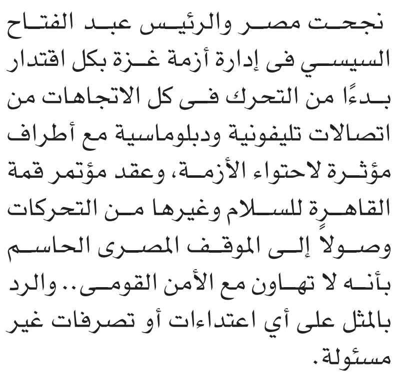
بهاء زيتون

نجحـت مصـر والرئيـس عبـد الفتـاح السيسـي فى إدارة أزمة غـزة بكل اقتدار بـدءًا من التحرك فـى كل الاتجاهات من اتصالات تليفونية ودبلوماسية مع أطراف مؤثـرة لاحتواء الأزمـة، وعقد مؤتمر قمة القاهـرة للسـلام وغيرها مـن التحركات وصـولاً إلـى الموقـف المصـرى الحاسـم بأنـه لا تهـاون مع الأمن القومـى.. والرد بالمثل على أي اعتداءات أو تصرفات غير مسئولة.

هـذا التحـرك المصـرى زاد من شـعبية الرئيـس السيسـي كزعيم، جعل الشـعب يلتف حولـه ليكون هذا التأييد هو التأييد الشـعبى الثانـى لـه بعـد ٣٠ يونيو ٢٠١٣ للخلاص من الإخوان.

هـذا التحـرك المصـرى.. وهـذا الموقف الحـازم يحافـظ علـى المكتسـبات، التى حققها نصر أكتوبر الأسـطورى بالحفاظ على سـيناء.. بل ربما يعتبـر هذا الموقف المصرى انتصـارًا آخر لمصر ويكون أكتوبر ٢٠٢٣ مكملاً لأكتوبر ١٩٧٣.

إسـرائيل تعـرف حجـم وقـوة مصـر وجيشـها.. و"جربـت" هـذا فـى أكتوبـر ١٩٧٣.. وتبقى فتحت على نفسـها أبواب جهنـم إذا لـم تتعقـل وتـرى بحـل إقامة الدولتين.



وإذا اسـتمرت فـى التمسـك بتصفيـة القضية الفلسـطينية على حساب سيادة دولـة أخرى فإنها تكـون "بتلعب بالنار".. وعليهـا أن تتحمل تبعات عملها ومخاطر أفعالهـا، إذا لم تكف عن هذه التصرفات المخالفة للأعراف والقوانين الدولية.

مـا يجـب أن تعرفه إسـرائيل أيضًـا أن مصـر لن تفـرط فى شـبر واحد من أراضيهـا ولـن تفـرط فـى سـيناء الذى استشـهد مـن أجـل اسـتردادها آلاف الشـباب المصـرى.. وأن فكـرة التهجيـر القسرى للشعب الفلسطينى على حساب أرض دولة أخرى فكرة مرفوضة.

عمومًـا.. نحن فى مصـر كعادتنا نبدأ بالسـلام دائمًـا.. ولا نغلب لغة القوة إلا إذا غلقـت كل الأبواب.. وعلى إسـرائيل أن تتقى "شر الحليم إذا غضب".. وهذا ما ستكشف عنه الأيام القادمة.

آخر كلام



محسن حسنين

- مـش عـارف ليـه كلمـا تابعـت الأحـداث الراهنـة والمواقـف العلنيـة، واللـى "تحـت الترابيـزة" للـدول الصديقـة والشـقيقة أدعـو بعلـو الصـوت: اللهم احفظ مصر وشـعب مصر وجيـش مصـر.. اللهـم احمنـى من أشـقائى.. أيوه أشقائى.. أما أعدائى فأنا كفيل بهم..!؟

- إما إنه عبيط أو بيستعبط..!!

فوزير الخارجيـة الأمريكى "بلينكن" نفى تماما، مقسما براس جده الحادى عشر، أن يكون هدف حامـلات الطائـرات الأمريكيـة اسـتفزاز دول المنطقة أو أى غرض بطال.. لاسمح اللّه..!!

أنا شخصيا ومن غير أى حلفان مصدق الراجل.. فحامـلات الطائـرات الأمريكيـة والبريطانيـة جايين يقضـوا "الفاكانس" بتاعهـم فى المنطقة؛ وبالمـرة يلعبوا "عشـرة طاولة محبوسـة" مع دول المنطقة ويشـربوا معاهم حجرين شيشة تفاح مع كوبايتين حلبة حصى..!!

حـد فكيـك هايقـول لـى بـس بلينكن مـن أول يـوم وهـو بيؤكد ضرورة اسـتمرار الحـرب وإن الحاملات الأمريكية موجودة تحت أمر إسرائيل وهدفها ضمان انتصارها فى الحرب..؟!!

طبعـا هـا أرد عليه وأقول له: اللى قال كدا مش بلينكـن، والعياذ باللّه، دا أخوه التوأم اللى عايش فى المكسيك وهو أخ شرانى بيحب الحرب والدم والدمار وقتل المدنين زى عينيه..!!

يـا جماعة كفايـة عبط بقى.. فضوها سـيرة.. إنتم عرايا "بلابيص" أمامنا وأمام العالم كله.. وألـف رحمـة ونـور علـى قيـم الخيـر والحق والعدل.. والإنسانية..!!

- العالم الغربى كله عنده إما حول أو عمى حيث والعياذ باللّه.. يكيلون بمكيالين.. ويسمون جرائم الحرب التى ترتكبها إسرائيل، والإبادة الجماعية للشعب الفلسطينى "دفاعا عن النفس"..!

فكرونى بالأحول اللى دخل مطعم فسـاب طبقه وأكل طبق اللى جنبه..!

- وزيـر خارجيـة الصهاينة عنـده كل الحق فى مطالبة سـكرتير عام الأمم المتحدة بالاسـتقالة؛ لأنه قـال كلمة حق ضد ما ترتكبه إسـرائيل من مجازر وجرائم حرب وانتهاكات لحقوق الإنسـان فى فلسطين..!!

فمـن المعـروف أن وزيـر خارجيـة الصهاينة وارث الأمم المتحـدة عـن السـت والدتـه.. وبالأمارة مسـجلها فى الشـهر العقـارى بتاع اللى خلفوه..!!

- هى حاجة من اتنين: إما إن "الحاج أبو نسمة"، سـاكن البيت الأبيض، مـش دارى باللى بيحصل حواليه.. واللى بيقولـه دلوقت ينفوه بعد دقيقة.. أو إنـه ياولداه عنده شـعرة زى خالتى شـفيقة.. ساعة تروح وسـاعة تيجى.. ساعة تروح وساعة تيجى.. هيييييه.. رااااااااحت..!

معاني



أحمد النومي

سقط العدل

شلالات الدم المتدفقة من غزة جراء حرب الإبادة الإسرائيلية، أسقطت ورقة التوت عن تشدقات قيم خادعة يروجها عالم غربى منافق، وكشفت عورات نظام دولى بات "دمية" يلهو بها حفنة من البلطجية تسمى كذبًا دولاً، تتحكم فى مصائر شعوب، ترفع شعار "حسب المزاج" وتسن قانون "البلطجة هى الحل" فى التعاطى مع الأزمات الدولية، ولعل الحرب الوحشية التي تدور رحاها فى غزة نموذجًا حيًا بأن الضمير الغربى مات وقيم العدالة سقطت فى بحور سحيقة.

حماية أمن إسرائيل متجذرة فى مراكز صنع القرار الغربى، باعتبارها دولة وظيفية تخدم مصالح استراتيجية للغرب، مقابل حمايته لها من الأشرار العرب.

التبني الغربي للمشروع الصهيوني له مرجعية دينية، عبر إلباس الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ثوب الدين، استنادًا إلى وعود توراتية، باعتبار إقامتها يعجل بنزول المسيح كما تعتقد الصهيونية المسيحية، ولعل وصف السيناتور الأمريكي "ليندسي جراهام" حرب غزة بأنها حرب دينية كاشفا، ومن بعده "أنتوني بلينكن" بأنه جاء إلى إسرائيل كيهودي وليس وزير خارجية أمريكا، الأمر الذي جعل الفهم الدينى يتقدم على الفهم السياسى لهذا الصراع فى أذهان قادة الغرب.

سقط العدل أمام براجماتية السياسة ودبلوماسية المصالح، ووصل الفُجر الغربى إلى عرقلة مشروع قرارين لوقف النار من أجل هدنة إنسانية لإدخال المساعدات، وبلغت الوقاحة الأمريكية مداها بتقديمها مشروع قرار لمجلس الأمن يعطى الحق لإسرائيل فى الدفاع عن نفسها وإدانة المقاومة.

حرب غزة كشفت عورات دول الاتحاد الأوروبي، فلم يهتز لقادتها جفن أمام بحور الدماء، بريطانيا التى أنجبت سفاحًا دولة الكيان الصهيونى عبر وعد بلفور الشهير، أرسلت بوارجها الحربية لحماية هذا الجنين السفاح، بينما لخص بايدن العلاقة الحرام بين أمريكا ومعشوقتها اللعوب إسرائيل العاشقة لدماء العرب بمقولته الخالدة لو لم تكن هناك إسرائيل لاخترعناها، "وهو ما يلخص سبعة عقود من تلاعبها بالقضية الفلسطينية، فاقدة شرف كونها راع نزيه لعملية السلام، فقد كفنتها وقرأت عليها آيات القرآنً والإنجيل والتوراة.

فرنسا "عاصمة الحرية" تحظر التظاهرات المتعاطفة مع الفلسطينيين، بينما ألمانيا تكسر عظام المتظاهرين ضد وحشية العدوان الإسرائيلي، لمحو عار المحرقة واستبدالها بمحرقة أخرى فى الشرق الأوسط.

سقط العدل فى ساحة الإعلام الدولى، والذى تحول إلى مطية صهيونية، فكانت معركة قتل الحقيقة، حين انتهكت شرف الكلمة فى محطات وصحف كبرى، وضربت عرض الحائط بالموضوعية والنزاهة، وأصبح التضليل سيد الموقف، وما شائعة فصل رءوس ٤٠ طفلا إسرائيليًا سوى مانشيت فى سطور كاذبة.

سقط العدل فى أروقة المنظمات الدولية المعنية بالحفاظ على السلم الدولى، والسبب اختطاف القرار الدولى من باب الفيتو الجائر، وأصيبت منظمات المجتمع المدني بالخرس أمام حمم النار فى مدينة الأنبياء.

ووسط هذه العتمة يسطع شعاع نور فى عواصم الغرب، عبر مشهد مظاهرات متعاطفة مع الحق الفلسطيني لتفضح ممارسات قادتهم، وتثبت أن الضمير الإنساني ينبض فى قلوب الشعوب، بينما توقف عمدا فى عقول الساسة.

حقا فقد استشهد السلام فى وطن السلام
وسقط العدل على المداخل.

برلمان التحرير

الاجتياح البرى لغزة دمار شامل والسلام أفضل للجميع



سوسن أبو حسين

وجود المقاومة الفلسطينية جاء سببًا مباشرًا للاحتلال وممارساته ورفضه للسلام، وبالتالى فإن حرب تل أبيب ضدها هو أكبر هروب للخلف وأن السلام عند إسرائيل يعنى قتل وتشريد أصحاب الأرض، لكن هذا عبث كبير ستكون عواقبه كارثية ولأن السلام ليس له سوى معنى واحد إقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية وإعادة الإعمار لما دمرته إسرائيل، ودفع تعويضات للذين تضرروا من الخزانة الأمريكية لا تقل عن الأموال التى تم دفعها لإسرائيل إلى الشعب الفلسطينى، أهم من الدعم بالسلاح كل هذا هو العمل المهم لتحقيق الأمن للجميع الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي، ولأن جميع الأديان ترفض القتل والتشريد والدمار والحروب ونذكر والعالم كله يعلم إصرار تل أبيب على القتل حتى من قبل وجود المقاومة كما فعلت مع عرب ٤٨ تفعل حاليا مع أهل غزة عندما تطلب منهم مغادرة الشمال إلى الجنوب ثم تقوم برميهم بالرصاص وهم فى الطرق حتى قبل وصولهم، ثم تحاول وضع المساعدات الإنسانية فى الجنوب كنوع من الإغراء للنزوح هل رأيتم احتلالاً يساوم حتى على الماء والغذاء، ثم تأتى للتخلص من المقاومة التى تحاول انتزاع حقوقها التى طالبت بها دون جدوى وللحقيقة والتاريخ إذا حاولت تل أبيب على مدار أعوام قادمة التخلص من المقاومة فلن تحقق أي تقدم والحالة الوحيدة للتخلص من المقاومة هي إنهاء الاحتلال.

إنه من الملاحظ أن ثمة أخطاء فى إدارة الأزمة أو حتى وقف العدوان الإسرائيلي وهى أن حجم المساعدات الإنسانية تكدست فى معبر رفح المصرى مع تعنت إسرائيلي لمنع دخولها إلى قطاع غزة، وأيضا لا يوجد ضغط عربى ودولى كاف على واشنطن وتل أبيب للتوصل حتى لهُدنة إنسانية، بينما يبرز الموقف المصرى القوى من خلال دعوته للسلام فى قمة السلام وهى رسالة تحذيرية ودعوة جادة لأن الحرب عندما تبدأ لا يعرف أحد متى تتوقف وكم تكلف حياة الشعوب واستنزاف اقتصادها؟! والأكثر من ذلك فإن الحروب لا تحقق الانتصار لأى طرف فالكل خاسر، وهنا يحضرنا تصريح مهم لوزير الخارجية الإيراني: عندما قال إن المنطقة أصبحت كبرميل من البارود وأي أخطاء فى الحسابات يمكن أن تؤدي إلى تداعيات مؤلمة وواسعة ولن ينجو منها أحد بينما بدأ الإعلام الأمريكي فى توضيح الصورة عندما حذر الكاتب الأمريكي الشهير توماس فريدمان، إسرائيل من ارتكاب خطأ فادح باجتياحها البرى لقطاع غزة، وقال إنه يمكن أن يشعل حريقا عالميا ويفجر هيكل التحالف المؤيد لأمريكا بالكامل، والذى بنته الولايات المتحدة فى المنطقة بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣.

سطر وسطر

إياك وغضب الطفل المدلل

حسين خيري

إسرائيل العنصرية تشتعل غضبا من مجرد عبارة تنتقدها وتثور وتتوعد بالويل والثبور لأي شخص مهما كان موقعه، ويتحول غضبها فى غمضة عين إلى عقاب دولى واجب التنفيذ، ولما لا فهي الطفل المدلل لماما أمريكا، وأطلقت الخارجية الإسرائيلية ومندوبها لدى الأمم المتحدة هجومًا شرسًا تجاه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على خلفية تصريحاته بشأن غزة، والسبب أن الرجل قال فى جلسة لمجلس الأمن: إن هجمات حماس لم تأت من فراغ فى ظل معاناة الشعب الفلسطينى تحت الاحتلال الإسرائيلي الخانق، ولا تبرير لإسرائيل القتل الجماعى.

وبجرأة وبعين سافرة تطلب من غوتيريش التراجع عن كلماته والاعتذار بعد أن ألحق الأذى بملايين الإسرائيليين، أى أذى تتحدث عنه، وماذا يقول سكان قطاع غزة وجيش الاحتلال يمارس عليهم على مدار الساعة عمليات إبادة ممنهجة، ويتخطى وزير الخارجية الإسرائيلي إيلى كوهين القواعد الدولية ويأمر غوتيريش بالاستقالة من منصبه، معتبرًا أنه ليس أهلاً لقيادة المنظمة الدولية، لك أن تنتقد كيفما شئت الصين وكوريا الشمالية وإيران، وإياك ثم إياك لو حاولت انتقاد الانتهاكات الإسرائيلية حتى إذا كان منتقدها يهوديًا.

من المعلوم أن الموضوعية أحد ثوابت البحث العلمى الأكاديمى، ولكن جامعات دول أوروبا الأمريكية تكسر المبادئ الثابتة للموضوعية العلمية، وتمارس كل أساليب الاضطهاد على صاحب كل رسالة جامعية لديه آراء مناهضة لدولة الاحتلال أو تتناول فى بعض أبحاثه معلومات تدحض الأكاذيب الإسرائيلية، وفى تقرير يعرضه "ريتشارد فالك" مقرر الأمم المتحدة بالشأن الفلسطيني فى الفترة من ٢٠٠٨ – ٢٠١٤ فإن إدارة جامعة ولاية كارولينا أجبرت الأكاديمية "تيرى جينسبرج" أستاذة الدراسات الأكاديمية فى المجال السينمائى على الاستقالة، وذلك لتصويرها أفلاما تكشف عنصرية سياسة إسرائيل مع الفلسطينيين، وأدرجها اللوبى الصهيونى على القائمة السوداء للجامعات الأمريكية.

والذى لا يعلمه الكثير أن هناك ٣٣ منظمة داخل الجامعات الأمريكية تسعى لمناصرة إسرائيل، وهو ما جاء وفقا لشهادات أكاديميين أمريكيين، وتستهدف تلك المنظمات الاغتيال المعنوى لكل من يهاجم الممارسات الإسرائيلية سواء طلاب أو أساتذة، ويتم هذا من خلال التهديد بإنهاء دراسات الطلاب أو بإقصاء الأكاديميين أو تلوح لهم جماعات الضغط الصهيونية بارتكابهم جريمة معاداة السامية حتى تدرأ عن نفسها الهجوم بممارساتها لجرائم ضد الإنسانية فى فلسطين، وترفعه ككارت أحمر فى وجه الأكاديميين المعارضين للصهيونية فى جامعات بريطانيا وفرنسا وأمريكا.

نجوميات

خاب ظنكم !



محمد نجم

كل شيء.. انكشف وبان !

ما جرى فى مؤتمر السلام بالقاهرة، وما يجرى حاليًا فى غـزة، كشـف وأثبت أن "مـا يأتى من الغرب.. لا يسر القلب"!، فالبعض محمل بكره عميق لكل ما هو عربى وفلسطينى!

الموضوع.. أن ناسا طردوا من أرضهم، ومن تبقى منهم يتعرض للحصار والخنق، فأرادوا "تذكير" العالم بقضيتهم وحقوقهم المسلوبة، خاصة بعدما لاحظوا "هرولة" البعض للتطبيع الكامل مع المحتل.

الجديد فى "التذكرة" هذه المرة، أنه تم بشكل مفاجئ وبحرفية عالية كشفت وهم القوة الإسرائيلية التى لا تقهر!

فقد تمكن شباب المقاومة الفلسطينية من الدخول على جنود المحتل وبعض المستوطنين فى غرف نومهم وأسروا البعض منهم كرهائن، لاستخدامهم – عند اللزوم – فى تخفيف حدة رد الفعل الإسرائيلى، فضلا عن أنهم "ورقة" ضغط فى المفاوضات التى توقع الفلسطينيون أن تتم من خلال وسطاء أو برعاية دولية.

ولكن المفاجأة.. أن رد الفعل كان عنيفا وغير متوقع سواء من إسرائيل أو من حلفائها الغربيين، حيث حرّك البعض منهم أساطيله، وتطوع الآخرون بإرسال أسلحة وذخائر.. وكأننا على شفا حرب عالمية ثالثة، بينما المواجهة بين صاحب الأرض الذى يتسلح بعصا والمحتل يحمل مدفع رشاش، فما بالك بالدبابات والمدافع والطائرات وراجمات الصواريخ وحاملات الطائرات.. إلخ!

وعلى فرض أن رد الفعل كان عنيفا للحفاظ على ماء الوجه أو الكرامة التى أهينت، فما ذنب المدنيين العزل وخاصة الأطفال وكبار السن، حيث هدمت المنازل وخربت المدارس وضربت المستشفيات.

وأمريكا التى لقبت بزعيمة العالم الحر، والتى لا تترك مصر ولا العرب إلا وتشن عليهم هجوما لاذعا بحجة غياب "حقوق الإنسان"، بدت وكأنها تقود تحالفادوليالمساندة الجانى (إسرائيل) بدلا من الدفاع عن المجنى عليه (الفلسطينيين)، ورد بعض حقوقه..

والغريب أن يعلن رئيسها أنه لا هدنة إلا بعد تسليم الرهائن، فكيف تخرج الرهائن من محبسها وتسلم.. إلا إذا توقف الضرب المتواصل بالطائرات والمدافع؟!

لقد كشفت أحداث غزة أسوأ ما فى بعض قادة الدول الغربية من أنانية وعنصرية، ويكفى ما تعرض له الأمين العام للأمم المتحدة من إهانة وخذلان؛ حيث لم يستطع إدخال شحنات الإغاثة من المعبر المصرى للجانب الفلسطينى.. رغم محاولته ذلك على الأرض!

أما مصر.. وموقفها الصلب.. وما يحاك ضدها سياسيا واقتصاديا.. فلن يجدى معها شيء، (وياما دقت على الراس طبول)..

ولعل البعض يفهم، أين مكمن الخطر الدائم؟!

قلم مضى

قلبي يتمزق ألمًا على أهلي بفلسطين



سعاد سلام

أثلج صدرى وكل المصريين ما أكده الرئيس عبدالفتاح السيسي، بشكل واضح أنه لم يتخل عن أهل فلسطين، أن سعى مصر للسلام واعتباره خيارها الاستراتيجي يحتم عليها ألا تترك الأشقاء فى فلسطين الغالية، أن نحافظ على مقدرات الشعب، رفض الرئيس السيسي تصفية القضية الفلسطينية وتهجيرهم إلى سيناء وعلى الرغم من سعي الرئيس السيسي للوصول إلى حلول للقضية الفلسطينية ووقف العدوان الغاشم والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني الأبي إلا أن قلبي يتمزق ألمًا على أهلي فى فلسطين وصمة عار وخزى على الإنسانية جمعاء وعلى المنظمات الحقوقية والمنظمات الدولية وكل إنسان يرى ويسمع ما يحدث فى أبناء فلسطين وما يقذف على الآمنين فى أوطانهم من قذائف وصواريخ وقنابل محرمة دوليا ويمنع عنهم الماء والغذاء والكهرباء ليمنع عنهم النور والحياة أي جبروت هذا!!.. أى قهر وظلم هذا؟!..

أين أنتم يا من يتشدقون بحقوق الإنسان والإنسانية؟ أين أنتم يا منظمات حقوق الإنسان؟ أين حقوق الإنسان فى فلسطين؟ أين حقوق أطفال ونساء وشيوخ وشباب فلسطين؟ أين الإنسانية؟ أين قلوب البشر؟ أين عيون وقلوب هؤلاء الذين صدعوا رؤسنا بحقوق الإنسان وحقوق الأطفال وحقوق المرأة؟ أين أنتم الآن مما يحدث فى فلسطين؟ أم أصبحتم عميان القلب والعين وأغلق على سمعكم وأبصاركم فلا تسمعون ولا ترون ما يحدث من انتهاك صارخ لكل المواثيق الدولية والقوانين والقرارات الدولية لن يسامحكم التاريخ، الذي محا من قلوبكم الرحمة والإنسانية وحقوق الإنسان فى أن يعيش بأمن وأمان فى موطنه لن يسامحكم الله فيما أذقتموه للأبرياء من مرارة الظلم والقهر والعدوان الغاشم الصهيوني المحتل للأرض المقدسة، فإن نصر الله قريب وأدعو الله أن يثبت أهلي فى فلسطين فإن كفاحكم هو كفاح للأمة العربية والإسلامية جمعاء، أنتم تدافعون عن المقدسات تدافعون عن الدين تدافعون عن أرض أسرى إليها الرسول وصلى بجميع الأنبياء أنتم سند الأمة العربية والإسلامية أنتم تدافعون عن جميع الأمة العربية ولم يتركك الله فى محنتكم مهما تخلى عنكم الكل وإنما قلوبنا معكم فان النصر قريب بإذن الله، كما وعدنا الله وينصرنا نصرنا عزيزا ويقهر قلوب الأعداء أعداء الإنسانية أعداء الحياة أعداء الدين.

أهلاً بكم

سعيد صلاح

هى عاركة فى خمّارة

فى مشهد من فيلم "أيام السادات".. يسأل عاطف السادات "أحمد السقا" شقيقه الأكبر أنور السادات "أحمد ذكى".. ليه يا أبيه متسمحوش لنا نقوم بعمليات استشهادية ضد العدو، كل واحد فينا ياخد طيارته و....

يرد السادات مبتسمًا: هى عاركة فى خمارة يا واد.

الموضوع لازم يبقى مدروس كويس.. والأهدى والأزكى.. اللى معداته جاهزة.. إذن هذا هو الفكر والمنهج الذى تدير به مصر قضاياها وملفاتها المصيرية.

الدراسة والتأنى والهدوء والتخطيط الجيد، والجاهزية، قبل القيام بأى عمل.. ولقد كان نصر أكتوبر خير مثال على ذلك وأفضل ترجمة واقعية لهذه المنهجية وذلك الفكر المستنير المتزن، ومن تابع حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي فى اصطفاف "تفتيش حرب" الفرقة الرابعة مدرعات بالجيش الثالث الميدانى.. يوم الأربعاء الماضى سيجد أن هذا الفكر وهذه العقيدة المصرية راسخة وجزء أصيل من تكويننا الحضارى الذى تشكل مستندًا إليها، وجميعًا نعلم كيف كان الجيش المصرى فى العصر القديم والحديث.. كيف كان يؤدى واجبه يقوم بدوره على أكمل وجه.. وكيف كان ومايزال جيش هدفه حماية الدولة المصرية وأمنها القومى دون تجاوز أو اعتداء على حدود الآخرين.

ومن تابع حديث الرئيس سيفهم أيضا أن الدراسة المتأنية المستفيضة لكافة المعطيات والظروف المحيطة لخدمة اتخاذ قرار غير متأثر بالغضب أو أوهام الحماسة والقوة هى أسلوب تفكير يتبعه الرئيس السيسي ويؤكد على من أجل تحقيق النجاح المطلوب لهذا القرار.

لذلك وتأسيسًا على ما سبق فقد تبدو تلك الدعوات الدافعة نحو الزحف العسكرى تجاه غزة أو الدخول مع إسرائيل فى مواجهة عسكرية هى دعوات مدفوعة بحماسة شديدة وتفتقد لهذه المنهجية فى التفكير خاصة وأن الحادث التى تتعرض له كبير وجلل وليس الأمر بالسهولة التى تنطلق بها مثل هذه الدعوات.. فما يقال بين العامة وفى المجالس المختلفة شيء وما يجب أن يتخذه صاحب القرار شيء آخر.

ولقد أكد الرئيس خلال تواجده بين رجال القوات المسلحة بالفرقة الرابعة أن مصر تمتلك القوة.. نعم، ولكنها القوة الرشيدة الحكيمة التى تكونت لتبنى وتصون، لتحمى ولا تعتدى، قوة تمتلك أحدث الأسلحة المتطورة وآخر صيحات العلم ولديها الإيمان والنزاهة والشرف، قوة تمتلك "العلم والإيمان" وهى بذلك قوة مدعومة بأسباب الدنيا ومدعومة من السماء "قوة لا تقهر"، وهذه بدون شك رسالة واضحة للعالم أجمع وليس إسرائيل فقط، بأننا لدينا القوة التى تمكّنا من الدفاع عن أراضينا وحدودنا وحماية أمننا القومى، ولكنها قوة رشيدة لا تعتدى، وفى نفس الوقت فى كامل جاهزيتها للتحرك فى أى وقت، ولقد كان التعبير الذى استخدمه قائد الجيش الثالث "نحن جاهزون لطى الأرض" لهو أبلغ تعبير وأقوى رسالة لجاهزية القوات المسلحة المصرية واصطفافها خلف قائدها لتنفيذ أى مهمة فى أى مكان وأى وقت.. وهو ما أكد عليه القائد الأعلى: دائما حافظوا على كفاءتكم وقدراتكم.. دايما تكونوا جاهزين".

مشهد القوات فى الاصطفاف وحديث الرئيس بين رجال الجيش قال ألف كلمة وكلمة وبعث برسائل عدة يجب أن تترك فى نفوسنا جميعًا قدرًا كبيرًا من الطمأنينة والاطمئنان على مصر فى ظل هذه الظروف الدقيقة التى تمر بها المنطقة وهو ما يجب ألا ننسى معه أهمية أن نضع ثقتنا كاملة فى قيادتنا ونعلم جيدًا أنها تعمل لصالح مصر وشعبها ولن تفرط أبدًا فى أى حق من حقوقها، وفى نفس الوقت تحاول جاهدة أن توقف نزيف الدماء الفلسطينية وتعيد القضية إلى مسارها نحو حل الدولتين حتى لا تستمر هذه المأساة إلى الأبد وتضيع حقوق الشعب الفلسطينى بين متآمرين وخونة وأصحاب مصالح ومزايدين.

حفظ الله الجيش المصرى.. حفظ الله الوطن

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

أكتوبـر تضيء الشمعـة الأولـى

❑ .. وصدر القرار الجمهوري بأن أكون رئيسًا لتحرير مجلة «٦ أكتوبر» ورئيسًا لمجلس إدارة دار المعارف كبرى دور النشر فى العالم العربي، وفى دار المعارف لم أجد مكانًا لهيئة تحرير المجلة، وهنا برزت الروح الطيبة للعاملين فى دار المعارف وأفسحوا لنا غرفة وراء غرفة حتى أعطونا طابقا واثنين وكان لابد أن يأتي المحررون من كل المؤسسات الصحفية الأخرى من كانوا تلامذتي فى الجامعة ومن كانوا أصدقائي وزملائي واحدًا وراء واحد حتى أصبحنا ثمانين محررًا وسكرتيرًا فنيًا ومصورًا ومراجعًا ومصممًا وفنيين فى المطابع.

❑❑❑

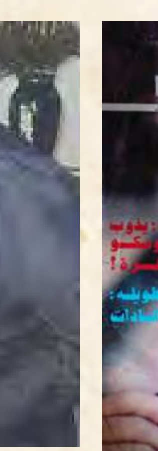
❑ وفى دار المعارف بدأنا نتجمع واحدًا وراء واحد وكانوا سعداء وكنت أقلهم سعادة وأكثرهم خبرة وبدأ العاملون فى دار المعارف يشكون - وبمنتهى الأدب والرقة - بأننا قد أحدثنا نوعًا من الفوضى فنحن نسهر حتى ساعة متأخرة من الليل وقد اعتادوا على أن يغلقوا أبواب الإدارة فى الثانية بعد الظهر ومع الأبواب المصابيح والمصاعد ولم يعتادوا على الضوضاء والسهر والكلام بصوت مرتفع وعلى الضحك الصارخ أو الراديوهات التي تدوي فى بعض الغرف وعلى أن ينام المحررون على مكاتبهم ولكننا جميعا اعتدنا على هذا الأسلوب المختلف حتى تعايشنا ولم يكن ذلك هو الفضل الوحيد للعاملين فى دار المعارف ولكن لهم فضل الصبر علينا والتعاون معنا والتشجيع المستمر حتى نجحنا معًا والحمد لله.

❑❑❑

❑ واختار الرئيس السادات أن يكون لمجلة «٦ أكتوبر - ١٠ رمضان» اسم نهائي وهو مجلة أكتوبر، وعقب مؤتمر صحفى فى مدينة الرياض استدعاني الرئيس السادات وأخرج من تحت المخدة فى غرفته ورقة مكتوبًا عليها عدد من الأبواب التي يرى إدخالها فى المجلة وعاد مرة أخرى يقول إنها مهمة شاقة.. أعرف ذلك لكن يجب أن تنجح وسوف أساعدك.

أنيس منصور - من مقال «أسرار وراء صدور العدد الأول من مجلة أكتوبر»





السادات فى حواره مع أنيس منصور



أنيس منصور



إسماعيل فهمي

❑ أسعدنا جميعًا أن مجلة أكتوبر - التي تحتفل بمرور عام على بدء صدورها - جاءت إضافة قيمة للصحافة العربية وعلامة مضيئة على طريق العمل الصحفي الهادف الذي يقدر خطورة الرسالة الإعلامية وحيويتها بالنسبة للأهداف القومية على المدى القريب والبعيد على حد سواء.

إسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية - من مقال «مؤتمر جنيف.. أين نحن منه؟»

فايز حلاوة

❑ فى عيد ميلاد أكتوبر الأول.. تحياتى إلى عزيزتي الصغيرة ذات الربيع الواحد وعقبال مائة سنة وتكبري يا عزيزتي أكتوبر وتعيشى فى التبات والنبات وتخلفى صبيان وبنات ويبقى عندك أطفال اسمهم أبريل ومحرم وطوبة وجماد، ونقيم لهم الأعياد ونهنئ أبو الفصاد.

فايز حلاوة - من مقال «فى عيد ميلاد أبو الفصاد»

❑ لم تعد مجلة أكتوبر طفلة صغيرة ابنة عام واحد ولكنها أصبحت عملاقة وشجاعة وتتحدث إلى العالم فى السياسة العربية والعالمية والأدب والفن والرياضة.. ونقدم كل جديد فى كل عدد يصدر أسبوعيًا وأصبح القارئ فى مصر والعالم العربي وبعض دول أوروبا ينتظر صدورها ليقرأ كل سطر فيها.

تعالوا معي أيها الأحباب نطفئ اليوم أول شمعة من عمر العملاقة مجلة «أكتوبر» ونضيء شمعة جديدة ثانية فى مستقبلها بعد مرور عام على صدورها.. كل عام يا أحباب وأنتم بخير.

أحمد مصطفى - من مقال «أيتها الصغيرة.. الحلوة.. العملاقة!»

❑ كل سنة وأكتوبر بخير.. كل سنة والعاملون فى أكتوبر بخير.. كل سنة وقراء أكتوبر بخير.. كل سنة والذين يبيعون ويوزعون أكتوبر بخير.. كل سنة والذين يعلنون فى أكتوبر بخير.. كل سنة والذين يعلنون عن أكتوبر بخير.

عبد العزيز صادق - من مقال «كل سنة وأكتوبر بخير»

دراسة احتياجات الدول العربية من العمال المصريين

أعدت وزارة القوى العاملة دراسة هامة حول توفير احتياجات بعض البلاد العربية من الخبرات المصرية فى كل من الأردن وقطر والسودان فى مجالات البترول والزراعة والحديد والصلب وعدد من الحرف المختلفة.

52 ألف «جواز» فى شهر واحد

أصدرت مصلحة الجوازات المصرية ٥٢ ألف جواز سفر جديد خلال شهر واحد.

السنة الأولى - (أكتوبر) 1977 ميلادية - 1397 هجرية



استمتع بمزايا
تطبيق الموبايل البنكى BM Online
الجديد كلياً في أي وقت وفي أي مكان

- احجز دورك في الفرع وانت في مكانك
- احصل على خدمات البنك المختلفة مجاناً أو مخفّضة إلى 50% من خلال التطبيق
- ادفع كل فواتيرك والتزاماتك الشهرية
- حّول لأي حساب داخل أو خارج مصر
- حّول للمحافظ الإلكترونية والبطاقات داخل مصر
- سدد بطاقتك الائتمانية الخاصة بأي بنك

